(٣٠)

سنة ١٣٦٥ هـ

بحکم خدا و خرد

الرسالة الرمضانية

(٣٠)

المتضمنة

صفة عين غين

١٧٥ ١٣٠ ١٠٦٠

١٣٦٥ هـ

المسماة

سر رشد مرفوعة

٤٦٠ ٥٠٤ ٤٠١

سنة ١٣٦٥

وايضا

نضرة نعيم علم

١٠٥٥ ١٧٠ ١٤٠

١٣٦٥ هـ

(المحذوفة الالف والباء)

بسم الله الرحمن الرحيم

نعمى عين * لمن نظر في روض توحيد من خلق من كل شيئ زوجين *
ونهل وعل من معين علم يفيض من عينه خير عين * وعرف معنى عين
وغين عظمت وجلت من عين وغين * فعرف كنه توحيده *
ولفظ در تحميده * ونثر لؤلؤ تمجيده * ونظم يتيمة توحيده
في سلك تجريده * ورصع جوهر تنزيهه عن نعته ووصفه
وتحديده * وشكره على توفيقه لذلك وتسديده * نحمده
عز وجل من مشيئ من غير شيئ لشيئ فرد منطوٍ على زوجية
دلت على توحيد من فطره * وذلك قلم نور غرة كل مفطور عن

حكم عزيز غفور في لوح محفوظ كلّ شيء يكون سطره * وهو عقل كلٍ كلُّ عقل عقل حين عقله * وحين جعله قدوته وفي توحيده عمدته رضي من فطره عمله * فتنورت شخوصهم وتشعشعت وعزت وجلت * وفي قصور قدس رفيعة قدر حلت * ثم هوى من هوى * ممن لم يسمع قول نصيحهم وعصى فغوى * ومع ذلك هم غير سوى * مختلف كل منهم في نية نوى * فمنهم من عرف عقل كل وعقله وعظمه ومجده وتريث عن سجوده لموضع سجوده * فلم ينل فيض جوده * ومنهم من عرفه ولم يعقله وشك وتحير فضل وزل عن موضع صعوده * وحرم حظ سعوده * ومنهم من لم يعرفه وجهله وسلك طريق نكيره وجحوده * فحقت عليه كلمة سخطه لعتوه وعنوده * فغدى جميعهم هيولى سقط في مهوى غي ومهمه ضلة * وتقمص قميص هون وتردى نسيج ذلة * ولقد ندم على ذلك منهم من ندم عند وقوع زلة * وهم قوم جلة * وهم قومة كل دين قويم وملة * وكل مقتد حذى حذوهم * ونحى في ندمه نحوهم * فقضى من جلت عظمته وحتم * على من عثر منهم وختم * على مقتضى رحمة منه مع عدل * وحكمة مع فضل * ليسعى في تخليصهم من شديد ورطتهم * وتنقيذهم من عظيم فرطتهم * فصرف نظره لتخليصهم * وتطهيرهم من دنس معصيتهم ودرن خطيئتهم وتمحيصهم * فخلق كل شيء خلق فسوى * وقدر فهدى *

على مقتضى عدله و حكمته * و منتهى فضله و رحمته * وهو مستو
على عرش عظيم و كرسي و سيع * من كل مسموك رقيع * شريف
لسرعة رجوعه رفيع * و من كل عنصر في مصرع شك و حيرة
صريع * ومدحوّ مدحور لذ اته و رسوخه في قعر زلته وضيع * ثمّ
مزج منهم كل ممتزج * و خلق كل زوج مزدوج * لينتهي من ينتهي
مدى طريق مستقيم * فتُعرض عليه دعوته دعوة حق صميم * من
جهة حد عظيم * يدعو نحو دين قويم * فلو يسمع دعوته يسعد في
غرف جنة نعيم * و يصعد في حظيرة قدس ويخلد في نعيم مقيم * ولو
يجحد يدحر في جحيم * و يسقى من حميم * و لن يغني عنه من ولي
و حميم * نحمده عز وجل و نشكره * و نثني عليه و نذكره * و نختلع
ممن يجحده و يكفره * نحمده على عظيم منته * وجليل نعمته *
من هديه لمن ضل وزل و فرط * وتخليصه من قعر هيولى لمن هوى
فيه و سقط * و تنقيذه من رجع و ندم على خطيئة منه صدرت
عن غفلة وسهو و غلط * و تذكيره على لسن صفوته من غفل و سهى *
و تقويمه لمن تاهى عن صورة تتميمه ولهى * و تمهيده لتتميمه على
يد حدّ له يدعوه من كل ذي عقل و نهى * رشيد رفيق حض على كل
معروف و عن كل منكر نهى * و تسنم من حيث مجده فرق سهى * ولم
يزل يعطي لهى فيُعطي من يعطي لهى * ويطعم من يدعوه من جنى

سدرة منتهى * كل نفيس تلذه عين كل مؤمن ويكون لنفسه مشتهى *
نحمّده عز وجل ونمجده ونهلله * ونوقره ونعزره ونعظمه ونجلله *
ونشهد له عز وجل تشهد وحدته * وعظم قدرته * من خلقه لكل
شيء من غير شيء وفطرته * وتولّهِ عقل كل وكل عقل دونه في عظمته
وقدرته وعزته * وحيرتهم في كنه نعته وصفته * وعجزهم عن دركه ومعرفته *
تشهد ذي علم حذى حذو كل ملك شهد له * وقد نحى حين شهد نحو عقل
كلي في شؤن ملكوتيته عز وجل وله * فهويته جلت قدرته من حيث
هي هي هوية جلت عن هلية وكيفية ولمية * وعن كل ذريعة
معرفة علمية * نهلله جلت قدرته وعظمت مشيته من مظهر لوجود *
من عدم غير موجود * لكل نجم وشجر مسجود * مفيض فيض
خير كلي وجود * قدر وقدّر * وخلق وصور * وجعل نهية خلقه
نوع خلق سوي * ذي طرفين سفلي وعلوي * مقرون لطيفه مع
كثيفه لتكميل لطيفه * وتلطيف كثيفه * وجمع فيه عز وجل على
صغره جميع خلقته * ورشحه لكي يخلع عليه من وجود حقيقي
رفيع خلعته * دليلًا على عظيم قدرته وشديد قوته * نهلله من
ذي عزة مستخلص من صفوة خلقه عقول حق حذت عقول
قدس * ومستوزر لهم حدود دين مؤيدين من فيوض عقل ونفس *
لتخليص من تورط في وحل غيّ وحس * يهدونهم في كل وقت في

جهر وهمس * ويدعونهم نحو خمسة ويدعون لهم عند خمس * ونشهد لمحمد رسوله تشهد كونه رسوله وخير من حمل رسيله * وكونه خير ذريعة لمن سلّم له وسلِم فيه وسلم عليه لنيل كل فوز ورحمة ونعمة وخيرَ وسيلة * وخير مرسل ممن خلق نحو خلقه * شرق فيهم نير وجهه فشرفهم ونورهم وعلمهم معرفة حقه * ووضّح لهم حين داهم على صدّيقه طريق صدقه * ونسخ شرع من تقدمه ونسق شرعه خير نسق لم ينسق من رسول كنسقه * وذخر في غضونه عِلق كل معنى شريف ذُخر عنده ولم يكن عند رسول من علق كعلقه * وفتح كل مغلق من رموز خفية قدسية لم يمكن لغيره فتح غلقه * ولولم ينطق ويُنطق لجف كل اسن في حلقه * ولولم يكن صنوه على اسن صدقه * لم يفهم كل ذي عقل معنى نطقه * فهو خير من تولى لرتق تنزيله من علمه لطيف فتقه * ولفتق شرعه من حيث رد محسوسه نحو معقوله نفيس رتقه * وتكفل لكل مخلوق دينى على مقتضى فضله وكرمه تيسير رزقه * صلى عليه ذو عرش عظيم * من رسول له كريم * ذي شرف صميم * وكرم عميم * موف لكل رسول تقدمه موعود ذمته * حل من شخص مجد ملكوتي محل قمته * وتعمم من حرير عز علوي خير عِمتة * وتجلى معه من تجلى منه ذو عزة جلت فجلى عنه في كل وقت مدلهم غمته * وصرف في تعزيز نصرته وتيسير

عسرته وتعميم رحمته وتتميم نعمته وتعظيم حرمته علو همته * لم يطلع
على حقيقة سر شخصي نور منه ومنه غير من خاص وصفي من
لُمّته * ولكم غليل روي من خضرم علمه ومن جَمّته * ولكم عليل شُفي
من شريف شرعه من حَمّته * صلى عليه من هو له على نشر رسيله خير
نصير * ومن له نحوه في محل زلفى لديه خير مصير * من رسول له
كريم له محل عنده خطير * ولم يكن رسول تقدمه حيث يطير
من فسيح ملكوته يطير * مرسلٍ رحمة مشخصة غيم رحمته مدى تتمة
دوره على كل شيئ مطير * خير رسول وشهيد ونذير * ومن علي صنوه
ومن ليس له في من سلف وفيمن خالف نظير له نظير * ووصي وولي
ووزير * ومن ممثولة ليلة قدر رفيعة قدر كفية قدر زهرت وطهرت
وفي شخص نور ظهرت له سايلة محروزة لفضل شهير * ومن حسن له
ولد حليم عليم حكيم مرتق مع صنوه على شريف كتفه موّعن على
وديمة شرفه ذو قدر منيف ووجه منير كقمر منير * ومن حسين
له ولد طهر متق على ظهره في سجوده مرتق متنور متشعشع كل طرف
عن رؤية منير شخصه حسير * مستقر في قصرٍ علي نظير محل علي
كل فكر عن درك كنه علوه ورفعته قصير * صديق شهيد مقتول
مظلوم من جهة قوم سؤ كفرة فجرة غمد سيفه عنهم لرضى من
فطره وهو على تدمير جميعهم وعلى كل شيئ قدير * ولقد قُتل وهو

محيي لدين جده و معلي الكلمة حقه فهو حي عند من فطره يُرزق
فيرزق ويمير * و ييسر كل عسير * و يغيث كل مستغيث و يجير *
صلى ذو عرش عظيم على خمسة منهم طهر منهم تجلى نوره و تشعشع * و كل
منهم من نور خلق و من در قدس رضع و في حجر عصمة ترعرع * فنوّر
كل ظلمة فتزلزل كل ظلوم كفور و تزعزع * و تقلقل كل مشرك عن
حق نفور و تضعضع * وهم نور ذي عرش عظيم مشرق حقيقة وضدهم
كمزخرف قيعة تلماع * صلى ذو عرش عظيم على غرتهم غرة وجه
دينه * و درة سمط رسله و من رجح عليهم في ضوءه و علمه و حلمه
و صدقه و يقينه * خير رسول محله عظيم عند ذي عرش عظيم في
عينه * وله مفخر قسمه في حكيم ذكره وشرف يمينه * كفيل تخليص
كل مؤمن وضمينه * خضرم علم ملكوتي ملق ليتيم در حكمي
و ثمينه * حقيق كل مفخر قدسي وجديره و قمينه * خير رسول وصفه
وصل * و قوله فصل * و حجته نصل * وشخصه عقل * و شرعه عدل *
و وضعه سهل * فتركه جهل * و ضده عجل * وله عن دينه عزل *
و حقيق له لوم و عذل * فهو خسيس نذل * دني رذل * و قوله
هزل * ولرسول ذي عرش كريم فضيلة وفضل * و لخصلة كرمه على
خصلة كل رسول كريم خصل * ولم يكن له منهم في فضله وفضيلته
نظير و مثل * و نيله سريع قصي عنه وعد و مطل * و غوثه غيث

لقومه لو يدركهم محل * ولكم نشرت فضله صحف لمن فطره تقدمت ورسل * فهو معطى كوثر وهو رمز عن صهره حيدر تكثر له على رغم عدوه نسل * ونجل سليلته خير سليلة طهر له نجل * وشيعة وصيه حيدر لنحلته نحل * صلى عليه ذو عرش عظيم وسلم وعلى قرينه في كل محمدة ملكوتية وعديله * ونظيره في كل مكرمة قدسية ومثيله * خير وصي له حذى حذوه في تخليص من غرق في يم هيولى وفعل فعله * ونور شرعه وروى زرعه وخدم شخصه وخصف نعله * ونصره حين سل حديد شفرته * ودفنه حين قضى في شريف حفرته * ولقد تجلى له في جعد وفرته * وترك ضده في حسرته وزفرته * يلعنه كل ملك من سفرة طهر لسخطه ونفرته * فيجتمع مع كل رجس مثله نجس لعين مطعم من زقوم وغسلين على سفرته * صلى عليه من جعله سميه * وصفوته وخيرته ووليه * ونزّل عليه من فيض علمه من ملكوت عزه وسميه ووليه * وجعله لرسوله وصيه * وجعل وده محك حق يميز من طيبه عصيه * وجعله ممثول عصى تلقف من كيد كل ذي سحر عصيه * وجمع له من مفخر ولد قصي طريفه وتليده وعتيده وقصيه * وجعله ونجله من خالقه نصيه * وفضلهم عليه فجعلهم جوهره وجعل غيرهم حصيه * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى هو على عرش من عزه عظيم مستو * وصدره على كل علم

ملكوتي وسر الله في محتو * وكل ذي علم وعليم لو يذوق قطرة من خضرم علمه مرتو * وصدر كل مؤمن حين يذكر عظيم فضله منشرح وصدر كل كفور مجتو * وذكر شريف سمه يحل عقدة كل مشكل وييسر كل عسير مُلتوٍ * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى مستو من رفعته على وسيع كرسي * مخدوم كل ملك قدسي * مذكور فضله في كل فلك عند كل ملك غير منسي * يكل عن رؤية منير شخصه كل طرف حسي * مولى فرد صمد لم يلد ولم يولد * ولم يلف له كفو ولم يوجد * ولم يفرد كمثله شخص جمع من كل مكرمة ومحمدة شتى حتى لم يكن موضع لحي غيره ولم يُوحد * ولم يوثق لغيره عهد على كل رسول وصفي وولي ولم يُوكد * ولم يرو كمثله لولي من كل معجزة زهرت ومكرمة ظهرت في تصنيف ولم يورد * ولم يُرمز بمجيئ غيره من مسيح يمسح في كل ملكوت فسيح على لسن عيسى نجل مريم مسيح عصره ولم يوعد * ولو لم يكن حميد سعيه لم يُركز وعزة مرسل محمد وتدين محمد ولم يُوتد * لم يسعر حر سعير لغير عدوه وعدو عترته ولم يوقد * تقدس من مولى في جنة معرفته شيئ لم تره عين ولم يسمعه سمع ولم يخطر على عقل مخلوق منه خطرة * ومعرفة حقه من دين محمد رسوله عزوجل دين حق حنيف فطرة * وهو غطمطم علم ملكوتي لم يحو خضر منه غير قطرة * وكريم سوحه حرم حق مفروض على كل وجه

تو ليته شطره * ولن يستطيع من خلق تحرير شيئ قليل من كثير فضله
وسطوره * نعمي عين لمن شم من نسيم مر على فردوس حقيقة معرفته
عطره * صلى عليه ذو عرش عظيم من شخص فضل زكى و طهر * وعقل
كل فيه تجلى و منه ظهر * و ذو عزة جات وقدرة قهرت منه ظهر و قهره *
و نوره في طلعة شمس مضيئة و وجه قمر منير زهر * و من فيض
جوده طم كل يم و جرى كل نهر * من تعلم نقطة من علمه و نكتة
من سره رسخ في فنون علوم جليلة و دقيقة و صنوف حكمة
و حقيقة و مهر * تقدس من متزهد متهجد في كل ليلة سهد في تحميد
من فطره و توحيده و شكره و تهليله و تمجيده و سهر * و سل سيفه
في نصرة رسوله و نشر دينه و تدمير عدوه و شهر * و كتم سره عن
غير مستحقه و نشر علمه و جهر * صلى عليه ذو عرش عظيم من
مولى عنصره علم * وفعله حلم * و قوله حكم * و حكمه حتم *
و سيرته حزم * ومشيته عزم * و وده غنم * و مقته غرم * و جحده
جرم * و سلمه لمن فطره ولرسوله سلم * و عقيدة شريك له في ملكه
ظلم * وله سجد شجر و نجم * وله وجد فلك و نجم * و كل نجم لعدوه
رجم * و كل عدو في صدره من علو قدره وجم * و قوم عدلت عن
كلمة حقه خرس و عجم * ولهم من سعير لجم * تقدس من مولى فضله
جم * ولعظيم فضله حم لنصحه ختم * و يعه طم * و نوره تم * وحدوده

رسخ شم * وعدوه عمي صم * من يذكر شريف سمه ينكشف عنه همله وغم * تقدس من مولى محله في شخص دين قويم محل روح حس ومحل محمد لحم * يعرف ذلك ذكي شهم * له من معرفة حقيقة دين حق سهم * مولى لم يدرك كنه وحدته فكر ووهم * ولم ينل معرفة عزته فطنة وفهم * صلى عليه ذو عرش عظيم وعلى علقه وعقيلته * وعزة قصر فضيلته * نجلة محمد وسليلته * خير سيدة معصومة طهيرة * ظهرت وزهرت مشرقة في فلك محمدة محمدية كشمس ظهيرة * وكرمت وعظمت وجلت وجملت وحسنت * وولدت خير ذرية وكنجوم درية لمعت وسنت * ولهجت كلهجة محمد مفصحة كل قول فصل محتو على معنى جزل وكلسنه اسنت * وكيقظته مطيعة لذي عرش عظيم يقظت وكوسنه على يقظة منه وسنت * وكحلمه وتؤدته حلمت ومتنت * وكسمحه وهتونه سمحت وهتنت * ولحقته مسرعة وسكنت معه في جنة عدن وعدنت * وفي قدسي وطنه من حظيرة قدس خطيرة معه وطنت * خير سيدة رزنت ووَزنت * ورجحت على كل سيدة حورية نورية حتى مريم ولدت عيسى لو وُزنت * تقدست من زُهرة نور * وزَهرة روض مكرمة قدسية ممطور * وزينة محل صفوة كل مفطور * علم حق منشور * علي كمي صدق مشهور * ودرة يم علم لدني مسجور * محرزة فضل في صحف مكرمة مسطور * ومكتنزة كنز ما كوني مخفي

عن كثير ممن خُلق مستور * ولدت من سفرجل جنة علم حقيقة
سره على قوم مؤمنين مخاصين مقصور * و ولدت غرر حق ودرر
صدق متسلسلين حتى ينفخ في صور * وليهم منصور * وعدوهم
مقهور * ولؤلؤ مديحهم في ذكر حكيم منثور * تقدست من
سيدة لمعت في قرط عرش مجيد في صورة قنديل * وجمعت
كل مفخر مضري وشرف خضري من مجد مصطفوي في رفيع
منديل * وفُضّلت على كل سيدة سلفت وخلفت كل تفضيل * حين
زوجت مع مولى علي عظيم عليم حكيم عنده لكل شيئ تفصيل *
وسميت ليلة قدر عظيمة قدر من ذي عرش مجيد حكيم حميد في محكم
تنزيل * وعُظّمت كل تعظيم ومجدت كل تمجيد وجللت كل تجليل *
خير صديقة خُلقت من خير صدّيق صفوة دعوة جده خليل من
فطره كل تخليل * ذخيرة دين متين عرفت فعرّفت معنى كل
تحريم وتحليل * تقدست من سيدة شفيعة مشفعة لشيعة عترة
محمد يوم لن يوجد لغيرهم شفيع يشفع تشفع * وتعلي قدرهم
حين يعطون درجة تشفُّع لقوم تولوهم وترفع * وتحميهم عن
حر جحيم وتغني عنهم يوم لن يغني مولى عن مولى وحميم عن حميم وتنفع *
وتنحي عنهم كل سوء وتكشف عنهم كل شدة وتدفع * تقدست من
مخدومة حور عين على مخدوم زمر عليين مجلوة * معسولة لديه

محلوة * مخولة سمط درر قدسية محلوة * ولم تكن حين قضت ومضت طول دهره عنده منسية مسلوة * ولكم سور في ذكر حكيم في فضل عظيم حوته متلوة * تقدست من شجرة خلد مثمرة * وليلة قدر مقمرة * ومهجة خير لكل خير مضمرة * خير صديقة من شيعة حق حق لهم مثل عمر متمرة * خيرة مسرعة في كل خير مجمرة * ولكل مؤمن ومؤمنة كل عطية سنية هنية مخمرة * وعلى كل معسر منهم ومعسرة معمرة * جلت وعظمت من درة درية ملكوتية مضيئة * لكل متيه في ظلمة جهل نحو نور علم مجيئة * ولكل شيئ نحو معرفة مشيئه مشيئة * محصنة عصمة محسنة خالقة ولدت صفوة خيرة من حسنين ومحسن وغدت محسنة لكل نفس مسيئة * لم تزل صلوة ذي عرش عظيم سوح وليته تلالئ تغشى * خير ولية عايمة لم تزل تتقيه حق تقيته و تخشى * ولم تزل ترشد و تري كل عين تكمه عن طريق رشد وتعشى * ولم تزل تدعو عند كل صلوة على قوم ظلمة عدت وغدت تظلم وتعشى * صلى ذو عرش مجيد * على سليلة رسوله تلك من سيدة محرزة لكل شرف طريف وتليد * ملقية لكل قول سديد * قرينة سيد رحيم مع كل مؤمن وعلى كل كفو وشديد * موجدة لكل مولى مرشد رشيد * مقيمة في قصر شرف ملكوتي مشيد *

ثم صلى ذو عرش عظيم على سليلي سليلة رسوله تلك * مليكي
ملكوت وملك * منجيي كل مؤمن ومؤمنة من هلك * مخرجي
شيعة حق نحو نور رشد من ظلم غي حلك * مستويين من رفعة
قدر على فلك ومن دعوة حق على فلك * منظمين در كل
معنى جزل من قول فصل في سلك * مما لكين رق كل ولي معتقين
له عن رق وملك * صلى ذو عرش عظيم على واليين له وصفيين *
جليين من حيث مجد عد ملي ومن حيث سر قدسي خفيين *
حريصين على شيعة حق حفيين * عديلين في كل شرف قرينين *
ولكل عز حقيقين خليقين قمينين * ولعرش ذي عرش عظيم
عينين * زكيين كريمين عينين * درين دريين ثمينين * قرمين كريمين فوز
كل مؤمن ضمينين * نيرين منيرين * وخيرين خطيرين * وغيمين
مطيرين * وغوثين مجيرين * وغيثين مميرين * وليثين مغيرين *
من حسن تم حسنه ووضح * وصدق لسنه وفصح * ونوى كل
خير لدين جده ولمسلميه ونصح * فتخير صالح فئتين عظيمتين
منهم لكونه خير من زكي وصلح * ثم نقض ضده كل شرط شرط
في عهد صلح لكونه شر من غوى وطلح * جل من مولى قسطه
رجح * يسؤله نجح * وخلقه سجح * ولمع فيه نور من فطره
فلمحه من لمح * وسخى كمثل جده محمد وسمح * وحلم كحلمه

فقوم كل من جمح * مولى روق مجده فرق كل فلك نطح * فهو ممن لهم رفع من خلقهم كل رقيع وكل مهد سطح * وممن ذكر عظيم فضلهم في حكيم ذكره ومدح * وهو غوث كل مستغيث في كل معضل فدح * وكم ورى زند كل فكر حين قذف كلم حق فقدح * وكم سعى لرفع كلمة دين جده وكدح * نعمى عين لمن مدحه وغردوصدح * خير منحول نحلة حلم من جده * وغرة خيرة من تخيرهم عز وجل على خلقه على علم تكرمة من عنده * ومن حسين صنوه خير صنو * متنزه عن شريك له في عظيم فضله وكفو * خيرة خيرة لمن فطره وصفو وصفو * خير من من على شيعته منة مغفرة ممن خلقهم ورحمة وعفو * ومهد لهم تمهيد رفعهم على ذرى عليين وتخليصهم من سجن زلل وهفو * خير منحول من جده نحلة جود ونجدة * خير مقتول في طف وقد سجد لمن فطره سجدة * لم يدرك من ولي شرفه وفخره ومجده ولم يجد من ولي وصفي وصديق وشهيد من لذة وجد موجده وجدَه * فلم يعدل وجدهم ولو تم وكمل وجدَه * فهو في ذلك وحده لم يشركه شريك ولم يسلك في سمح نفس نفيسة في وجده نجده * تقدس من صديق شهيد فرد وحيد حوى عظيم فضل وحده * وقتل في رضى من فطره ووفى وعده * وتم لكل شهيد معه حين رخص له في ذلك سعده * تقدس من شهيد منع ثغر كلمة

توحيد من فطره وحمى عن عيث كل مشرك في حرمه دينه *
وقطع من كفر ودجه ووتينه * وحرس ملة جده خير مدفون في مدينة
عزت من مدينة * وحفظ خزينة شرعه جاءت من خزينة * وسلسل
سكينة تركته في غر عترته ومقيمي دعوته عظمت من سكينة *
ودُفن في طين دُفن فيه من ترعة خلد من موضع طف من جوهر قدس
دفينة تقدست من دفينة * نعمى عين * لمن دمعت عينه
في رزء من قضى عمن قضى كل دين * ومحى عمن محى كل رين *
وتخيير له جده سم حسين * وقتله من قتله لحقد خندق وحنين *
لعن كل اعين منهم من عيون قدس كل عين * ومن حدود حس
كل عين * وسقى سكن خلد مدفونين في معلى طف من صلوة ذي عرش
عظيم كل عين * وهمى على ترعة طف من رحمة عزيز رحيم كل غين *
ثم صلى ذو عرش عظيم على ذرية الحسين محسنين * صفوة جلة مؤمنين *
وعمدة ثلة موقنين * وقدوة قوم مذعنين * وعصمة فئة مهتدين * وغصة
قوم معتدين * وغوث مصطرخين مقتدين * وغيث منتجعين مجتدين *
قوم من نور رقيمهم * ومن قدس خيمهم * ومن رحمة ديمهم * ومن كرم
شيمهم * ومن عز شممهم * ومن علو هممهم * ومن رفعة قممهم * من
فضلهم تنجلي لقوم يؤقنون غممهم * وتحيي لقوم يطيعون رممهم *
ويمحى عنهم زللهم ولممهم * ويقصى عنهم كمههم وصممهم * ويوفى

لهم ذممهم * مِن عظم من فطرهم عز وجل عظمهم * وهم خلقه عصمهم *
ومن لم ينلهم فيضهم وجودهم فوجودهم عدمهم * وعلم جدهم محمد
علمهم وعمله عملهم وعلمه علمهم * صلى عليهم ذو عرش عظيم من
ملوك غر جلت لهم شؤن * وعزت لهم شجون * وهم من خلقه
عز وجل عيون * جرت نحوهم من عيون قدس من فيضهم عيون *
وشرقت فيهم منهم عيون * ولحظت شيعتهم عيون رحمتهم
فقرت لهم عيون * ودرت عليهم نعمهم فقضيت لهم ديون * وهم
عقول كريمة من لم يعقل علمهم يكن رهين وسوسة كجنون * ومن
لم يصدقهم لم يصدق له ظنون * ومن لم يعرفهم يمت ميتة جهل حين
يدور عليه رحى منون * وهم غيوث قوم مؤمنين لو غشيتهم من قحط
سنون * وهم من دوحة خلد جليلة قدر غصون * وهم لمن يظللونهم
كهوف من هلك وردى وحصون * سرهم في صدور عليمي سرهم مصون *
وغيم علمهم على زرع نفوس شيعتهم هتون * وعندهم من كل صنف
من صنوف علم شروح ومتون * وفي صدورهم علم كل شيئ مضى
وكل شيئ يكون * وعلم كل حركة وسكون * وهم مستقر فيض
قلم ونون * جرت سلسلتهم من عين عظيمة جاءت من عين * وتجلت
في صفة غين * ولم ترم ولن تريم متسلسلة حتى تصل وتنتهي
مدى نقطة غين فتقوم وتعود على صورة عين * وترتقي حتى

تصعد في ذروة حظيرة قدس في زمر صفوة مصطفين مصطفين *
في ضمن عين عظيمة قدسية هي غرة كل عين * وفيض جوده قرة كل
عين * وتلك من صفة عين غين * حقيقة حق عرفت من اسس صدق
متنزه عن مين * متقدسة شؤنه عن كل شين * نجوم صدقه لفلك
دين حقه زين * صلى عليهم ذو عرش عظيم من صفوة له غرر على
صورته خلقهم * وخلق من نوره علقهم * ومن قدسي رزقه رزقهم *
وجعل من عصمته نطقهم * وجعل من خلق جدهم ذي خلق
عظيم خلقهم * ووثق سلسلتهم ووصل حلقهم * وفلق لتنوير
ملكه وملكوته من علوم عزه وعظموته فلقهم * وشرع
لوصول جنة خلد معدة لمتقين يتولونهم طرقهم * ووصلهم فيض
توفيقه عزوجل وتسديده في كل وقت وكل حين وطرقهم * وجعل
شيعتهم منهم وصيرهم ورقهم * وجمعهم معهم وعذقهم * وقصى عنهم
طولهم وعرضهم وعمقهم * ولو نظرت من غيرهم فرقهم * نظرتهم
منتظرين في يم هم وغم غرقهم * وفي سعير وسقر حرقهم * ليس لهم من
شفيع يؤمن خوفهم وفرقهم * ويكشف ظلمتهم وينير غسقهم * صلى
عليهم ذو عرش عظيم من ملوك غر صيد حفظة لخلقه وزعة * ذوي
عصمة وتقوى وزهد ورعة * نزّلهم من عز مجده ترعه * قد على
جدهم فجدهم محمد من دل عليهم في كل حكم من شرعه شرعه * وجدهم

علي من على حين عزم عليه على شريف كتفه وكل صنم مجعول على شريف حرمه قلعه * قوم كرم لهم رفع من رفع قدرهم كل رقيع رفعه * ووضع كل مهد وضعه * ولهم صنع كل شي صنعه * ومنح من منحه ومنع من منعه * وخول ملكه من خوله ونزعه ممن نزعه * صلى عليهم ذو عرش عظيم من خيرة له طهر من يودهم ينج ويفز * ومن يطعهم يستقم على طريق مستقيم ويجز * ومن يكن معهم ينل كل خير وكل سعد ويحز * و من يلتجئ نحوهم ويلذ ويلز * يسكن جنة نعيم ويطعم جنى فردوس ويلز * صلى عليهم من جعلهم صفوة صفو خليقته * وخزنة علم حقيقته * وموضحي نهج طريقته * وعلى غرة غررهم * ودرة دررهم * ونتيجة مجلوّ صورهم * وذخيرة متلو سورهم * من كنيته كنية جده * وعلو جده كعلو جده * وعظم جده في رفع كلمة دينه كعظم جده * وله شرف درجته عند منتهى سدرته من معنى قوله عز وعلى دنى فتدلى ونحو حده * ولقد فرض عز وجل وده على كل مسلم ومسلمة كفرض وده * ونزه خضرم جوده عن جزره عند منتهى مده * وحمى سده عن ثلم كل من يريد ثلم سده * ولم يجعل لولي ملك عظيم شد عمة شرف عظيم كمثل شده * وعظمه عن مثله في ملك خوله وعز نوله ونده * لقد سعد من قُدر له سجوده لديه وتعفير خده * صلى عليه من مولى توحد في جليل نُخره وعظيم شرفه *

وخلف عشرين سرى رضى من سلفه * وفسح القومة شريف دعوته في تخريج كل در من علم حقه وحقيقته من صدفه * وتنظيم كل لؤلؤة منه منيرة مزيلة عن كل ذي عقل وحجى من جهله دجى سدفه * وتسطير كل سر مصون كاللؤلؤ مكنون في مطهرة صحفه * وذلك لمتقلدي عهده ومخاصي وده من عظيم نعمه وجليل تحفه * وسلم ذلك كله عند من جعلهم قومة دعوته وحرسة مدينته وحفظة خزينته ونزّلهم من قصره في رفيع غرفه * متصلين متسلسلين ينص كل سلف منهم حين يمضي على خلفه * لكل منهم عنده محل سني من زلفه * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى ظهر نوره ولو ستر وكُتم * وفُرض وده على كل مخلوق وحُتم * وعلى سمع من لم يسمع دعوته ختم * وشم وليه من شم نخسر من شم وسعد من شُم * مولى عمت له نعم * وتمت له كلم * وجمت له حكم * وسعد من سمع دعوته ولفظ قول نعم * وشقي من لم يقل نعم وضل كمثل نعم * مولى روض دينه مخضوضر * وعيش واليه مغضوضر * ونسق دينه مستوسق * وطرف عدوه مُغرورِق * ونسيم الطفه محي * ووصف نعمه معي * وعلم حقه مُجيِد * وجهل حده مُردِ * وجوده مغن * وفيضه مقن * وسخطه مُفن * وخلوص مِقته مزلف * ورسوخ مَقته متلف * ويقين منزلته لكل حسنة مُضعف *

وشك درجته لعقيدة من شك مُضْعف * وندى كفه لسؤل كل معتف مسعف * وهو شفيع كل مخطئ على نفسه مسرف * ومطعم قطوف دنت في جنة علت لكل مؤمن لعمل خير مسلف * مولى يم جوده غطمطم * وسيل نيله عرمرم * وموقت فرض حجه يالملم * وغيم نعمته مجاجل * ونسق نصه في قومة دعوته مسلسل * وقصره مرصوص يحفظه في كل عصر حد منصوص عليه مخصوص فمنزل عدوه لذلك مزلزل * وكل عدوله مقلقل مململ * ولو يكون كمثل مهلهل * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى ذي وجه منير وقدر منيف * جُمع عنده كل حد شريف * وسكن لديه كل نور لطيف * وتجلى في شخص نور لطيفُ كل ذي قدر عزيز كثيفه تقدس من كثيف * وكثيفه لطيف كل ذي شرف سني ومحل زليف * صلى ذو عرش عظيم عليه وعلى شريف ولده * وسرور خلده * ومن هو مسمّى كسمه * ومن له من عظيم شرفه جميع قسمه * وله مَسْمى همه * وعلى شممه * ولي عصر * وصفي دهر * معرفته في معرفته * وصفته في صفته * وطينه من طينه * ودينه من دينه * وعنصره كعنصره * وخنصره كخنصره * ووجهه كوجهه * وكنهه ككنهه * وطلعته في حسنه كمنير طلعته * وخلعته في عزه كعزيز خلعته * وسلعته في متجره كعظيم ساعته * ودعوته منشورة

كدعوته * وسطوته شديدة على عدوه كسطوته * وعروته محكمة لكل مستمسك كعروته * وثروته مثرية لكل معسر كثروته * وذروة علوه من عليين رفيعة كذروته * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى تجلى في قومه دعوته نوره * فظهورهم في قومه وفي كل قوم ظهوره * وحضورهم فيهم في رفيع قصر مستودع عندهم حضوره * مولى لؤلؤِ حكمه مكنون ولؤلؤُ حكمه منثور * وكنه منزلته مكتوم وفضل محمدته مشهور * ومخذم سطوته مغمود وسيف نصرته مشهور * وعدوه مهزوم وعنيده مقهور * وحكمه مقضي وقدره مقدور * وقوله مسموع وفعله منظور * وفي حدوده من هو مطلق ومن هو محصور * وفي نحو علومه ممدود ومقصور * وضده مخزي محزون ووليه مرضي مسرور * مولى لم يتر عمل مؤمن ومؤمنة ولم يلت * ولم يعسر عليه شيء يريده ولم يفت * ولن ترى من مخلوق مرزوق لم يرزقه ولم يقت * ولو لم ينطق فضل رحمته كل ذي نطق لم ينطق ولم يصمت * من يغترف غرفة من عين علمه لم يفن ولم يمت * مولى كل محمدة محمدية ومكرمة علوية جمع * وكشمس مشرقة وقمر منير لمع * وكغيث منسجم همع * وكل دعوة سمع * وكل خير غرس وكل شر قمع * وعرّف كل من معه من قومه معنية مع * صلى عليه ذو عرش عظيم من مولى عروته

وثيقة * ودعوته حق وحقيقة * ومن جنة خلد حديقة * ومنزلته جليلة
ومعرفته دقيقة * وشخص نوره مستور من حفظة دعوته في كلة منيرة
لطيفة رقيقة * وهو خليفة حق لمن فطره في خلق له وخليقة * ولقد حوى
من جديه محمد وعلي كل فضيلة وكل خليقة * وجمع كل مكرمة عدماية
عريقة * ووضّح ارشدوهدى كل طريقة * ورقّى رحمة منه ومنة
على ذروة فوز عظيم من وقع في حفرة من هيولى طويلة عريضة عميقة *
تقدس من ذي مهجة مكتسية من عصمة وتطهير كسوة عتيقة *
حريصة على كل مؤمن ومؤمنة شفيقة * من رحمة رؤف رحيم شقيقة *
والحلم ولين ورفق رفيقة * ولصدق وصفو وخلوص صديقة * مطيعة لذي
عرش عظيم على كل شيئ لم يطقه كل خلق مطيقة * مخلصة من سجن جسم
لكل نفس عن سكرة جهل مفيقة * ولكل شخص مصر ولنفسه
مضر موليم سعير مذيقة * ولمخنق عذره حين لم يسمع قول نذره
مضيقة * ولدم هدي سيق في حج في يوم نحر وعج مريقة * صلى عليه
ذو عرش عظيم من مولى ذي عزة وعظموت وملك وملكوت
ليس كمثله شيئ * وليس كجبينه في شخص نور وهيكل قدس وطهور
في وقت ظهور لغيره من كل خلق جبي * وليس كفيئ ممدود ظله
لهدي من ضل وتحير من ضلّه لغيره من ظل غير ظليل فيئ * صلى
عليه ذو عرش عظيم من ولي حضر * من ولد مضر *

وهدى كمثل خضر * وقر في قصور شرف مستقر * وعلى كل سلف له رقي من عليين في زمر * وعلى كل خلف له منتظر * حتى يجيء يوم ينشق فيه قمر * وينبع من شجر سعيهم ثمر * ويعصر عصير كل معنى حكمي منهم كل معتصر * ويقعدون على سرر مرفوعة في مقعد صدق عند مليك مقتدر *

ولننشد نشيد نظم كل لؤلؤ مكنون فيه منظوم * نظم رشيق كمثل رحيق مختوم * يخدم خير مخدوم * من كل مولى معصوم * له محل معلوم * وولي تقي مشهوم * كنه شرف منزلته غير موهوم * وسر عزته لدقته غير مفهوم * وهم عترة محمد وعلي خير عترة يطعمون كل ولي لهم من جنى فردوس خير مطعوم * نظمه رق عين لهم فرض خدمتهم عليه مرسوم * ووسم مودتهم على نفسه وجسمه موسوم * وقسم شرف خدمتهم له مقسوم عز من مقسوم * وهو سيفهم وكل عدو لهم منه مهزوم * وكل ذي شيطنة عنيد مرجوم * وكل مؤمن من شيعتهم يجري نحوه فيض نظرة لطفهم منه مرحوم *

في مدح كم ذكر حكيم نزل ❀ كمثلكم خير رسول نجل
كم صحف في مدحكم نزلت ❀ على سرى غر رضى من رسل
كم ذكر كم في مال قد خلت ❀ جرى على لسن مقيمي مال

ظهوركم من كنز قدس غدى ❁ ونوركم في قدم لم يزل
طلعتم من قدس في حلى ❁ ظهرتم من عصمة في حلل
نعمى لعين مؤمن موقن ❁ من عين فيض علمكم قد نهل
من يقلكم يصل لظى في غد ❁ من ودكم جنة خلد دخل
كم معسر يسرتم عسره ❁ كم والكم رفعتم من مُقِل
وحلمكم كمثل رضوى رسى ❁ وعلمكم كمثل غيث هطل
ونطقكم منزه عن هوى ❁ وفكركم منزه عن خطل
كم من نفوس في هيولى هوت ❁ رقّيتم من قدس في قلل
وشهو صوم جل في فضله ❁ على علي وعليكم مثل
علمهم سلسل قدس فسل ❁ سلسلهم عن كل شيئ وسل
عدوهم في كل وقت يرى ❁ في وجل وليهم في جذل
ولم يزل طول مدى نورهُم ❁ في خلف عن سلف ينتقل
نجل رسول مصطفى قد حوى ❁ عز دنو ثم زلفى تدل
نسل وصي سيفه سل من ❁ ضلوع كفر روحه حين سل
منزل كل مفخر سوحهم ❁ كمثل نوم حله في مقل
وشرعهم عرش عظيم لهم ❁ في ظله لو نعمة رمت قِل
وكل شيئ قيل في وصف من ❁ كونهم لو شئت فيهم فقُل
صفوة صفو خلقه لم يكن ❁ غيرهم خلقه من علل

من يتقلد عهدهم يستنو ❁ وكل فوز و نعيم ينل
هم عدتي في شدتي عصمتي ❁ في ورطتي و مفزعي في وجل
ولي عصري منهم فخره ❁ كمثل شمس دخلت في حمل
ذو ملكوت قد على قدره ❁ وعز عن مثل وند وجل
قد عظمت قدرة ذي قدرة ❁ جمّع صفو خلقه في رجل
محصو لهم لديك من سيد ❁ سميذع مطهر قد حصل
سدجد تفضل منّ زِ دذُ ق صن ❁ غث مرِ تحنن ان لِ نل سُرّ صل
خصصتم في ستركم صفوة ❁ لكم ذوي فخر عظيم جلل
نعمتكم قد كملت عندهم ❁ و فضلكم عليهم قد شمل
قوم سرى غر رضى نوركم ❁ منهم تجلى ضوءه في كلل
هم معكم منكم لكم فيكم ❁ كمثل جزء ينتحي نحو كل
من كل مولى علم مفرد ❁ نحوكم يهدي عليكم يدل
عليكم نجل رسول رضى ❁ رق يعين لكم متكل
فليت شعري ليت شعري متى ❁ تجردون سيفكم من خلل
نحن لكم ساپل جدين من ❁ محمد و من علي خول
مملو ككم تفديكم نفسه ❁ وسمعه في صمم من عذل
يذ كركم يشكركم يلتجي ❁ نحوكم عن ذكركم لم يحل
يخدمكم في كل حين ولم ❁ يهن ولم يعرض له من ملل

فسددوه منة منكم ❁ عليه في قول له في عمل
صلى عليكم وفق تمجيدكم ❁ من ذكره في مدحكم قد نزل

صلى عليهم ذو عرش عظيم و على حملة عظيم عرشهم * و عملة نفيس فرشهم * و حفظة دعوتهم * و حرسة دولتهم * وليوث صولتهم * و غيوث رحمتهم * و سيول نعمتهم * و سيوف نقمتهم * و محيي فروضهم و سننهم * و موضحي نهجهم و سننهم * و مفيضي نعمهم على شيعتهم و مننهم * ومقوي مننهم * و تروسهم من صروف دهرهم وجننهم * و موئلهم عند حلولهم في جننهم * و مرقيهم من حفرهم في رفيع قننهم * و معيذيهم من مضل فتنهم * و مفيديهم على قدر فطنهم * و معيديهم نحو قديم وطنهم * و سلم عليهم و على نفوسهم و شخوصهم * و شرفهم في عمومهم و خصوصهم * و وصل في خلفهم سلسلة نصوصهم * جلت عزتهم و تقدست سدتهم من قوم متفردين في صدقهم و يقينهم و خلوصهم * محتثين لوصول مدينة ملكوتية في جزيرة عظموتية جميع قلوصهم * و نضر من فطرهم وجوههم من وجوه جلت و كرمت * و عزت وعظمت * و عملت و علمت * و نضرت و نعمت * و لجنى فردوس طعمت * و حكمت على شيعة حق على طريق حق و زعمت * و ضمنت لهم جنة خلد و زعمت * و رغمت قوم سوء ظنت ظن سوء و غير حق زعمت * سلم عليهم ذو عرش عظيم من مسلمين له متسلمين مسلمين *

وعليمين متعلمين معلّمين * وكليمين متكلمين مكلمين * وعميدين متعمدين معمدين * وحميدين متحمدين محمّدين * وموحدين موحدين * ومجردين مجردين * ومؤيدين مؤيدين * ومسدّدين مسددين * سلم عليهم غفور ودود * من حدود لدينه جاءت من حدود * ومخلصي صفوة له غرر مصطفين من ولد مصطفى علت لهم جدود * وكرمت لهم جدود * وعفرت لديهم خدود * يذكرونهم فيذكرونهم * ويخدمونهم فيذخرونهم * ويسعون لديهم فيشكرونهم * وينصرونهم فينصرونهم * وينظرونهم فينضرونهم * وينحرون علمهم فينحرونهم * ويشهدون قدسي حضرتهم على شط دورهم من حيث لموع نورهم ويحضرون * فيسقونهم من معين كوثرهم فينعمون ويخضرون * ويعصمونهم من كل زلل فيطهرون * ويتجلون فيهم ومنهم فيظهرون * ويؤيدونهم ويقهرون عدوهم فيظهرون * ويتلون ذكرهم فكنجوم زهر يزهرون * ولكل نهر من علمهم في مهد دعوتهم كمثل جيحون وسيحون ينهرون * ويسقون منه من يسقونهم فيرتوون وفي علومهم يمهرون * ويخدمونهم خدمة صدق وخلوص فيفخرون * ويعرضون عن قوم جهلة يستهزؤن ويسخرون * ولعلمهم على مقتضى فسحهم ينشرون * ولميت جهل ينشرون * وقدر كل شخص على مقتضى فضلهم مع عدلهم

يقدرون * ويُقدرونهم على كل شيء يريدونه فيقدرون * وكل شيء
قيل فيهم فهو فيهم * وذلك وعزة عزيز حكيم منتهى شرف عظيم
يكفيهم * فمن نظرهم نظر معرفة يجدهم كذلك في عظمتهم ورفعتهم
ويلفيهم * في محضهم وده مودة لهم ويُصفيهم * صلى عليهم ذو عرش
عظيم صلوة تعلي رفيع محالهم في عليين * وترفع صيت شيعتهم في
جميع خلقه من مسلمين ومشركين ومليين * صلوة زكية سنية
ملكوتية * شريفة منيفة عظموتية * صلوة سرمدية تترى *
صلوة لم تعر من كسوة تقديس ولن تعرى * صلوة تزيد كل مؤمن
نضرة نعيم * وتفيد كل موقن كل ذخر كريم * صلى عليهم صلوة
تنفعني وتجمعني وجميع من معي معهم * في مجمع حظيرة قدس جمعهم *
نعمةً منه عزوجل عظمى ومنة منه قصوى * فهو جلت قدرته
وعظمت مشيته ذو مغفرة وذو تقوى * وسميع كل دعوى *
ومنيل كل رجوى * دعوت من يسمع دعوة كل من يدعوه *
ورجوت من يسعف رجوى كل من يرجوه * ليكرمني
تكريم صفوته من خلقه وخيرته * ويصيرني ممن يمسك وثيق
عروته * ويتنعم في مدينة دعوته * ويعرف سر خلقه لخلقته *
ويعلم وجه فطره لفطرته * ويقدر قدر رحمته * ويشكره على
عظيم نعمته * ويسكن في حصون منعته * ويعرفه من حيث معرفة

صنعته * ويستحق من فضله وجوده لوجوده شريف خلعته * و يتضرع لديه لتحرير رقه في ليله في خلوته * ويخشع له عز وجل في ركعته وسجدته * ويفيق من غشيته * و يدوم في خشيته * ويتوله في عزته * ويتشرف لرؤية وجهه وغرته * فيصعده عز وجل من هوته * ويمن عليه منة حوله وقوته * ويرقيه من قدس في ذروته * تضرعت لديه جلت قدرته * وعظمت مشيئته * لكي يقيني كل كريهة * ويجعل مهجتي من كل شين نزيهة * و يجعل عيشتي رفيهة * و يكفيني شر كل سفيه و سفيهة * و يجعلني في زمرة ثلة عنده وجيهة * ويعطيني في ولدي * قرة عيني وسرور خلدي * ويجعل في خدمة دينه قوتي و جلدي * ويقوي عضدي * ويكثر عددي * ويزيد عددي * ويديم مددي * و يوضح جددي * ويهيئ رشدي * و يحرسني من ومدي * و يدفع عني كمدي * ويرفع عمدي * فهو عز وجل مستندي * و عليه معتمدي * دعوته عز وجل دعوة متضرع لديه متخشع * ليحرسني من فقر مدقع * وغرم مفظع * وخوف مفزع * و ذل مضرع * و ذم موجع * ويكفيني من روع كل فتنة وقنوط * وفزع كل ملمة وقحوط * و يقيني من كل موضع زلة وسقوط * ويعيذني من قلة و ذلة * و علة وضلة * ومن غنى يطغيني * ومن تلهيني * و هوى يرديني * و عمل يخزيني *

وعرض ينسيني * ومرض يؤذيني * ومفسد يغويني * ومن شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * ومكر كل ذي مكر * ونكر كل ذي نكر * ويجعلني ممن يتم نوره * ويعطيه حوره * ويكمل له سروره * ويدفع عنه شروره * ويهيئ له طهوره * ويقضي في شكره سنيه وشهوره * ويجعل في ذكره كمونه وظهوره * ويجعل في عليين كمثل كوكب دري زهوره * تضرعت لديه من عزيز غفور * ليدفع عني كيد كل غرور * وليلهمني لهمة حمد له في كل وقت وشكور * ويجعلني ممن يقنت له وينفق فيه ويستغفره في كل سحر لكل جرم وقصور * وينتهي عن كل محظور * ويمتنع عن كل محجور * ويتعزز عن زور وذي زور * ويسكن مع سكن طور * ويتلو سور ذكر مسطور * في رق منشور * ويكون معهم يوم حشر ونشور * وهم رسوله محمد وغر عترته صفوة سنين ودهور * عنده عز وجل تضرعت وتململت * وعليه توكلت * ولديه مصيري * وهو عز وجل معيني ونصيري *

ولننشد قصيدة في نعت خير البشر * وسيد البشر * النبي العربي الهاشمي الذاتية صفاته * الملكوتية صفاته * اللاهوتية هباته * الجبروتية ثباته وثباته * لم يزل يغشاه من ربه سبحانه سلامه وصلوته * ولم تزل تصل الى من يتلو نعته من بركاته القدسية جوائزه وصلاته * نظمها عبده وعبد اهل

بيته الطاهرين الذي لله رب العالمين كما هدوا صلوته * ونسكه
ومحياه ومماته * وسمات شيعة آل محمد الاطهار سماته *

انت خير البَشر انت خير البُشر انت نعم الوزر لي عند الحذر
ايهذا القمر في سماء مضر
انت شمس الهدى انت يم الندى انت غيث الجدى انت حتف العدى
انت كهف الردى انت حصن الغير
انت بدر الدجى انت نور الحجى انت معطي الرجا انت جالي الشجى
مَن جنابك جا بمناه ظفر
ان رب الفلق كل شئ خلق كل خلق رزق كل رتق فتق
كل فتق رتق للنبي الاغر
اسمه احمد رسمه ارشد فضله اوحد مجده امجد
عهده اسعد نوره مزدهر
احمد المصطفى خير هاد صفى خير عاف عفى عن جاف جفى
اوهاف هفى اوساه عثر
فخر آل قصي عالم كل شئ ماح كل غي محيي كل حي
مهلك كل حي مقمع كل شر
ملكه اشمخ مجده ابذخ حلمه ارسخ باسه اشدخ
عزه ابلخ هديه مستمر

صنوه المرتضى سيفه المنتضى حبه فرضا رب فرضا
ذكره اعرضا عنه مرء كفر

يا له من ولي لله العلي مولانا علي ذي الشان الجلي
والسنى الازلي والعظيم القُدر

بنته فاطمة يا لها فاطمة من لظى حاطمة من ردى عاصمة
بالهدى عالمة ام كل ابر

جد سبطين من ذي كمال حسن وحسين حسن اجر من قد حزن
وعليه هتن دمعه كالمطر

علة للعلل حاز اسنى الحلل حل اعلى القلل سن خير الملل
لم يصبه ملل ماطراه ضجر

يا له من نبي مرسل عربي اريحي ابي حاز وهو صبي
كل سر خبي عن غير الفكر

يا له من نـد ندس سند سيد ايد باسط لليد
مانح للسيد منعم بالبِدر

واحد احد زبدة الزبد موضح الجدد موفي المدد
هادي الرَشد مختار الخِير

مرسل الصمد بالغ الامد عالي العمد شافي الكمد
نافي الضمد ومزيل الكدر

مشرق الخلد منجب الولد مخصب البلد معظم الجلد
محرز التلد مع طريف الفخر

كان خير الورى ورفيع الذرى وثيق العرى وسواء يرى
مارأى من ورا او امام نظر

حسنا بسنا ناطقا السنا محرزا حسنا ذا سنى وسنا
لم يذق وسنا وسنا لم يذر

هو مولي المنن ومقوي المنن ومقيم السنن ومبين السنن
ومنيل الجنن من شر الاشر

هو عالي الهمم هو سامي القمم هو محيي الرمم هوموفي الذمم
هو جالي الغمم هوشافي السعر

خير ماش مشى مستنير الحشا من نور نشا ثوب دين وشى
لو يشاء يشا ربه المقتدر

خير من بعثا خير من ورثا والورى بعثا والعلى حرثا
والهدى حرثا والعلوم نشر

سامي الرتب عالي النسب مسعف الارب كاشف الكرب
افضل القرب حبه المدخر

قبلة للمقبل نجل غر نبل سن خير السبل بالظبى والذبل
ضده في الجبل والسهل نحر

عمدة المهتدي قدوة المقتدي عصمة المقتدي نعمة المجتدي
نقمة المعتدي نصرة المنتصر

رافع خافض باسط قابض جوده فائض سره غامض
شرعه رائض لنفوس البشر

ابيض ابلج اشنب افلج احور ادعج احسن ابهج
انور اوهج وضاء البشر

طيب طاهر فضله ظاهر نوره زاهر شانه باهر
عزه قاهر صيته منتشر

ضوءه مشرق اصله معرق غصنه مورق سخطه مورق
بغضه محرق ضده بسقر

خير هادهدى خير جاد جدى خير حاد حدى ان سرى اوغدى
قومه السعدا لحميد السير

البراق ركب في ليل وقب في السماء ذهب واثيل الارب
ناظرا وجه رب اذ لديه حضر

جاء طود النهى منه بحر اللهى كاسيا بالبها سدرة المنتهى
واجتنى المشتهى والله شكر

كم له من دُرر من عطا ودرر من ندى وصرر من لهى وسرر
من على وغرر من تقى وطرر

لولاه لما خلقت ذي السما و الارض وما كان بينهما
هكذا العلما قد رووا في الخبر

قمر هاشمي وابو فاطم بل ابو القاسم بل ابو القائم
اعلى خاتم للرسل النذر

ناطق صادق بالعلى سابق فرعه باسق علمه بارق
نجمه طارق غيثه منهمر

روضه ناضر سعده حاضر غيمه ماطر ربعه عاطر
هل درى قادر قدره ام قدر

شانه مستقر سره مستتر فضله مشتهر ذكره مدكر
نعته مستطر في مطاوي الزبر

جد غر رضى من امام اضا نورهم في الفضا ربهم قد قضى
ان امام مضى نجله النجم ذرّ

للهدى هم سرج للندى هم لجج للاله حجج لو ترجّي الفرج
من كل حرج فبهم فاستجر

كم دعاة لهم رسخ في الفهم شجعان بهم يجلون البهم
في الدجى المدلهم هم نجوم زهر

نابواعنهم قبسوا منهم احسنوا انعموا وهدوا من عموا
للهدى دعموا رسموا كل بر

سوحه صاح جي واليـه التج و نداه ارتج في سماه اعرج

بيتـه فاحجج في الجنان تطر

زر مدينته رُم خزينتـه شم دفينتـه سل سكينتـه

و سـفـينتـه فاركب واستقر

بسناه اهتد من جداه اجتد بهـداه اقتـد وعليه افتـد

رح كذا واغتد وابتهج وافتخر

واسجدواقترب عنده وارتقب لطفـه واطّلب جوده واكتسب

لرضاه انتدب و بـه فاعتصر

فخرَ آل لوي لحظَ لطف الي حظ عطف علي صوبَ منّ لدي

آخذا بيدي كاشفا كل ضر

انا عبدك يا خاتم الانبيا صفوة الاصفيا قدوة الاتقيا

جئت مرتجيا فاقضين لي الوطر

غث اغث جدا جر نل انل أُنا نر تب اثب مُر امَر ذُد اَذد زد ادرّ

صن صل ادن ضر اعط هب اسر سُر

بالصلوة من اللّـه عز و جـل خص خير الرسل و الذين نسل

الرفيعوا المحل العظيموا الخطر

ولننشد قصيدة اخرى في نعت الائـمة الطاهرين من عترة

محمـد رسول الله وذريته * المضيئـة انوارهم في ارجاء العالم

حتى من الفلك في دريته * نظمها عبد لهم مخلص لولاءهم معتقد في عبوديته لهم خلوص حريته * لم تزل تهمي على ربوعهم الطاهرة من صلوة الله الغمائم الهامرة ما سار سائر في بره اوبحره او عمرانه او بريته *

آل طه الائمة الطاهرونا * وهم الباطنون و الظاهرونا
نجل زهراء سيد الرسل طه * في سماء النبوّة الزاهرونا
شانهم شان ذي الجلال تعالى * فالبرايا في شانهم حائرونا
هم ملوك في ملكهم من سموا * ت و ارضين لو سروا دائرونا
هم لما ذي مفخر ازلي * كل وقت بمجدهم شائرونا
لم يطق ان يطير في افق مجد * احرزوه بفكرهم طائرونا
انهم للسبع السموات و الار * ض بامر الاله هم فاطرونا
كم و كم من ملائك تحمل العر * ش على العرش مدحهم ساطرونا
انما قبلة النفوس هم يا * فوز قوم هم شطرها شاطرونا
انما هم بطيب قدس ذكي * نشره القدس اصله عاطرونا
هم على ما شاؤا بقدرة باريـ * ـهم تعالى من قادر قادرونا
خلفاء الاله ما قدر القد * ر لهم حق قدره القادرونا
جدهم سيد النبيين طه * من نماه الاكارم الكابرونا
صاحب الكوثر الذي ما حكاه * انبياء في فضلهم كاثرونا

ابطحي لم يحذ حذو علاه * سادة منجدون او غائرونا
وابوهم عليّ الطهر عن اد * راكه الناس كلهم قاصرونا
انه صاحب الغدير ومعه * غدر الناكثون والغادرونا
انما هم بالنور نور الاله * الخلق فيما يرونه ناظرونا
انما هم ائمة العدل حقا * والعدى الظالمون والجائرونا
انما هم ناهون هذا الورى عن * منكر بالمعروف هم آمرونا
انما هم على العباد جميعا * لامور تضرهم حاجرونا
ويحضونهم على كل خير * وعليهم للشر هم حاظرونا
كم وفود من الملائكة الاط * هار دابا لبيتهم زائرونا
وهم الاولون والثالثون * الطهر والخامسون والعاشرونا
وهم مخرجون لب المعاني * وقشور الالفاظ هم قاشرونا
وهم الناشرون اموات جهل * فهم اذ احيوهم ناشرونا(١)
انما هم لقومهم يوم حشر * بوجوه مبيضة حاشرونا
انما هم لقومهم شفعاء * يوم في الصور ينقر الناقرونا
وهم المؤمنون من فزع اكبر * للمؤمنين والخافرونا
كرماء لم يترك الذكر فيهم * قول مدح يقوله الشاعرونا
اسوياء جحاجح اولياء * اتقياء اطائب خائرونا

علماء مصاقع حكماء * بصراء جها بذ خا برونا
انما هم ذووا العزائم في * الله هم الدائبون والشامرونا
هم مناجون ربهم عزشانا * وله طول ليلهم سامرونا
ركع سجد لديه تعالى * ضرع في دعاء هم عابرونا
يا لقوم هم مبصرون لنور الله * فيهم بفضلهم باصرونا
هم محيطون بالعلوم جميعا * ولها في صدورهم حاصرونا
كم بذور من الحقائق في ارض * الهدى بالتائيد هم باذرونا
وهم الراسخون في العلم حقا * وهم الصادقون و الباقرونا
وهم الباعثون موتى ضلال * لعيون الحقائق الفاجرونا
هم اطباء للنفوس باذن * الله في طبهم هم ماهرونا
كم وكم من انهار علم حقيقي * هم في الورى لها ناهرونا
انما من عيون علم هدا هم * يرتوي الواردون والصادرونا
يا لبشرى قوم باذنهم العالي * على سرهم هم عاثرونا
كم رواة لمعجزات لهم با * هرة تبهر النهى اثرونا
ليلذ كل لائذ بذراهم * بعصاهم فليعتصِ العاثرونا
من اوى كهف امنهم لم يضمه * الضاغون البغاة والضائرونا
يا لهم من خضارم غورهم * للبرايا بجودهم غامرونا
كرماء فمن اتاهم بعذر * مع خلوص فهم له عاذرونا

انهم في العطاء مثل بحار * زاخرات خضارم زاخرونا

حسبهم مفخرا بنوة طه * وعلي لو يفخر الفاخرونا

ليس ذخري سوى ولاءهم ان * ذخر المال في الورى الذاخرونا

نعم قوم سرى خدودهم عند * هم باستكانة عافرونا

شيعة المرتضى علي ورب * الكعبة الفائزون والظافرونا

هم على الخير مقبلون سراع * وعن المنكرات هم نافرونا

انما هم على الصراط استقاموا * فالى الخلد هم غدا عابرونا

وهم الواصلون اخوانهم في * الله عن ضدهم هم الهاجرونا

ان اعداء اهل بيت النبي * المصطفى الخاسرون والخاسرونا

هم لاوزارهم واوزار قوم * قد اضلوهم هم الوازرونا

ان يناصبهم العداوة قوم * فهم المشركون والكافرونا

بئس قوم عادون بغيا وظلما * كثمود لنوقهم عاقرونا

انما هم لشانئي لهم ابتر * بالسيف هامه باترونا

وهم الغالبون بالسيف حقا * وببرهانهم هم الباهرونا

وهم الهادمون اصنام كفر * ولا زلامهم هم الكاسرونا

للشياطين والابالس من خلد * هم المخرجون والداحرونا

وعداهم سيدخلون جحيما * وسعيرا غدا وهم داخرونا

يا لنعمي عيون قوم الى عينهم * كي يَرَوْا وهم باكرونا
انهم كالغمام طول زمان * بشآبيب جودهم ماطرونا
لاهم قاهرون كل يتيم * لا لسوءٍ الهم هم ناهرونا
آخروهم كأوايهم ومثل * العابرين الاطائب الغابرونا
فبنفسي بنو علي وطه * فهم رافعون هم جابرونا
انما كان سترهم حكمة نا * درة لا لانهم حاذرونا
منهم الطيب الذي لا يساوي * شانه الاولون والآخرونا
صنعوا الفلك للنجاة واجرو * ه وان كان يسخر الساخرونا
لجبال الحلوم مرسون حقا * لبحار الانوار هم ساجرونا
بهم نستعيذ من شر عقد * يعقد النافثون والساحرونا
ليت شعري متى نراهم وهم با * لسيف اعداء دينهم ناحرونا
طيب العصر منهم سيد النا * س الاولى هم بادون او حاضرونا
هو وجه لله باق مع الله * سواه الفانون والداثرونا
قومه الخالدون في الخلد معه * والعدى البائدون والبائرونا
شانه نادر غريب ولو كا * نهم في شؤنهم نادرونا
وبنذر المقام منه ينال * السؤل فلينذرن له الناذرونا
كم دعاة في عصره خير عصر * لمعاني التنزيل هم عاصرونا
انهم غائبون عنا ولكن * بدعاة قد اطلقوا حاضرونا

هم دعاة لهم لدر علوم * ملكوتية غلت ناثرونا
انما هم لعلمهم علم حق * في البرايا باذنهم ناشرونا
هم عبيد لهم بمتجر ربح * في البرايا باذنهم تاجرونا
هم لطه النبي اخوان صدق * مثل ما قال هم له ناصرونا
هم لاهل البيت السرى اصدقاء * صادقوا الود خلص خازرونا(١)
هم قريبوا الندى بعيدوا المدى ما * سبروا كنه غورهم سابرونا
انهم ميرة الفيوضات من عا * لم قدس من مصرهم مائرونا
انهم بالانوار انوار قدس * اشرقت من بيوتهم نائرونا
ورجال سرى لبيتهم المعـ * مور طول الزمان هم عامرونا
كم ذنوب للمذنبين اذا تا * بوا فهم رحمة لها غافرونا
كم عيوب للمجرمين اساؤا * هم باحسانهم لها ساترونا
لاهم قاصرون عن خدمة قد * كلفوها ولا هم فاترونا
لاهم باخلون بل سمحاء * لاهم عاسرون بل ياسرونا
يا لربح المبايعين لهم بالصدق من لم يبايعوا الخاسرونا
يا لهم من دعاة حق هداة * هم على نهج رشدهم سائرونا
انما هم بفضلهم مثل بسم * الله فيما يتلونه جاهرونا
انما هم لسيف حجتهم في * الستر في اوجه العدى شاهرونا

وعلى من عدى ببرهان دين * الحق هم غالبون هم قاهرونا
وهم ظاهرون للناس طرا * وعلى ضدهم هم ظاهرونا
وهم القاصدون قصد سبيل * وعن الجادة المدى جائرونا
وهم الخالصوا الضمائر يوم * الحرب فوق الضوامر الضامرونا
اقويا في الله ما وهنوا لو * مكر الغادرون والماكرونا
كم اعاد قد حاربوهم فعادوا * وباذلالهم هم صاغرونا
ادركونا ساداتنا ادركونا * اننا الشاكرون والصابرونا
اذكرونا يا آل طه اذكرونا * نحن طول المدى لكم ذاكرونا
بكم واثقون في كل امر * واليكم ساداتنا صائرونا
عبدكم ذاو معه شيعتكم مذ * غبتم عن عيوننا ساهرونا
عبدكم عبدكم تلافوه لطفا * ايها السادة السرى الطاهرونا
وعليكم صلى الاله الورى ما * شكر الله في الورى الشاكرونا

ولنتل قصيدة هي فريدة غراء * لانها في نعت من خلقت لاجله الخضراء والغبراء * اكرم ولد ولدته البتول الزهراء * اعني ولي الله وابن وليه * امام العصر المحتوي من علم ما كان وما يكون على خفيه وجليه * لم يزل يهمي على كريم سوحه من سلام الله اهاضيب وسميه ووليه * نظمها عبد له مملوك حقير اسكنه من قصر خدمته في رفيعه وعليه *

يا صاحب العصر ولي الالٓه * يا من توالى في البرايا الاه
يا حجة الله تعالى الذي * دنى الاه و تعالى علاه
زبدة خلق الله سبحانه * له الٓه الخلق ذا الخلق لاه (١)
سل سليل المرتضى سيفك * الباتر يقطع لضلال طلاه
سيف ابيك ذا الفقار الذي * كنت له اكرم من قد جلاه
يرتاع قلب الضد من باسه * مرتعدا للذعر منه كلاه
اكرم به من قادر لو يشأ * يملأ بجند الله فورا ملاه (٢)
اكرم بشخص فاضل عز ان * ينشأ شخص نوره في سلاه (٣)
ان هو الاوجه رب الورى * و كل شيء هالك ما خلاه
من ربه بجوده جيده * بدر مجد و علاء حلاه
اعطاه رب العرش سبحانه * صفاته جميعها و حلاه (٤)
و هو صراط الله حقا فمن * يزغ يتبه من ضلة في فلاه
وارث جدين كريمين قد * قاما و دينا قيما اكملاه
و وحدا الله تعالى اسمه * و حق تهليل له هللاه
يا لمليكين لدين الهدى * اكليل تكميل له كللاه
من مصطفى طهرو من مرتضى * عبدهما النعمة قد خولاه

---

(١) اي خلق (٢) اي صحراءه (٣) السلى جلدة فيها يكون الجنين

و افضلا عليه لما على * امة كل مرسل فضلاه
اكرم باصلين لدين الهدى * والرشد اصلا ثابتا اصلاه
وكل ما نزله الله في * تنزيله باذنه فصلاه
في غرابناءهما دائما * مقام سلطانهما سلسلاه
وامه الزهراء من قدرها * العالي الرفيع كل قدر علاه
من يغترف من علمه غرفة * يذق من الكوثر فيها طلاه (١)
من وده ادخله ربه * الجنة من عاداه نارا اصلاه
من شاء ان يدين دين الهدى * فليتق الله و يخلص ولاه
ينجو امرء فيه يرى نوره * يهلك من فيه غلى او قلاه
خير مغيث للصريخ اشتكى * اليه ما قد كظه واشتلاه (٢)
من امه مستنصرا خاضارعا * اصرخه والهم عنه جلاه
ومن يسبح باسمه يشفه * الله من السقم ويكشف بلاه
ومن تلى مديحه مؤمنا * كان كمن ذكر الاله تلاه
ان الامام الطيب الطهر قد * مضى ابنه الطيب هذا تلاه
بشرى لمرء طلب العلم من * سلسله و دلوه قد دلاه
يا صاحبي لو تريدان من * دين و دنيا حاجة فاسئلاه
وان تريدا الفوز والنجح و * النعمى فما يرضى به فافعلاه
اذا عرفتما امام الهدى * منه فكل صالح فاعملاه

(١) اي لذته (٢) اي دعاه لينجيه من ضيق او هلاك

دعاته غر سرى نالهم * حلته فضلا حباهم حلاه
من كل داع علم مفراد * مديحه تلاه مرء بلاه
ندب نهيّ ندس لم يكن * عن ذكر مولاه المفدى بلاه
جاهد فيه باذلا جهده * وما الى في امره بل الاه(١)
ذا عبده يذكره دائما * وما سهى عن ذكره او سلاه
بجاهه كمثل ارشاده * يا ربي اجعلني مقيم الصلاه
عليك يا مولاي مولى الورى * ما انهلت الامزان صلى الالٰه

ولنسطر ههنا دعاء شريفا اتى به الروح الامين * رسول رب العالمين * النبي الناطق بلسان عربي مبين * هدية من الله سبحانه له ولامته * المستذمة بذمته * في يوم احد * فسبحانه من واحد احد * فرد صمد * منعم علينا بنبيه المصطفى محمد * صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الذين سبيلهم جدد * وامرهم رشد * (وهو هذا ويسمى دعاء الجوشن * وهو خير درع لمن قرأه واعز معقل ومأمن * وفيه فوائد عظيمة * ومنافع جسيمة * ولا يعلم ثوابه الا الله * وهو نعم المثيب لكل اواه) * وقد نقلناه من صحيفة يمانية * لينتفع بتلاوته من يتلوه ممن صفى طوية وسمى نية *

اللهم اني اسألك يا الله * يا رحمٰن * يا رحيم * يا حليم * يا عظيم * يا حكيم *

(١) الى في الامر قصر فيه. الى الامر استطاعه

يا عليم * يا قدير * يا مقيم * يا كريم * يا الهي يارجائي * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا مجيد بعفوك يارب * يا سيد السادات * يا مجيب الدعوات * يا رافع الدرجات * يا عظيم المعجزات * يا غافر الخطيات * يا سامع الاصوات * يا معطي السؤالات * يا قابل التوبات * يا عالم الخفيات * يا دافع البليات * يا الهي يا رجائي * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا مجيد بعفوك يا رب * يا خير الغافرين * يا خير الناصرين * يا خير الفاتحين * يا خير الذاكرين * يا خير المسؤلين * يا خير المحسنين * يا خير الرازقين * يا الهي يارجائي * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث * خلصنا من النار * واسألك باسمك يا حنان * يا منان * يا ديان * يا برهان * يا سلطان * يا غفار * يا مستعان * يا ذا الامان * يا ذا البيان * يا الهي يا رجائي * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا غفار الخطايا * يا كاشف البلايا * يا واهب العطايا * يا رازق البرايا * يا قاضي المنايا * يا سامع الشكايا * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا ذا الحمد والثناء * يا ذا الفخر والبهاء * يا ذا المجد والسناء * يا ذا العهد والوفاء * يا ذا العفو والرضاء * يا ذا المن والعطاء * يا ذا الفصل والقضاء * يا ذا العز والبقاء * يا ذا الجود والسخاء * يا ذا الآلاء والنعماء * سبحانك لا اله الا انت الغوث

الغوث خلصنا من النار * يا رب واسألك يا مانع * يا دافع * يا رافع * يا صانع * يا واسع * يا موسع * يا سامع * يا مستمع * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب سبحانك يا صانع كل مصنوع * يا خالق كل مخلوق * يا رازق كل مرزوق * يا مالك كل مملوك * يا كاشف كل مكروب * يا فارج كل مهموم * يا راحم كل مرحوم * يا ناصر كل مظلوم * يا ساتر كل معيوب * يا ملجأ كل مطرود * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا عدتي عند شدتي * ويارجائي عند مصيبتي * يامونسي عند وحدتي * يا صاحبي عند غربتي * يا ولي عند نعمتي * يا غياثي عند افتراقي * يا ملجأي عند اضطراري * يا غياثي عند مفزعي * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا علام الغيوب * يا غفار الذنوب * يا ستار العيوب * يا رب يا كاشف الكروب * يا مقلب القلوب * يا مفرج الهموم * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب اسألك باسمك يا جليل * يا جميل * يا كفيل * يا وكيل * يا عزيز * يا لطيف * يا ملك * يا ظهير * يا منير * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا دليل المتحيرين * يا غياث المستغيثين * يا ذا الحكمة و البيان * يا ذا الرحمة والرضوان * يا ذا الحجة والبرهان * يا ذا العظمة والسلطان *

يا ذا العفو والغفران * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا
من النار * يارب يا من هو رب كل شيئ * يا من هو امين كل شيئ *
يا صريخ المصطرخين * يا امان الخائفين * يا غوث المؤمنين * يا راحم
المساكين * يا جار المستجيرين * يا ملجأ العاصين * يا مجيب دعوة
المضطرين * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار *
يارب ياذا الجود والاحسان * ياذا الفضل والامتنان * ياذا الامن والامان *
يا ذا القدس والسبحان * يا من هو فوق كل شيئ * يا من هو عالم بكل
شيئ * يا من هو قادر على كل شيئ * يا من هو يبقى و يفنى كل شيئ *
سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب
واسألك باسمك يا مؤمن * يا مهيمن * يا مكون * يا ملقن * يا معلن
يا مهون * يا مزين * يا معظم * يا مقدم * يا مقسم * سبحانك لا اله
الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا من هو في ملكه غني *
يا من هو في سلطانه قوي * يا من هو في جلاله عظيم * يا من هو
بالعباد رحيم * يامن هو بكل شيئ عليم * يامن هو عمن عصاه حليم *
يا من هو لكل من رجاه كريم * يا من هو في مقاديره حكيم *
يا من هو في لطفه مبين * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث
خلصنا من النار * يا رب يا من لا يرجى الا فضله * يا من لا يخاف
الا عدله * يا من لا يسأل الا عفوه * يامن لا يدوم الا ملكه * يامن

سلطانه فوق كل سلطان * يا من وسعت كل شيئ رحمته * يا من
احاط بكل شيئ علمه * سبحانك لا اله انت الغوث الغوث خلصنا
من النار * يارب يا فارج الهم * يا كاشف الغم * يا غافر الذنب *
يا قابل التوب * يا خالق الخلق * يا صادق الوعد * يا وافي العهد *
يا عالم السر * يا فالق الحب * يا رازق الانام * سبحانك لا اله الا
انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا من اظهر الجميل * يا من
ستر القبيح * يا من لا يؤاخذ بالجريرة * يا من لا يهتك الستر *
يا عظيم العفو * يا حسن التجاوز * يا واسع المغفرة * يا باسط اليدين
بالرحمة * يا صاحب كل نجوى * يا دافع كل بلوى * يا منتهى كل
شكوى * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار *
يارب ياذا الصفح العظيم * يا كثير الخير * يا منفس الكرب *
يا كاشف الضر * يا مالك الملك * سبحانك لا اله الا انت الغوث
الغوث خلصنا من النار * يارب يا مصور * يا مدبر * يا مسير * يا ميسر *
يا مجيد * يا رب البيت الحرام * والمشعر الحرام * والركن والمقام *
والبلد الحرام * والشهر الحرام * في الحل والحرام * والنور والظلام *
والتحية والاكرام * والسلامة بين الانام * سبحانك لا اله الا انت الغوث
الغوث خلصنا من النار * يارب يا احكم الحاكمين * يا اصدق الصادقين *
يا احسن الخالقين * يا اسرع الحاسبين * يا اسمع السامعين * يا اكرم

الاكرمين * ياذخر من لاذخر له * ياسند من لاسند له * ياحرز من لاحرز له * ياغياث من لاغياث له * يافخر من لافخر له * ياعز من لاعز له * يامعين من لامعين له * ياانيس من لاانيس له * سبحانك لااله الاانت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب واسألك باسمك ياقائم * يادائم * ياعالم * ياسالم * ياراحم * ياحاكم * ياعاصم * ياقابض * ياذا الرحمة الواسعة * ياذا النعمة السابغة * ياذا الحكمة البالغة * ياذا القدرة الكاملة * ياذا الحجة القاطعة * ياذا الكرامة الظاهرة * ياذا الصفة العالية * ياذا العزة الدائمة * ياذا القوة المتينة * ياذا العصمة المنيعة * سبحانك لااله الاانت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب ياعالم الخفيات * ياكاشف الآفات * يامزيل البليات * يابديع الارض والسموات * ياجاعل النور والظلمات * يامنزل الايات * يامضاعف الحسنات * ياماحي السيئات * سبحانك لااله الاانت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب ياعاصم من استعصمه * ياراحم من استرحمه * ياغافر لمن استغفره * ياناصر من استنصره * ياحافظ من استحفظه * يامرشد من استرشده * يامغيث من استغاثه * يامعين من استعانه * سبحانك لااله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب ياواحد * ياماجد * ياشاهد * ياجائد * ياعائد * يامساعد * يااعظم من كل عظيم *

يا اكرم من كل كريم * يا ارحم من كل رحيم * يا اعلم من كل عليم * يا احلم من كل حليم * يا احكم من كل حكيم * يا اقدر من كل قدير * يا اكبر من كل كبير * يا الطف من كل لطيف * يا اجل من كل جليل * يا اعز من كل عزيز * سبحانك لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من هو في عهده وفي * يا من هو في وقايته قوي * يا من هو في قربه علي * يا من هو في علوه قدير * يا من هو في قوته لطيف * يا من هو في لطفه عزيز * يا من هو في عزه عظيم * يا من هو في عظمته مجيد * يا من هو في مجده حميد * يا من هو في حمده علي * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من كل شيئ كائن له * يا من كل شيئ موجود به * يا من كل شيئ منيب اليه * يا من كل شيئ مشفق منه * يا من كل شيئ مسبح له * يا من كل شيئ خاضع له * يا من كل شيئ هالك الا وجهه * يا من كل شيئ عنده بمقدار * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب * يا كافي * يا شافي * يا معافي * يا باقي * يا واقي * يا داعي * يا هادي * يا قاضي * يا راضي * يا عالي * و يا من لا يعين الا هو * يا من لا يعبد الا هو * يا من لا حول ولا قوة الا به * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا خير المطلوبين * يا

خير الواهبين * يا خير المسئولين * يا خير المذكورين * ياخير المشكورين * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من خلق فسوى * يا من قدر فهدى * يا من يكشف البلوى * يا من يسمع السر و النجوى * يا منقذ الغرقى * يا منجي الهلكى * يا من يشفي المرضى * يامن هو اضحك وابكى * يامن هو امات واحيي * يا من هو اضل فهدى * يا قادر * يا ساتر * يا قاهر * يا فاطر * يا جابر * يا ذاكر * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من هو في البر والبحر سبيله * يا من هو في الآفاق آيته * يا من هو في الممات قدرته * يا من هو في القبور عبرته * يا من هو في القيامة مملكته * يا من هو في الحساب هيبته * يا من هو في الميزان قضاءه * يا من هو في النار عذابه * يا من هو في الجهاد عنايته * يا من هو في الوداد غايته * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا من اليه يهرب الخائفون * يا من اليه يفزع المذنبون * يا من اليه يقصد المنيبون * يا من اليه يلجأ المتحيرون * يا من اليه يذهب الذاهبون * يا من في عفوه يطمع الخاطئون * يا من به يفتخر المحبون * يا من عليه يتوكل المتوكلون * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا اقرب من كل قريب * يا احب من كل حبيب *

يا اعظم من كل عظيم * يا اقوى من كل قوي * يا اغنى من كل غني *
يا اجود من كل جواد * يا اروف من كل روف * يا مجيب * يا طبيب *
يا قريب * يا حبيب * يا بصير * يا نصير * يا خبير * يا قدير * يا غالب
غير مغلوب * يا صانع غير مصنوع * يا خالق غير مخلوق * يا مالك
غير مملوك * يا رافع غير مرفوع * يا حافظ غير محفوظ * يا ناصر غير
منصور * يا شاهد غير مشهود * يا قريب غير بعيد * سبحانك انت
الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من
عطاءه شريف * يا من فعله لطيف * يا من قوله حق * يا من وعده
صدق * يا من عذابه عدل * يا من ذكره حلو * يا من اسمه لذيذ * يا
من فضله عميم * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث
خلصنا من النار * يا مؤيد * يا مفضل * يا منعم * يا منزل * يا مسهل *
يا مذلل * يا محصل * يا خالق الخلائق * يا من يخلق ولا يخلق * يا
من يهدي ولا يهدى * يا من يطعم ولا يطعم * يا من يحيي ولا يحيى *
يا من يجير ولا يجار عليه * يا من يقضي ولا يقضى عليه * يا من لم
يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد * يا نعم الحبيب * يا نعم الانيس *
يا نعم الوكيل * يا نعم المولى و نعم النصير * يا نعم الرقيب * يا نعم النصير *
سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار *
يا الله يا ربنا و رب العارفين * يا رازق المقلين * يا راحم المساكين *

يا رجاء المذنبين * يا منفس عن المكروبين * يا مفرج عن المهمومين * يا ربنا * يا الهنا * يا سيدنا * يا قائدنا * يا ناصرنا * يا حافظنا * يا ولينا * يا مغيثنا * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب الجنة والنار * يا رب النبيين والاخيار * يا رب الصديقين والابرار * يا رب الصغار والكبار * يا رب الحبوب والثمار * يا رب الاشجار والانهار * يا رب البراري والبحار * يا رب الليل والنهار * يا رب الصحارى والقفار * يا رب الاعلان والاسرار * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا من في كل شيء حكمته * يا من يغلب كل شيء قدرته * يا من لا يخفى عليه خافية * يا من لا يبلغ الخلائق شكره * يا من لا يبلغ الافهام جلاله * يا من لا ينال الاوهام كبرياءه * يا من العظمة والكبرياء رداءه * يا من الهيبة والسلطان بقاءه * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا كافي من استكفاه * يا هادي من استهداه * يا كالي من استكلاه * يا راعي من استرعاه * يا مقوي من استقواه * يا قاضي من استقضاه * يا رب العالمين * يا آخر * يا ظاهر * يا باطن * يا خالق * يا رازق * يا واهب * يا صادق * يا فالق * يا بارئ * يا من خلق الليل والنهار * والظلمات والنور * والظل والحرور * والشمس والقمر * يا من

قدر الخير والشر * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من يعلم ضمير الصامتين * يا من يعلم حوائج السائلين * يا من يسمع انين الواهين * يا من يعرف سرائر المختفين * يا من يقبل عذر التائبين * يا من لا يضيع اجر المحسنين * يا دائم البقاء * يا سامع الدعاء * يا واسع العطاء * يا راحم الضعفاء يا رافع السماء * يا عظيم الثناء * يا كاشف البلاء * يا قديم السناء * يا عظيم الرجاء * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب * يا غفار * يا جبار * يا قهار * يا ستار * يا رزاق * يا فتاح * يا علام * يا من خلقني وسواني * يا من رزقني وبراني ورباني * يا من اطعمني وسقاني * يا من قربني وآواني * يا من عصمني وكفاني * يا من وفقني وهداني * يا من اعزني واغناني * يا من اماتني واحياني * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من يحول بين المرء وقلبه * يا من يحق الحق بكلماته * يا من يقبل التوبة عن عباده * يا من لا ينفع الشفاعة عنده الا باذنه * يا من السموات والارض مطويات بيمينه * يا من تتزلزلت الارض من مخافته * يا من يسبح الرعد بحمده * والملائكة من خيفته * يا من هو اعلم بمن ضل عن سبيله * يا من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته * سبحانك انت الله لا اله

الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من جعل الجبال اوتادا * يا رب يا من جعل الارض مهادا * يا رب يا من جعل الشمس سراجا * يا من جعل النهار معاشا * يا من جعل النوم سباتا * يا من جعل الاشياء ازواجا * يا من جعل النهار مرصادا * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب * يا رفيع * يا شفيع * يا كبير * يا بشير * يا منيع * يا حي قبل كل حي * يا حي لا يشبهه حي * يا حي ليس كمثله حي * يا حي لا يشاركه حي * يا حي يحيي الموتى * يا حي لا يحتاج الى حي * يا حي يميت كل حي * يا حي يرزق كل حي * يا حي خالق كل حي * يا حي لا يموت ابدا * يا حي يا قيوم * لا تأخذه سنة ولا نوم * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من له ذكر لا ينسى * يا من له نور لا يطفى * يا من له اسم لا يخفى * يا من له نعوت لا تتغير * يا من له نعم لا تقدر * يا من له ملك لا يزول * يا من له قبلٌ لا ينفد * يا من له قضاء لا يرد * يا من له صفات لا تبدل * يا من له كمال لا يزول * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من يحب التوابين * يا من يحب المتطهرين * يا من هو اعلم بالمتكبرين * يا من هو اعلم بالمفسدين * يا من هو رب العالمين * يا من هو عصمة الخائفين * يا من هو جار المستجيرين * يا من هو مالك يوم الدين *

سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب * يا محيط * يا مغيث * يا معز * يا مذل * يا مبدئ * يا معيد * يا حميد * يامن هو فرد بلا ند * يا من هو موصوف بلا شبيه * يامن هو رب بلا وزير * يا من هو عزيز بلا ذل * يا من هو غني بلا فقر * يا من هو موجود بلا مثل * يا من يحمده الحامدون * يا من هو نجاة المطيعين * يا من رزقه عميم للطائعين والعاصين * يا من رحمته قريبة من المحسنين * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يامن تبارك اسمه * يا من تعالى جده * يامن لا اله غيره * يا من تقدست اسماءه * يا من يدوم بقاءه * يا من العظمة بهاءه * يا من الكبرياء رداءه * يا من لا غاية لقدرته * يا من لا نهاية لرحمته * يادائم * يا كريم بالمعروف * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب ياامين * يا مبين * يا متين * يامغيث * يا شديد * يا معيد * يا ذا العرش المجيد * يا ذا الفضل الرشيد * ياذا القوة الشديدة * يا ذا البطش الشديد * يا ذا الوعد والوعيد * يا من هو الولي الحميد * يا من هو الفعال لما يريد * يا من هو قريب غير بعيد * يا من هو على كل شئ شهيد * يا من ليس بظلام للعبيد * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يارب يا من لا شريك له ولا وزير * يا من لا شبيه له ولا نظير * يامن

هو بحوائج العباد خبير * يا خالق الشمس والقمر المنير * يا مغني البائس الفقير * يا رازق الطفل الصغير * يا راحم الشيخ الكبير * يا جابر العظم الكسير * يا عصمة الخائف المستجير * يا من هو بعباده بصير * يا قاهر كل جبار عنيد * يا من هو على كل شيء شهيد * يا من هو فعال لما يريد * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا ذا الجود والنعم * والفضل والكرم * يا ذا الباس والنقم * يا خالق اللوح والقلم * يا بارئ اشباح النسم * يا فالق ارياح القمم * يا اله البيت والحرم * يا من خلق الاشياء من العدم * يا من جاد بفضله وانعم بطوله وكرمه * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من يخلق ما يشاء * يا من يغفر لمن يشاء * يا من جعل في السماء بروجا * يا من جعل الارض قرارا * يا من احاط بكل شيء علما * يا من احصى كل شيء عددا * يا من له المثل الاعلى * يا من له الآخرة والاولى * يا من له جنة المأوى * يا من له الآية الكبرى * يا من له الصفات العليا * يا من له القدر والرضا * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا معروف من عرفه * يا معبود من عبده * يا مذكور من ذكره * يا محمود من حمده * يا موجود من طلبه * يا مقصود من قصده * يا محبوب من احبه * يا حبيب الباكين * يا سند المتوكلين * يا هادي المضلين * يا ولي

المؤمنين * يا انيس الذاكرين * يا اقدر القادرين * يا اعلم العالمين * يامفرج هم المكروبين * يا اله الخلق اجمعين * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب واسألك يا معظم * يا مكرم * يا مغني * يا معطي * يا منعم * يا مقني * يا غني * يا مبدئ * يا مرضي * ياسخي * يامسقي * يامحسن * يامؤمن * يامهيمن * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من لا يعلم الغيب الا هو * يا من لا يعرف الخلق الا هو * يا من لا يغفر الذنب الا هو * يا من لا يتم النعمة الا هو * يا من لا يبسط الرزق الا هو * يا من لا يقلب القلوب الا هو * يا من لا يفرج الهم الا هو * يا من لا ينزل الغيث الا هو * يا من لا يحيي الموتى الا هو * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا كافي كل شيئ * يا عالم بكل شيئ * يا قادر على كل شيئ * يا من لا يشبهه شيئ * يا من لا ينقص من خزائنه شيئ * يا من لا يزيل ملكه شيئ * يامعين الضعفاء * يا ناصر الاولياء * يا قاهر الاعداء * يا رفيع السماء * يا حبيب الاتقياء * يا كنز الفقراء * يا منعم على الاغنياء * يا اكرم الكرماء * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا فارج * يا رابح * يا مانح * يا صادق * يا كاشف * يا الهي * يا رجائي * يا اول كل شيئ و آخره * يا اله كل شيئ و مالكه * يا فاطر

كل شيء وصانعه * يا بارئ كل شيء وخالقه * يا قابض كل شيء
وباسطه * يا مبدئ كل شيء ومعيده * يا مثبت كل شيء ومقرره *
يا محيي كل شيء ومميته * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث
الغوث خلصنا من النار * يا رب يا خير ذاكر ومذكور * يا خير
حامد ومحمود * يا خير شاهد ومشهود * يا خير مجير ومستجار به *
يا خير داع ومدعو * يا خير مونس وانيس * يا خير صاحب وجليس *
يا خير مقصود ومطلوب * يا خير حبيب ومحبوب * يا خير شاكر و
مشكور * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا
من النار * يا رب يا من هو لمن رجاه كريم * يا من هو لمن عصاه حليم *
يا من هو في ملكه حكيم * يا من هو في حكمه عظيم * يا من هو
في احسانه قديم * يا مسبب * يا مقرب * يا مبعد * يا مرغب *
يا مبصر * يا مخفف * يا مذكر * يا من هو في علمه سابق * يا من هو
في وعده صادق * يا من هو في لطفه ظاهر * يا من هو في امره
غالب * يا من هو في كتابه محكم * يا من في قضائه كائن * يا من هو
في قربه مجيد * يا من هو في عرشه عظيم * سبحانك انت الله
لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من لا يشغله
شيء عن شيء * يا من لا يشغله سمع عن سمع * يا من لا يمنعه فعل عن فعل *
يا من لا يغلطه سؤال عن سؤال * يا من لا يلهيه قول عن قول * يا

من لا يحجبه شيئ عن شيئ * يا من لا يخفى عليه ذرة من العالمين * يا من لا يبرمه الحاح الملحين * يا من هو غاية مراد المريدين * يا من هو منتهى مطلب الطالبين * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا حليم لا يعجل * يا كريم لا يبخل * يا عالم لا يجهل * يا قوي لا يضعف * يا صادق لا يخلف * يا قيوم لا ينام * يا حليم لا يعيل * يا باقي لا يفنى * يا حي لا يموت ابدا * يا دائم لا يفوت * يا اول بلا بداية * يا آخر بلا نهاية * يا رجاءي * يا شفاءي * يا مناءي * يا دواءي * يا عياذي * يا ربنا * يا فخرنا * يا ذخرنا * يا عزنا * يا كنزنا * يا انيسنا * يا نورنا * يا كالئنا * يا كافينا * يا مغيثنا * يا ولينا * يا حبيبنا * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا من اذا توكل عليه عبد كفاه * يا من اذا استهداه عبد هداه * يا من اذا استسلم له عبد كلأه * يا من اذا استقوى به عبد قواه * يا من اذا استغنى به عبد اغناه * يا من اذا استنصر به عبد نجاه * يا من اذا سأله عبد اعطاه * يا من اذا قرب منه عبد ناداه * يا من اذا التجأ اليه عبد حماه * سبحانك انت الله لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار * يا رب يا نعم المعروف * يا نعم المعبود * يا نعم المذكور * يا نعم المشكور يا نعم الموجود * يا نعم المطلوب * يا نعم المسئول * يا من عنده الخير

والشر * يامن له الخلق والامر * يامن يستوي عنده السر والجهر * يا من
بيده النفع والضر * يا من هو اللطيف الخبير * يا من هو العلي الكبير *
يا من هو السميع البصير * يامن هو المعين * يامن هو على كل شيء قدير *

اسألك يا الله بحق هذه الاسماء عليك ان تصلي على سيدنا
محمد وعلى آل محمد * واعوذ بك من عقابك * وبرضاك
من سخطك * وبك منك جل ثناءك * وتقدست اسماءك *
ولا اله غيرك * اللهم احرسنا بعينك وعونك * ولا تكلنا الى
كلاية غيرك * وهب لنا عافية * وهب لنا رزقا واسعا * واكفنا
شر ان تظفرنا اظفار الاعداء * انك سميع الدعاء * اللهم تقبل
دعاءنا * واختم لنا بخير اعمالنا * واعنا بالحلم * وربنا بالعلم *
واكرمنا بالتقوى * وجملنا بالعافية * واجعل ملك الموت لقبض
ارواحنا شفيقا رفيقا رؤفا رحيما * اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاولادنا
ولاخواننا في الدين * برحمتك يا ارحم الراحمين *

ثم يقول مملوك لعترة محمد وعلي سيدي ثقلين * مليكي ملكوت
قدس في كل رحم مطهرة من كل ظهر طهر كرم منتقلين * ولعمة عصمة
عظموتية متعممين ولنعل شريعة جديدة متنعلين * غيمي رحمة
هطلين * ملكي فلكي قدس ونور مشخصين في صورة رجلين *
تقدست من عترة مطهرة * صفوة دهور مدهرة * محتوية على كل فضيلة

مشهورة * ثمرة خير شجرة * وغصة صدور قوم كفرة فجرة * ورثت
مجد جدين مثيلين في كل محمدة ومكرمة مثالين * ومنحت شيعة
حق من رحمة غفور رحيم كفلين * وفتحت لهم من خزينة لؤلؤ علوم
شرعية ملكوتية وذخيرة در علوم حقيقية عظموتية قفلين * مملوك
لهم كللوه * وعززوه وجللوه * وفي رفيع قصرهم في نفيس مصرهم
حللوه * وقن لهم من علمهم علوه * وسيف لهم من غمده سلوه *
وعلى علو منزلتهم وسمو مكرمتهم لكي يدل شيعتهم دلوه * و
تخيروه لحرس مدينتهم * وحفظ خزينتهم * ومجرى سفينتهم *
ومنزل سكينتهم * وحرز ذخيرتهم * وحوطة حظيرتهم *
ولزوم وتيرتهم * وتسيير سيرتهم * وقن لولي عصره منهم على خير
مفدّى منه مقتد * ولجدوى يديه مجتد * ممحض لموده ومقته *
مخلص في توكله عليه وثقته * ينجز له مولى نفسه وجسمه كريم
عدته * ويرفده من شريف جدته * ويسري نحوه نسيم لطف
من جهته * وينفق عليه رزقه شفقة عليه من وسيع سعته * ويمنحه
دعته من خفيض دعته * ويلهمه رعته من عظيم رعته * ويعطيه
عطية سنية من جوهر صفته * وينيله درة يتيمة من لؤلؤ سمته *
ويسدده في يقظته وسنته * فيشكره مملوكه طول دهره على
صلته تلو صلته * ويخدمه ويؤدي نصيحته ويفديه * من خير

مو لى يلهمه ويرشده ويهديه * يشكره فوق شكر كل شكور * و يرجوكونه معه وفي زمرته طول عمره ويوم حشر ونشور * (وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد نائب امام المتقين * وسلم النجاة للمرتقين * شمس الدعاة المطلقين * سيدنا و مولانا محمد برهان الدين برهان الائمة الصادقين المصدقين * وسلطان الموحدين المسددين في دينهم الموفقين *) يتحفكم معشر قوم يؤ منون * ويتقون و يؤقنون * تحفة تحية هي تحية كل ملك كريم * متصلة في كل حين لم ترم ولن تريم * و ينثر الكم من حكم صفوة من خلقكم جالت قدرته كل لؤلؤ منثور مع لؤلؤ مكنون * في خزينة تصنيفه مخزون * جعلكم من خلقكم ممن يعتني في معرفة كل معنى فيه مضمون * و يستوي في فلك من دعوته دعوة حق مشحون *

فمن ذلك ماجاء عن نبي بعث بجوامع الكلم * و نطق بلوامع الحكم * وارسل خير نبي الى خير الامم * موفيا للانبياء و المرسلين الذين خلوا من قبل لجميع الذمم * محمد المصطفى المبعوث بدين قيم * والمفوه بكلم حكمية عالية تجل عن قيم * صلى الله عليه و على آله الطاهرين ما همت من السماء هاطلات الديم * (قال صلع)

رحم الله امرأ أصلح لسانه * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم *

لوسكت عن شر فسلم * رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام * ليس الخيانة والكذب في الدين * تبنون مالا تسكنون * وتجمعون مالا تأكلون * وتأملون مالا تدركون * عجبت لغافل والموت لا يغفل عنه * وعجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه * وعجبت لضاحك ملأ فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه * فرغ الله تعالى الى كل عبد من اربع من الخلق والخلق والرزق والاجل * وفرغ الله تعالى الى كل عبد من خمس من عمله واجله واثره ومضجعه ورزقه * لا يتعداهن عبد * جرى القلم بما انت لاق * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية الله * وخالط اهل الفقه والحكمة * وجانب اهل الزلة والمعصية * طوبى لمن ذلت نفسه * وحسنت خليقته * وانفق الفضل من ماله * وامسك الفضل من قوله * ووسعته السنة * ولم يتعدها الى بدعة * طوبى لمن طاب كسبه * وصلحت سريرته * وكرمت علانيته * وعزل عن الناس شره * طوبى لمن عمل بعلمه * طوبى لمن هدي للاسلام * وكان عيشه كفافا وقنع به * اشفعوا تؤجروا * وسافروا تغنموا * وصوموا تصحوا * يسروا ولا تعسروا * وابشروا ولا تفرقوا * سكنوا ولا تنفروا * قاربوا وسددوا * قيد العلم بالكتابة * اقال من الدين تعش حرا * واقال من الذنوب يهن عليك الموت * وانظر في اي

نصاب تضع ولدك * فان العرق دساس * احبب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا * واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما * واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا * واعمل بفرائض الله تكن عابدا * وارض بقسم الله تكن زاهدا * ازهد في الدنيا يحبك الله * وازهد عما في ايدي الناس يحبك الناس * وكن في الدنيا كانك غريب * او كانك عابر سبيل * وعد نفسك في اصحاب القبور * ودع ما يريبك الى ما لا يريبك * الحلال بين * والحرام بين * وبينهما امور مشتبهات انصر اخاك ظالما او مظلوما * اسمح يسمح لك * ارحم من في الارض يرحمك من في السماء * اسبغ الوضوء يزد في عمرك * وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك * وسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك * ولا تنم الا وانت طاهر فانك ان مت مت شهيدا * وصل بالليل والنهار يحفظك الحفظة * وقر الكبير وارحم الصغير تلقني غدا * استعفف عن السؤال ما استطعت * قل الحق وان كان مرا * اتق الله حيث ما كنت * واتبع السيئة الحسنة تمحها * وخالق الناس بخلق حسن * صلوا ارحامكم ولو بالسلام * تهادوا تزدادوا حبا * وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا * واقيلوا الكرام عثراتهم * تهادوا فان الهدية تذهب وغر الصدور * تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة * تهادوا تحابوا * تهادوا فانه يضعف الحب * ويذهب بغوائل الصدور *

تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن * اطلبوا الخير عند حسان الوجوه *
بلغوا عني ولو آية * وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج عليكم *
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله * اتقوا الحرام في البنيان فانه
اساس الخراب * اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم * قولوا خيرا
تغنموا * واسكتوا عن شر تسلموا * تخيروا لنطفكم * واكثروا من
ذكر هادم اللذات * روحوا القلوب ساعة بعد ساعة * اعتموا تزدادوا
حلما * اعملوا فكل ميسر لما خلق له * تزوجوا الودود الولود
فاني مكاثر بكم الانبياء * تسحروا فان في السحور بركة ولو بشق تمرة *
اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم * حصنوا اموالكم بالزكوة *
وداووا امرضاكم بالصدقة * واستدفعوا البلاء بالدعاء * اغتنموا
الدعاء عند اوان الرقة فانها رحمة * التمسوا الرزق في خبايا الارض *
استعينوا على اموركم بالكتمان لها * استعينوا على انجاح الحوائج
بالكتمان لها * التمسوا الجار قبل شراء الدار * والرفيق قبل الطريق *
تداووا فان الله لا انزل الداء الا انزل له الدواء * اطعموا طعامكم الاتقياء *
واولوا معروفكم المؤمنين * استعيذوا بالله من طبع يهدي الى طمع *
اجملوا في طلب الرزق فان كلا ميسر لما خلق له * اصلحوا دنياكم واعملوا
لآخرتكم كانكم تموتون غدا * افشوا السلام * واطعموا الطعام * وصلوا
الارحام * وصلوا بالليل والناس نيام * تدخلوا الجنة بسلام * احفظوني

في اصحابي فانهم خيار امتي * احفظوني في عترتي تكونوا مؤمنين * استشيروا ذوي العقول ترشدوا * ولا تعصوهم فتندموا * توبوا الى ربكم من قبل ان تموتوا * وبادروا بالاعمال الزكية قبل ان تشغلوا * وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم اياه تسعدوا * عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة * ليكن بلاغ احدكم من الدنيا زاد الراكب * اغتنم خمسا قبل خمس * شبابك قبل هرمك * وصحتك قبل سقمك * وغناك قبل فقرك * وفراغك قبل شغلك * وحيوتك قبل موتك * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه * ومن دنياه لآخرته * ومن الشبيبة قبل الكبر * ومن الحيوة قبل الموت * فما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار * كونوا في الدنيا اضيافا * واتخذوا المساجد بيوتا * وعودوا قلوبكم الرقة * واكثروا التفكر والبكاء * لا يختلفن بكم الاهواء *

﴿ فصل ﴾

ومنها ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي كانت الحكمة تنطق على شريف لسانه * وتتفجر انهار العلم من جليل بيانه * وتتدفق بحار الجود من كريم بنانه * صلوات الله عليه وعلى الائمة الطاهرين من ولده الفائز من اخلص لهم الحب في جنانه * بجوار رب العرش العظيم في غرف جنانه * (قال ع م)

(في خطبة له ع م)

ان الله تعالى حين شاء تقدير الخليقة * وذرء البرية * وابداع المبدعات * نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء * وهو في انفراد ملكوته * وتوحد جبروته * فاتاح نورا من نوره فلمع * ونزع قبسا من ضيائه فسطع * فقال له عز من قائل انت المختار المنتجب * عندك مستودع نوري * وكنوز هدايتي * من اجلك اسطح البطحاء * واموج الماء * وارفع السماء * واجعل الثواب والعقاب * والجنة والنار * وانصب اهل بيتك اعلاما للهداية * وحججا على البرية * وادلاء على القدرة والوحدانية * وامنحهم من مكنون العلم مالا يعييهم معه خفي * ولا يشكل عليهم دقيق * ثم اخفى الخليقة في غيبه * وغيبها في مكنون علمه * ثم نصب العوالم وبسط الرمال * وموج الماء واثار الزبد * واهاج الدخان * ثم انشأ الله الملائكة من انوار ابدعها * وارواح اخترعها * وقرن توحيده بنبوة محمد صلى الله عليه وآله * فشهرت في السماء قبل بعثته في الارض * ولما خلق الله آدم ابان فضله للملائكة * واراهم ما خصه به من سابق العلم ومعرفة الاسماء * وجعله محرابا * وكعبة وبابا * وقبلة اسجد لها الابرار * والروحانيين الانوار * ثم نبهه على ما استودعه لديه وائتمنه عليه * ولم يزل الله تعالى يخبأ ذلك النور حتى وصل محمدا

في ظاهر الفترات * فدعى الناس ظاهرا وباطنا * وندبهم سرا واعلانا * واستدعى التنبيه على ذلك العهد الذي قدمه الى الذر * فمن وفقه اهتدى الى سره * واستبان واضح امره * ومن البسه الغفلة استحق السخط * وركب الشطط * ثم انتقل النور الى غرائزنا * ولمع في ائمتنا * فنحن انوار السماء وانوار الارض * فبنا النجاة * ومنا مكنون العلم * والينا مصير الامور * وبمهدينا تنقطع الحجج * خاتم الائمة ومنقذ الامة * وغاية النور * ومصدر الامور * ونحن افضل المخلوقين * وحجج رب العالمين * فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا *

(ومن خطبة له عليه السلام)

اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله الذي ابتدء الامور بعلمه واليه يصير معادها * وبيده فنائكم وفنائها * فكأن قد زالت عنكم كما قد زالت عمن قبلكم * فتزودوا من الدنيا فانها دار عمل وابتلاء * والآخرة دار قرار وجزاء * وان تعد والدنيا اذا تناهت اليها امنية الراغب فيها المطمئن اليها المفتون بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام * فاتقوا الله عز ذكره * وسارعوا الى رضوانه والعمل بطاعته *

(ومن خطبة له عليه السلام)

اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله العظيم * فان الله عز وجل

قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون * والرزق من حيث لايحتسبون * فتنجزوا من الله موعوده * واطلبوا ما عنده بطاعته والعمل بمحابه * فانه لا يدرك الخير الا به * ولا ينال ما عنده الا بطاعته * ولا تكلان فيما هو كائن الا عليه * ولاحول ولاقوة الا به *

(ومن كلام له عليه السلام)

اوصيكم عباد الله بتقوى الله * وكثرة ذكر الموت * واحذركم الدنيا التي لم يمتع بها احد قبلكم * ولا تبقى لاحد بعدكم * فسبيل من فيها سبيل الماضين من اهلها * الا وانها قد تصرمت وآذنت بانقضاء * وتنكر معروفها * واصبحت مدبرة مولية * تهتف بالفناء * وتصرخ بالموت * قد مرما كان منها حلوا * وتكدر منها ما كان صفوا * فلم تبق منها الا شفافة كشفافة الاناء * وجرعة كجرعة الاداوة * لو تمززها الصديان لم تنقع غلته * فازمعوا عباد الله على الرحيل منها * واجمعوا على متاركتها * فما من حي يطمع في بقاء * ولا من نفس الا وقد اذعنت للمنون * ولا يغلبنكم الامل * ولا يطل عليكم الامد * ولا تغتروا بالمنى وخدع الشيطان * تعبدوا لله عباد الله ايام الحيوة * فوالله لو حننتم حنين الواله العجال * ودعوتم دعاء الحمام * وجأرتم جؤار الرهبان * وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد * التماس القربة اليه في ارتفاع درجة * وغفران سيئة احصتها كتبته وحفظها

رسله * لكان قليلا فيما ترجون من ثوابه * وتخشون من عقابه *
وتالله لو انماثت قلوبكم انميا ثا * وسالت من رهبة الله عيونكم دماء *
ثم عمر تم عمر الدنيا على افضل اجتهاد وعمل * ما جزت اعمالكم حق
نعمة الله عليكم * ولا استحققتم الجنة بسوى رحمة الله ومنه عليكم *

﴿ فصل ﴾

ومنها ما جاء عن الشخص الفاضل * صاحب الرسائل * الامام
احمد الحامي لجده وسميه النبي المصطفى احمد حوزة دينه * حماية
الضرغام عن عرينه * بنشر هذه الرسائل * التي هي نعم الذرائع
لمعرفة فنون العلوم كلها ونعم الوسائل * صلوات الله عليه
من امام عمت بركاته امة جده جميعا * وتمت كلمات الله صدقا
وعدلا وكان الله بصيرا وسميعا * صلى عليه صلوة تصل
بركاتها الى كل مؤمن كان لله ولرسوله واولي الامر من
ولده كما امر مطيعا * (قال ع م)

فانظر يا اخي الى هذا الهيكل المبني بالحكمة * وتأمل هذا الكتاب
المملوء من العلوم * وتفكر في هذا الصراط المستقيم الممدود بين الجنة
والنار * فلعلك ان توفق للخيرات عليه * والممر على الصراط المستقيم *
وتأمل هذا الميزان الموضوع بالقسط * فلعلك تعرف وزن حسناتك
وسيئاتك * واحسب حسابك به قبل فوت راس مالك * فان الجنة

من وراء هذا كله * واذكر ما قد نبهك الله له وذكرك اياه * بقوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا * وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون * وقال ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه * فان كنت لا تحسن كيف تقرء هذا الكتاب * وكيف تحسب هذا الحساب * وكيف تزن هذا الميزان * وكيف تجوز هذا الصراط * فهلم الى مجلس اخوان لك نصحاء * واصدقاء لك كرماء فضلاء * اخيار علماء * محبين لك متوددين اليك * فيعرفوك ما لا تنكره * ويعلموك ما تتيقنه * ولا تشك فيه * بشواهد من نفسك * وبراهين من ذاتك * ودلائل من جوهرك * اذا انتبهت نفسك من نوم الغفلة ورقدة الجهالة * ونظرت بعين البصيرة كما نظروا * وسرت بسيرتهم العادلة كما ساروا * وعملت بسنتهم الحسنة * وتفقهت في شريعتهم العقلية * ودخلت مدينتهم الروحانية * وتخلقت باخلاقهم الملكية * وعرفت آراءهم الصحيحة * وتعلمت معلوماتهم الحقيقية * فحينئذ تؤيد بروح الحيوة الابدية * وتعيش عيش السعداء * منعما مخلدا ابدا بنفسك الباقية الزكية * لا بجسدك البالي المستحيل *

﴿ فصل قال عليه السلام ﴾

فاجتهد يا اخي في طلب الغنى الابدي بتوسط هذا الهيكل وآلاته ما دام يمكنك ذلك قبل فناء العمر وتصرم المدة وفساد الهيكل

وبطلان وجوده * واحذر كل الحذر ان تبقى نفسك فقيرة محتاجة
الى هيكل ليتم به ما فاتها من الكمال * فتكون ممن يقول يا ليتنا نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل * وتبقى في البرزخ الى يوم يبعثون *
ومن اين لهم ان يشعروا ايان يبعثون * ما دامت هي ساهية لاهية غافلة
مقبلة على الشهوات الجسمانية من اللذات الجرمانية والزينة الطبيعية *
والغرور بالاماني في هذه الحيوة الدنيا المذمومة التي ذمها
رب العالمين * فقال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته (الى قوله)
وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور * وقال في قصة قارون فخرج على
قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي
قارون انه لذو حظ عظيم * ثم حكى قول الربانيين العلماء العارفين
بالاموال الاشرف في المراتب العالية * ويلكم ثواب الله خير لمن
آمن * يعنون به الدار الآخرة التي هي الحيوان * لو كانوا يعلمون *
يعني به عالم الارواح الذي كله روح وريحان * وتحية ورضوان *
ثم ذم الذين لا يعرفون من هذه الامور المعقولة الا المحسوسات
حسب * فقال رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن
آياتنا غافلون * يعني امر الآخرة ودار النعيم ودار السلام التي
ترتقي اليها نفوس الاخيار بعد مفارقتها اجسادها * كما ذكر في

كتابه * اليه يصعد الكلم الطيب * يعني روح المؤمن * والعمل الصالح يرفعه * اى يرغبه فيها وهمته ترقيه الى هناك * ومغفرة من الله وروح ورضوان * وغير ذلك من الآيات المذكورة في القرآن * واخبار الانبياء عليهم السلام في ذم الدنيا والاجتناب عنها * وكذلك اشارات الحكماء شعرا ❁

فاجهد على النفس واستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان ❁

فعليك ان لا تغتر بزخارف هذه الدنيا الدنية * وعليك ان تتبع الآراء الحسنة وتهذب النفس * وفقك الله وايانا واخواننا للسداد * وهداك وايانا سبيل الرشاد * انه رؤف بالعباد *

(فصل قال عليه السلام)

واعلم بان غرض الانبياء عليهم السلام وواضعي النواميس الالهية اجمع غرض واحد وقصد واحد * وان اختلفت شرائعهم وسنن مفترضاتهم وازمان عباداتهم واماكن بيوتاتهم وقرابينهم وصلواتهم * كما ان غرض الاطباء كلهم غرض واحد ومقصد واحد في حفظ الصحة الموجودة * واسترجاع الصحة المفقودة * وان اختلفت علاجاتهم في شرباتهم وادويتهم بحسب اختلاف الامراض العارضة للابدان في الاوقات المختلفة والعادات المتغايرة والاسباب المفننة من الاهوية والبلدان * وذلك ان غرض الاطباء كلهم هو اكتساب

الصحة للمريض * وحفظها على الاصحاء * ودفع الامراض وازالتها
عن المرضى * فهكذا غرض الانبياء عليهم السلام وغرض جميع
واضعي النواميس الآلهية من الفلاسفة والحكماء * وذلك انهم
اطباء النفوس * وغرضهم هو نجاة النفوس الغريقة في بحر الهيولى *
واخراجها من هاوية عالم الكون والفساد * وايصالها الى الجنة *
عالم الافلاك وسعة السموات * بتذكيرها ما قد نسيت من
مبدءها ومعادها * كما قال الله تعالى عز وجل ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر * وقال وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين * وقال لعلكم تذكرون * فتؤبون وترجعون *
كما قال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية *

(فصل قال عليه السلام)

فاجتهد يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه في تصفية نفسك * وتخليصها
من بحر الهيولى واسر الطبيعة وعبودية الشهوات الجسمانية * وافعل
كما فعلت الحكماء ووضعت في كتبها * فان جوهر نفسك من
جوهر نفوسهم * واعمل كما وصف في كتب الانبياء عليهم السلام *
وصف نفسك من الاخلاق الردية والآراء الفاسدة والجهالات
المتراكمة والافعال السيئة * فان هذه الخصال هي المانعة لها عن
الصعود الى هناك بعد الموت * كما ذكر الله تعالى بقوله لا تفتح

لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط*
واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان جوهر نفسك من الافلاك
نزل يوم مسقط النطفة كما بينا في رسالة لنا* والى السماء يكون
مصيرها بعد الموت الذي هو مفارقة الجسد* كما ان من التراب
تكون جسدك والى التراب يكون جسدك بعد الموت* واعلم يا اخي
ايدك الله وايانا بروح منه بان هذه الحيوة الدنيا للنفوس المتجسدة
الى وقت المفارقة التي هي الموت مماثلة لمدة كون الجنين في الرحم
من يوم مسقط النطفة الى يوم الولادة* واعلم يا اخي ان الموت ليس شيئا
سوى مفارقة النفس الجسد* كما ان الولادة ليست شيئا سوى
مفارقة الجنين الرحم* وقال المسيح عليه السلام من لم يولد الولادتين
لم يصعد الى ملكوت السماء* وقال جل ثنائه في صفة اهل الجنة*
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى* وهو مفارقة النفس الجسد
مرة واحدة على الشريطة التي تقدم ذكرها* وهم السعداء الذين
اشار اليهم بقوله* وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق* فاما الاشقياء فهم الذين
يتمنون العود الى الدنيا والتعلق بالاجساد مرة اخرى* ويذوقون
الموت مرة اخرى* كما ذكر الله تعالى حكاية عنهم* قالوا ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل*

اعاذك الله ايها الاخ من حال هذه الطائفة واياناو جميع اخواننا حيث كانوا في البلاد * انه لطيف بالعباد *

﴿ فصل قال عليه السلام ﴾

فاذا كانت النفس كثيرة المعارف في العلوم * و حسنة الاخلاق صحيحة الآراء صالحة الاعمال * صورتها هذه الخصال صورة حسنة صحيحة بهية بهجة روحانية * فاذا فارقت الجسد واستقلت بذاتها واستغنت بجوهرها عن التعلق بالاجسام * وانجلت عنها اصداء الطبيعة * ابصرت ورأت عند ذلك ذاتها * وتراءت لها صورتها * فعاينت جمالها ورونقها * فرأت كل ما عملت من خير محضرا * وكلما لاحظت ذاتها ازدادت فرحا وسرورا ولذة * وذلك هو جزائها ونعيمها وجنتها لا نقلة لها ابدا * كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا *

﴿ فصل قال عليه السلام ﴾

ثم ان الافتخار والثناء ينبغي ان يكون في اقتناء الفضائل الحكمية * وفي الاستضاءة بنور العلم والاستبصار بالايات * والدلالات على معرفة حقائق الاشياء والحكمة والتأله والزهد والتصوف ولزوم مذاهب الربانيين * والتهاون بامر الجسد * والاهتمام بامر النفس * والحرص على خلاصها من ظلمة الجهالة * واستنقاذها من بحر

الهيولى * وعتقها من اسر الطبيعة * والخروج من قعر الاجسام * والصعود الى عالم الارواح * والدخول في زمر الملائكة * كما ذكر الله تعالى * اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه * يعني به روح المؤمن * وقال ان الابرار لفي نعيم * وقال ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون * يعني به انفس الابرار * وقال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين * وقال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار *

(فصل قال عليه السلام)

ويحكى عن بعضهم انه كان يسمع في خلواته وهو يقول يا رب ويحي كيف اغفل ولست بمغفول عني * ام كيف يهنئني العيش واليوم الثقيل امامي * ام كيف لا يطول حزني ولا ادري ما يكون من ذنبي * ام كيف اؤخر عملي ولا ادري متى يأتي اجلي * ام كيف اسكن الى الدنيا وليست بداري * ام كيف اجمعها وفي غيرها مقامي ومأواي * ام كيف تعظم رغبتي فيها والقليل منها يكفيني * ام كيف آمن فيها وانا لا يدوم فيها حالي * ام كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني منها ما اخلفه لغيري * ام كيف اؤثرها وقد طردت من آثرها قبلي * ام كيف لا ابادر بعملي من قبل ان يتصرم منها مدتي *

ام كيف لا اعمل في فكاك نفسي قبل ان يغلق رهني * ام كيف يشتد عجبي بها وهي مفارقة لي ومنقطعة عني * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى * قال كان فيها مكتوبا عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك * وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات * وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب بدنه * وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها * وعجبت لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات *

لا اله الا الله محمد رسول الله *

(فصل قال عليه السلام)

واعلم يا اخي بان الجنة انما هي عالم الارواح * وكله صورة روحانية * لا هيولى جرمانية * بل حيوة محضة وراحة ولذة وسرور وغبطة * لا يعرض لها الكون والفساد ولا التغيير والبلى * لانها هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون * فاذا كانت الدار هي الحيوان فما ظنك يا اخي باهل الدار كيف حالهم * فانه يقصر الوصف عنهم الا بالاختصار * كما ذكر الله تعالى في كتابه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم * فقال وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون * واعلم يا اخي ان النار وجهنم هي عالم الاجسام التي تحت فلك القمر الذي هو دائم في الكون والفساد

والتغيير والاستحالة والبلى * وان اهلها كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب * فازهد يا اخي في غرور هذه الدار
كما زهد انبياء الله عز وجل واوليائه والفلاسفة الحكماء * فقد علمت
انها ليست بدار المقام * فاستعد للرحلة والانتقال باختيار منك
لامكرها ولا مجبرا قبل فناء العمر وتقارب الاجل * واعلم انه
لايستوي لك هذا الا بعد ان تعرف فضل الآخرة على الدنيا
معرفة صحيحة بلا شك ولا تقليد * لان جبلة الانسان ان لايزهد
في الحاضر العاجل ولا يرغب في الغائب الآجل الا بعد معرفة
فضل الآجل الغائب على العاجل الحاضر * واجتهد يا اخي في معرفة
طلب ما اشار اليه انبياء الله تعالى في الكتب المنزلة على السنتهم *
المأخوذة عن الملائكة معانيها * في وصف نعيم الجنان وسعادة اهلها *
وصفة النيران وشقاوة اهلها * وما اشار اليه ايضا الفلاسفة والحكماء
في رموزهم من وصف عالم الارواح ومدح اهله * وذمهم عالم الاجسام
وسوء ثنائهم على اهله * ولعلك تتصور بعقلك ما تصوروا * وتشاهد
بصفاء جوهر نفسك ما شاهدوا بصفاء جوهر نفوسهم * فتنتبه
نفسك من نوم الغفلة ورقدة الجهالة * وتعيش عيش السعداء
العلماء * وترتقي في المعارف وتعلو همتك نحو ملكوت السماء *
وتكون في الآخرة من السعداء * وفقك الله ايها الاخ وايانا وجميع

اخواننا حيث كانوا في البلاد للرشاد * انه رؤف رحيم بالعباد *

﴿ فصل ﴾

ولنسطر ههنا اشياء من علوم الفلسفة الالٰهية كامثال اللؤلؤ المكنون * مما بينه من عنده علم ن والقلم وما يسطرون * اعني ذلك الامام المذكور المتلفع بكساء الكبرياء * امام الاتقياء * وعمدة العلماء الازكياء * مولانا احمد مطلع الانوار اللامعة * في الرسالة الشريفة الجامعة * وهي مخصوصة للخاصة من اهل الدعوة الهادية دون هٰؤلاء العامة العامهة الزاعمة الزامعة * ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب واع واذن سامعة * لم تزل غوادي صلوٰة الله على ربعه المأهول بالقدس هامعة * (قال ع م) اذا قالت الحكماء الجسم الكلي فانما يعنون به العالم باسره * والنفس الكلية المحركة له * والعقل الكلي القوة الالٰهية المؤيدة للنفس الكلية * السارية في جميع الاجسام المحركة لها * الحائطة بها المظهرة لها وبها ومنها افعالها * واذا قالوا الهيولى الاولى فانما عنوا به الجوهر الذي قبل الطول والعرض والعمق * فاذا قالوا الجسم المطلق فانما عنوا به الجوهر الذي له طول وعرض وعمق * فهو بها جسم مطلق * واذا قالوا الاجسام البسيطة فانما عنوا بها الافلاك والكواكب والاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض * واذا قالوا الانفس

البسيطة فانما عنوا بها قوى النفس الكلية المحركة المدبرة لهذه
الاجسام السارية فيها * وهذه القوى تسميها الحكماء الملائكة
الروحانيين في كتبها و رسائلها * و اذا قالوا الاجسام المولدة فانما
عنوا به انواع الحيوان و النبات و المعادن * واذا قالوا الانفس الحيوانية
و النباتية و المعدنية فانما عنوا بها قوى النفس البسيطة المحركة المدبرة
لهذه الاجسام المولدة السارية فيها * المظهرة بها و منها افعالها *
و اذا قالوا الاجسام الجزئية فانما عنوا بها اشخاص الحيوان و النبات
و المعادن و غيرها من المصنوعات على ايدي البشر * و اذا قالوا الانفس
المتحركة فانما عنوا بها قوى النفس الحيوانية و النباتية و المعدنية *
السارية في الاجسام الجزئية المتحركة المدبرة المظهرة بها و منها
افعالها * واحدا و احدا من الاشخاص الموجودة تحت فلك القمر *
فقد بان بهذا البيان و صادق البرهان ان العالم بجملته مثله كمثل انسان
واحد طائع لباريه * شاهد لخالقه بالوحدانية * (فصل) في بيان ان
الانفس الجزئية قوى النفس الكلية * اذا قالت الحكماء النفوس الجزئية
فانما عنوا بها القوى المنبثة من النفس الكلية الهابطة الى المركز السفلي *
المشتاقة الى عالم الطبيعة * المتخلفة عن قبول الافاضة العقلية * التي
لحقها الفتور عن التسبيح و التقديس في محل الانوار * فاهبطت
الى قرار المركز * و وقع بها تكاليف العبادة و صعوبة الطاعة بالالة

الجسدانية والاشخاص الطبيعية * وكانت بنوع ليست هي به
الآن * واليه ترجع اذا تابت من خطيئتها * واستقالت من عثرتها *
ولذلك تعطف الكل عليها * وتأنس اليها * وارسل الرسل و
المنذرين * وامدهم بالملائكة المقربين * فان تابت وانابت عادت
الى روح وريحان * ورب غير غضبان * وان عصت وابت
واصرت واستكبرت * وعن المنذرين تخلفت * وان ذكرت لا تذكر * و
ان بصرت لا تبصر * تحيرت وتقطعت كتقطع السيل المنحط من
ذروة الجبل في تخوم الارض * وصارت في ظلمات اسفل سافلين *
فهي تارة تنزل بالفساد * وتارة تطلع بالكون الى محل الاجساد *
وتارة يتصرف بها الزمان وتغاير الايام * وتنبث في الآفاق *
وتقطعت امما * ثم يكون جمع الفتها وضم شملها اذا آن الوقت
المعلوم * والاجل المحتوم * وجاء وقت الختام * وتم التمام * وجاء ربك
في ظلل من الغمام * وحضرت الملائكة الكرام * وبرز الرب لفصل
القضاء * واحضرت الرقباء * ونصبت الموازين * ومد الصراط للجائزين
بين الجنة والنار * ونودي الشهداء * وشهدت على المذنبين اسماعهم
وابصارهم * وختم على افواههم * وتكلمت جلودهم بما كانوا يعملون *
يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا * وذلك اليوم الموعود * وهو بروز النفس الكلية لتعرض عليها

قواها المنبثة منها * البعيدة عنها * لتردها اليها * وتقربها منها *
ومثلها عند ذلك كمثل الملك الذي بث جنوده وفرق اعوانه في اطراف
مملكته * وولاهم الولايات * وامرهم ونهاهم * وانفذ اليهم رسله وحجابه
وخاصته منهم * فمنهم من قبل * ومنهم من تخلف عن الطاعة وعصى *
وقتل الذي ارسل اليه * وتكبر عليه * فلما بلغت نهايتهم جمعهم
من اطراف مملكته * واقاصي دولته * ثم برز اليهم بنفسه ليحاسبهم
ويجازيهم * فمن اطاع واناب * وقبل وتاب * انعم عليه * واحسن
اليه * وقربه من محله * واوسع عليه نعمته وشملته رحمته * ومن
خالف امره * وتخلف عنه * وخرج عن نهيه * وارتكب محارمه *
وانتهك مآثمه * وقتل رسله واصفيائه * خلده في العذاب المهين
والبلاء المقيم * وكما ان فعل الملك برعيته وجنوده واهل مملكته
بتائيد من الله سبحانه له * كذلك يؤيد الله سبحانه النفس الكلية في
يوم القيامة بامره * كما قال سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا * ويكون الحاكم
والقاضي الله سبحانه * والملائكة شهود على الانفس بما كسبت *
وينادونها كتبها بما عملت * احصاه الله ونسوه * واذا كان الحساب
وتولى الخطاب بامر الله عز وجل فهو القاضي والحاكم * وتنزه سبحانه
عن مخاطبة العالمين من الروحانيين والجسمانيين كمخاطبة المخلوقين *

ذلك الله رب العالمين * كما ان سيرة التنزيه والاعظام جائز في ملوك البشر ورؤسائهم * اذ امرهم ونهيهم جار منهم الى رعيتهم وحاشيتهم على ايدي خواصهم واهل القرب منهم * وما فعلوه بامرهم فهو منسوب اليهم * كما يقال قتل الملك فلانا * وليس قتله بيده ولكن بامره * ولذلك قال الله عز وجل لرسوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * وعلى هذا المثال *

(فصل)

ولنأت بما صدر من موعظة حسنة حكمية * عن نسمة مؤيدية قدسية * علامة لعلوم جبروتية ازلية * انهار حسناتها كمثل انهار من خمر لذة للشاربين تجري في جنة الدعوة الطيبية * الطاهرة الزكية * في بعض مجالسها التي هي ثمان مائة * التي ينتفع بالعلوم المذخورة في غضونها من اهل دعوة الحق فئة اثر فئة * خصها الله تعالى بسلامه ورحمته وبركاته * وجعلنا ممن يعلّ من جداول فيوضاتها حياضه وبركاته * (قال قس)

معشر المؤمنين جعلكم الله من الذين يسعدون بمحض يقينهم ويرشدون * وحماكم من الذين ارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون * اعلموا ان اجسام البشر منشأة من طبائع مختلفة * وامزجة غير مؤتلفة * منها عجنة البهائم بعينها * وطينتها

بعيا نها * فان الرذائل التي هي الغيظ والغضب والحسد والطمع
وما يناسب ذلك مركوزة لها في الطباع * وحاصلة معها في اصول
الاوضاع * فكل جنس ممن هو بصورة الانسان * يتطبع بطبع ما يناسبه
من الحيوان فقوم يتشبهون * في الاستكلاب على الناس بذوي
الانياب والمخالب * المعرضين لفريستهم في شق بطونها واكل
لحومها المعاطب * وقوم يتفنون في اللدغ واللسع بسنة الحيات
والعقارب * وقوم يتطبعون بطبع الحمر والبقر * ويجرون مجراها
بالسير * حتى ينقسم سائر اجناس الناس باختلافات طباعها الى
اجناس الحيوان * كل يسعى لعاجلته * بل كل يعمل على شاكلته *
وان العقل من الصورة الانسانية نازل بدار غربة * ومحل وحشة
وكربة * قد مالت الطباع عليه ميلة واحدة * وصارت على
مضادته متساعدة * وعلى هذه القضية فان محل اولياء الله
الطاهرين عليهم السلام من العالم الكبير * محل العقل من صورة
الانسان الذي هو العالم الصغير * قد مال عليهم اعداء الله من كل
جهة * وقصدوهم من كل وجهة * على مثال ميل الطباع التي هي اس
الرذائل * على العقل الذي هو بيت الفضائل * فلا يستغرب ما يصدر
من دهر هذا موضوعه * من امر لا يحسن مرآه ولا يطيب مسموعه *
(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله من الذين

زادهم ايمانا مع ايمانهم * وجعل لهم نورا يسعى بين ايديهم وبايمانهم *
تزودوا للسفر البعيد الذي بينكم و بينه امر قريب * واستعدوا لحلول
المنية التي عليكم منها طايع رقيب * فكانكم بها آخذة بالمخانق * حاكمة
سيوفها في المفارق * وانتم في غمرة ساهون * وعما يراد بكم لاهون *
وانتم باشغال الدنيا مشغولون * والى تسويلات النفس الطويلة المنى
موكولون * جارين على سنة من هم عن التذكرة معرضون وعن
السمع معزولون * والافاين تاثير نجوع العلم في نفوسكم فتظهر
محاسينكم * واين صدور صالح الاعمال عنكم فيثقل موازينكم * ان التربة
اذا كانت زكية وسقيها عذبا * ازينت وانبتت حدائق غلبا * وما
نرى مزارع نفوسكم على ايصال سقيها تعشب * ولا رباع افهامكم
القحطة من ربيع العلم تخصب * اجتهدوا فان صبح البيان لذي عينين
اسفر * وتطهروا فمن لم يطهره البحر فلا طهر * (وقال ايضا اعلى الله قدسه)
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن انتفع بهداه * وجانب من اتخذ الهه هواه *
انتم في حيوتكم الدنيا على شفا جرف هار * ممتطؤن مطايا الليل والنهار *
سفار في زي الحضار * انتبهوا من نوم غفلتكم من قبل الاسفار * وتزودوا
التقوى التي هي خير زاد السفار * اجلوا بعلوم الملكوت صدأ القلوب *
واجعلوها مرايا قابلة لصور الغيب المحجوب * وأووا الى فناء الظل الممدود
والماء المسكوب * من قبل ان يتخونكم ماء عمركم الطبيعي بالنضوب *

(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن نفعه بسمعه و بصره * فسار به على منهاج الدين و سيره * ما سكونكم الى دار اعماركم فيها حلم * و صحتكم معها سقم * و انتم عما قليل لافواه الردى لقم * وهل ينفع الحذر من قاتل يقتل بلا سيف ولا نصل * وصائل يصول بلا كف ويسعى بلا رجل * فاما وقد ثبت من حال صوركم ان منشئها * يمتنع في حكمته ان يلاشيها * فهل بقي من الاقسام غير التنقل من دار الى دار * والتبدل من جار بجار * فعليكم بالاستعداد لما يصلح لتلك الدار * والارتياض بحسن المجاورة لذلك الجار * استملاء عن الصادقين الابرار * واقتداء لهم بمحمود الآثار *

(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن ورد مشربا من الحكمة صافيا * و لبس من ظاهر النعمة و باطنها ملبسا ضافيا * ان الحيوة مفقودة * و الانفاس معدودة * وحياض المنية عما قليل موروده * فطوبى لمن نظر لنفسه قبل ممارسة السياق * والتفاف الساق بالساق * اذا بلغت التراقي و قيل من راق * وحقت حقيقة الفراق * الا وان زاد الآخرة العلم والتقوى فاعدوا منهما عدة تنفعكم * والى مقامات الصالحين ترفعكم *

فصل

وانسطر ايضا ما جاء في بعض تلك المجالس المشحونة ببركات عالم

القدس * من معرفة العقل والنفس * ومعرفة البعث *
والفحص عن مثل تلك العلوم الحكمية والبحث * وهي من
الحكمة المكنونة في صدور علماء آل محمد صلع لا آيها *
التي كالكواكب الدرية بل اسنى منها تلالايها * لم تزل تهمي
على صاحبها من دار القدس عزاليها *

(قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن بحلية الحق تحلى * وعن فئة الباطل تخلى * اعلموا انه لما كان بيننا وبين معرفة البعث حجاب لا يخرق * وستر لا يمزق * جعل الله سبحنه لنا من المشاهد المحسوس طريقا الى المغيب المحجوب * فقال سبحنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة * فسبيل من هداه الله لرشده * ودله باوليائه على منهج قصده * ان يستقرئ حال بعثه الذي هو امامه * من نسخة خلقه الذي تركه وراء ظهره * فيعلم انه من مبدأ كونه سلالة من طين الى بلوغه المبلغ الذي قال الله سبحنه فيه * ثم انشأناه خلقا آخر * لم ينتقل من صورة الا الى ما هو اكمل منها * كانتقاله من النطفة التي هي انقص الى العلقة التي هي اكمل * ومن العلقة التي هي انقص الى المضغة التي هي اكمل * ومن المضغة التي هي انقص الى وجود العظام التي هي اكمل * ومنها الى كسوة اللحم التى هي اكمل * الى حين انفصال الصورة من ضيقة الوعاء التي كانت فيه *

وبروزها الى فضاء هذا العالم * فهذا هو الترتيب المتعارف الذي
لا يكاد شيئ منه يتقهقهر فيرجع الى وراء * فاذا جعل ذلك عدة
لمعرفة البعث * وهو المقياس الصحيح الذي لا يختلف * قام البرهان
منه على امتناع كون البعث على هذه الصورة البشرية * فمن جوز
ان يكون البعث على هذه الصيغة * فقد جوزان يرجع الانسان
من فضاء الدنيا الى ضيقة بطون الامهات * وقد ركب الابلق في
المكابرة * واذا ثبت قولنا هذا * ثبت ان عالم البعث بالنسبة الى
العالم الذي نحن فيه كنسبة العالم الى بطون الامهات * وان الغذاء
الذي نغتذيه اليوم بالنسبة الى ما نحن صائرون اليه كدم
الطمث الذي هو غذاء الاجنة في بطون الامهات * وتلك المقالة
مقالة من لم يشم رائحة العلم * وكانت الطباع البهيمية غالبة عليه *
وقد كان سبق القول ان جميع ما ورد في ذلك من الآيات والاخبار
فانها رموز واشارات تحتاج الى من يفصل مجملها * ويبين
مشكلها * فمن زعم ان هذه الالفاظ محمولة على ظواهرها * فقد دفع
مقامات الوصي والائمة عليهم السلام الذين هم حفظة التنزيل * وخزنة
التاويل * ثم لما كان الوضع الالهي مبنيا على قسمين * قسم روحاني
لطيف * وقسم طبيعي كثيف * وكان الناس في ملكة الطبيعة
والكثافة * اكثر مما هم في ملكة الروحانية واللطافة * لكون الدار

دارها * والسلطان سلطانها * والقسم الروحاني غريبا فيها * قام اضداد الشريعة انصارا لتقوية الطبيعة من حيث وجدوا الناس اليها اميل وعليها احرص * فدفعوا في وجوه اصحاب الحقائق الذين هم عقول هذا العالم * وقولنا انهم عقول هذا العالم من حيث انهم يستخلصون عقول الناس من حد القوة الى حد الفعل * فهم يفعلون فيهما ما يفعل القادح في الحجر المظلم من استخراج النار المكمن فيه * فلولا القادح لبقيت النار في ضمن الحجر لا ينتفع بها ابدا * فتعوذوا بالله ممن انتحل الرد على الاولياء بجلوسهم متغصبين على كراسي الاولياء * وهو ممن قال النبي صلى الله عليه وعلى آله ان ابليس لعنه الله يتراايا للناس بصورة العلماء * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) فنقول بتوفيق الله سبحانه حكاية عن العالم * وكما قلنا في الترتيب الجسداني ان الصورة حاملة لجميع القوى الطارية عليها * فنقول في الترتيب النفساني ان العقل حامل لجميع القوى التي آخرها صورة العالم * قال الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور * فكنى عن التصوير في الآخر * وكما قلنا في الترتيب الجسداني ان القوة الناطقة واسطة بين العقل وبين الصورة * وهي حاملة العقل ومحمولة الصورة * فنقول في الترتيب النفساني ان النفس الكلية واسطة بين العقل وبين الصورة التي هي تركيب العالم * فهي محمولة العقل وحاملة العالم * مناسبة للعقل باحد طرفيها *

ونحن نسوق ما يلي ذلك من قوله * فنقول بقوة الله وحوله * قال العالم ان العقل لما كان بالمثابة التي ذكرناها في التمام كان له حكم الحركة من وجه * والسكون من اخر * فاما حكم الحركة فليس من حيث تكون حركته لطلب غاية * او بلوغ ارادة * اذ كان هو من التمام بحيث لا يتحرك لقصد * بل حركته لشكر المنعم الذي ابدعه * واما حكم السكون فمن حيث انه الغني * ومن دونه الفقراء * واما قولنا حركته لشكر المنعم الذي ابدعه * فهي انبعاث النفس منه دفعة واحدة * كقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر * تامة في قوتها ناقصة في فعلها * اذ لم يجز ان يكون الموجود منه كمثله تاما في جميع احواله * فخلت منه محل النقش السوي الصحيح من النقاش الحاذق * وحصلت لها قوتا الحركة والسكون * فالسكون من قبل مزاوجة العقل * والحركة للقيام بالعبادة في اظهار الفعل * فوجب ان يكون فعلها ناقصا * ونقشها الذي هو تركيب خلق السموات والارض منكسا * خلاف ذاتها التي هي النقش السوي الصادر عن صاحب الفعل التام * ثم انه لما كان التمام في قوتها صار الخلق الثاني منها القائم بوساطة الافلاك والتراكيب وهو الانسان المطلق كالانبياء والاوصياء والائمة نقشا سويا * وخلقا تاما * بازاء صاحب التراكيب الذي هو النقش السوي * والخلق الاول * والمنبعث من العقل * كما بدأنا اول خلق نعيده ۞

وللتراكيب بالآخر * ولذلك قال جل اسمه ونفس وما سوّاها فالهمها فجورها وتقواها * واذ قد قامت الدلالة على ان العقل الذي هو آخر موجود في الانسان انتهاء * هو اول موجود عن الله سبحانه ابتداء * وانه حامل النفس التي عنها وجود العالم وبه وجودها * كان محله محل الواحد من الحساب الذي هو علة العدد وحامله * وعليه المبنى لجميع الحساب * اذا ثبت ثبت الكل * واذا ارتفع ارتفع الكل ۞ ونحن نسوق ما يليه * فنقول بحول الله وقوته ان وجوده عن الله سبحانه ابداعا * وان البحث عن لمية وجوده محال مستحيل * لان الاشياء المعلومات نفسانية وجسمانية انما وقعت في تصور انفسنا بمادة من العقل * ومعونة منه * فاسبقه واوليته ادرك ما بعده فصار هو محيطا * وجميع المعلومات النفسانية والجسمانية لصدرها الى الفعل عنه محاطا بها * فان تطلبنا الاحاطة بكيفية وجوده ابداعا احتجنا الى آلة سابقة عليه في الوجود لنحصله بتلك الآلة في حيز تصور النفس * ولن نستطيع ذلك ابدا لعدم ما هو سابق عليه في الوجود * ولو كان شيئ قد سبق عليه في الوجود لبطل كون هذا المسبوق مستحقا لاسم العقل والاولية * بل كان ما سبقه اليق واولى منه به * فاذًا الاستخبار عن لمية وجوده محال * لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ۞

ونحن نشفع ذلك بالمزيد من الفائدة الموجبة لكم من فضل الله سبحانه واوليائه حسان المزيد * فنقول حكاية عن العالم * فحصل للنفس المكني عنها بلسان الشريعة باللوح المحفوظ فعلان * احدهما تام بالقوة مثل تركيب السموات والارض التي هي افراد * وليس لها حد الانسانية والتمامية وفيها مجموع قوى الانسانية * كما ان النطفة ليس لها حد الانسانية والتمامية * وفيها مجموع قوى الانسانية * والآخر تام بالفعل كالانسان المطلق المتشبه بها في جميع حالاتها * قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لا تقبحوا الوجوه فان الله خلق آدم على صورته ونفخ فيه من روحه * فالانسان المطلق بالاضافة الى تركيب العالم الذي عنه وجوده حي وجوده عن ميت * وتركيب العالم بالاضافة الى النفس التي عنها وجوده وهي اللوح المحفوظ ميت وجوده عن حي * فلذلك يقول الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي * والامثلة في التصوير مأخوذ بعضها من بعض تقدير العزيز العليم * ونقول ان النفس عقل بالقوة اذ كان في قوتها ان تصير عقلاً محضاً * كما نقول ان الانسان ملك بالقوة اذ كان في قوته ان يصير ملكا بالفعل * ولما كان الامر على هذا النظام قلنا ان الانسان المطلق الذي صورته صورتها وهم الانبياء والاوصياء عليهم السلام عقول عالم الطبيعة * بازاء العقول في عالم العقل ❁

﴿ فصل ﴾

وقال ايضا * صاحب الرتبة السلسلية * وينبوع البركات الازلية *
مولانا المؤيد بالتائيدات القدسية في بعض مجالسه الشريفة
البيضا * افاض الله عليه ومن لدنه علينا سواري فيوض بركاته
الملكوتية فيضا * (قال اعلى الله قدسه)

واوردنا كلام النبي صلى الله عليه وعلى آله بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة * وقلنا ها هو قبره معروف ومنبره شاخص * ولا يكاد يعرف بينهما روضة لا من رياض الجنة ولا من رياض الدنيا * وهو بعد ذلك صلى الله عليه وعلى آله صادق مصدق * وان السامع اذا سمع ذلك فهو بين امرين * اما ان يكذب نبيه صلى الله عليه وعلى آله وحاشاه من الكذب * واما ان يكذب عيانه * واذا كانت الصورة هذه فزعنا الى حقيقة الخبر * فوجدنا انه عني بقبره مستودع علمه وحكمته * كما ان القبر الظاهر مستودع جسمه الشريف * وحكمنا على منبره الذي هو مكان رتبته واعلى مواضع من المسجد ومحل خطابته متقلدا للسيف * انه دل بذلك على اجل ناش من ذريته اليه يرجع الامر كله * وهو قائم القيامة على ذكره السلام * وحكمنا على الروضة بكونها الائمة فيما بينهما الذين هم رياض الحكمة التي تحيى بها النفوس وتعشب وتخصب *

(فصل)

ولنسطر ماجاء ايضا عن صاحب فصل الخطاب * في كتاب راحة العقل ويا له من كتاب * اعلى الله قدس مؤلفه المكرم الكرماني سيدنا حميد الدين الذي حل من بيت الله الحي الناطق محل الباب * ولديه اجتمعت الباب شريفة ويالها من الباب * لم يزل يهمي على شريف سوحه من البركات الازلية سحاب اثر سحاب *

(قال قس) ولما كان لا وجود بعد الالف لمرتبة ينتهي اليها العدد لم تكن موجودة قبله * كان ذلك موجبا ان لا يكون بعد القائم صاحب الدور السابع الظاهر بمرتبته التامة مرتبة موجودة لم تكن قبله * لكونها نهاية تجمع المراتب كلها * كما يجمع الالف مراتب العدد كلها *

(فصل)

انا قد اتينا في رسالتنا هذه بفصول شريفة * تحتوي خزينتها على امثال اللؤلؤ المكنون من المعاني اللطيفة * ليلتقط من غضونها من يلتقط من كل ذي عينين * درر صفة عين غين (١٣٦٥) جاءت من عين وعزت من غين * فيفوز بالحسنيين * ويلوز من جنى الجنتين * ويلوز بعصم صفوة رب المشرقين ورب المغربين * فيمحى عنه كل رين * ويقضى عنه كل دين * ويحوز الكمالين * ويحرز الجمالين * ويرتقي الى الملأ الاعلى اذا حان له حين * فيسكن في جوار الله ويحظى

بزُوار الله مع عباد الله المصطفين *

﴿ فصل ﴾

معشر المؤمنين جعلكم الله من عباده الذين هم على صلوتهم دائمون و
في صلوتهم خاشعون * ولحدود دينه المدلول عليهم في اوضاع الصلوة
من فروضها و سننها و وظائفها مطيعون خاضعون * اعلموا ان
دعوة الحق التي اعتصمتم بعروتها * والتجأتم الى ذروتها * وركبتم
في سفينتها * وسكنتم في مدينتها * هي الصلوة الباطنة المحتوية
على الحدود الاجلة التي في الصلوة الظاهرة امثال عليها كريمة
اكرم منها ممثولها * ودلالات على رتبها شريفة اشرف منها مدلولها *
وهي الدعوة الابداعية التي هي صورة روحانية * وقد اقيمت لتخليص
النفوس المسجونة في القامات الالفية الجسمانية * وتلطيف النفوس
المتكثفة الهابطة الهيولانية * واصعادها الى ذرى الساحة الملكوتية
القدسانية * تصديقا لقوله سبحانه وهو اصدق القائلين * كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين * فيا الفوز من يعود كما بُدء من
قوم فاضلين * وفي منازل الصافين المسبحين نازلين * ويا خسر من يتقهقر
راسبا في قعر الهيولى من قوم جاهلين * وآخرين غافلين * و آخرين
مردودين الى اسفل سافلين * واعلموا ان دعوة الحق دائمة الاستمرار *
في جميع الاعصار والادوار والاكوار * لن تخلو الارض من قائم لله بحجة

ولن تنقطع دعوته طرفة عين * وانها هي التي جرت من عين عظيمة ابداعية * واستمرت في عيون عظموتية قدسانية * وانهت الى عين ملكوتية عادت ذات انوار شعشانية * ثم جرت من تلك العين الملكوتية مستمرة في الحدود الجسمانية الشريفة العالية * والعيون الناسوتية العذبة الحالية * بل العيون اللاهوتية المشرقة المتلالية * وتنتهي الى عين عظيمة حالة في رتبة العين * صاعدة عائدة عينا شعشانية العين * فيا الفوز قوم عائدين معها صاعدين وفي عليين نازلين * معنيين في قوله سبحانه كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين *

(فصل)

ولنسطر ههنا ما جاء عن داع فاضل مخلص لطويته في ولاء مولاه وضميره * ضمن مولاه الجنة لمن اتى من مثل اخلاصه بعشر عشيره * الذي تولى تأويل دعائم الاسلام بامر امير المؤمنين * ودونه باذن مولاه المعز لدين الله المتين * امام الحق المبين * اعني القاضي النعمان بن محمد * الذي شرفه بتأليفاته الشريفة مؤبد * الذي كان يؤلف طول دهره وهو ملهم من ربه مؤيد * موفق مسدد * اكرمه الله في جنة الخلد بقصوى كرامته اكراما * وانعم علينا بسواري بركاته السارية الينا انعاما * (قال قس) الصلوة في التأويل مثلها مثل دعوة الحق * والذلك جاء فيما يؤثر

من الدعاء عند سماع الاذان الذي هو مثل الدعاء اليها * ان يقول من سمع المؤذن * لبيك داعي الله * وليس كل مؤذن يؤذن للصلوة داعي الله * وانما الداعي الى الله الرسول في عصره * وكل امام ممن بعده في زمنه * وامر القائم الرسول او الامام الى الدعاء الى ما اتى به عن الله ع ج * ومن ذلك قوله ع ج يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به * حكاية عمن امر قومه بان يجيبوا دعوة رسول الله صلعم * وقال ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض * وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا * يعني رسول الله صلعم * فاولياء الله هم الدعاة والهداة والمنذرون * والى صاحب الزمان منهم كانت الاشارة عند سماع الاذان * يقول من سمع ذلك لبيك داعي الله * لان الصلوة التي دعى ذلك المؤذن اليها هي ظاهر باطن الدعوة اليه * وهي واجبة كوجوب الصلوة على جميع اهل الشريعة وعلى كل من بلغته الدعوة ظاهرة وباطنة * ومن ذلك ايضا يؤثر في الدعاء عند سماع اقامة الصلوة والقيام اليها من قول الداعي في ذلك الدعاء * اللهم رب الدعوة التامة والصلوة القائمة * فجاء بذكر الدعوة مع الصلوة اذ كانت باطنها * ومن ذلك قول الله ع ج ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر * فالنهي عن الفواحش انما هو في باطن الصلوة * وهي الدعوة * وفيها يكون الامر والنهي * وظاهرها عمل موجوب *

وعبادة تعبد الله الخلق بها * وتعبدهم كذلك بباطنها * فاول ماجاء
فى ذكر الصلوة من كتاب الدعائم قول الله عج ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا * وقول الصادق جعفر بن محمد صلع في قول
الله عزوجل موقوتا قال مفروضا * فالصلوة فى الظاهر انما تعبد الله
عزوجل عباده المؤمنين به ليثيبهم عليه * وذلك مما انعم الله عج عليهم *
وقد اخبر سبحنه انه اسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة * فظاهر النعمة
فى الصلوة اقامتها فى الظاهر بتمام ركوعها وسجودها وفرضها
ومسنونها * وباطن النعمة كذلك في اقامة دعوة الحق فى كل عصر *
كما ظاهر الصلوة كذلك في كل يوم وليلة * وفي اقامة الدعوة صلاح
الدين والدنيا وصلاح جميع العباد * ولذلك قال رسول الله صلع جعلت
قرة عيني في الصلوة يعني في ظاهرها وباطنها * ويتلو ذلك قول
جعفر بن محمد صلوات الله عليه فى قول الله عج فاقم وجهك للدين
حنيفا * قال امره ان يقيمه للقبلة حنيفا ليس فيه شيئى من عبادة
الاوثان خالصا مخلصا * تأويل ذلك ان وجه الرسول في الباطن وصيه
الذي يتوجه الى الامة به * فامره الله عزوجل بان يقيم وصيه عليا صلع
للدين * اي لاقامة باطنه في حياته واقامة ظاهره من بعده *
ونصبه لاقامة الباطن من ينصبه وصيا * كما كان هو في حياة رسول
الله صلع * واما قوله حنيفا * فاصل الحنف فى اللغة الميل * ومنه قيل

لمن يكون فى قدمه ميل احنف * وقال اهل اللغة الحنيف هو المسلم
الذي يستقبل البيت الحرام على ملة ابراهيم صلع * وكان كما وصفه الله
حنيفا مسلما * وقال بعضهم قيل المسلم حنيف * لانه لم يلتوفي شيئ
من دينه * وقال آخرون قيل له ذلك لانه تحنف عن جميع الاديان *
اي مال عنها الى الحق * وجاء عن رسول الله صلع انه قال احب
الاديان الى الله الحنيفة السمحة * وهي ملة ابراهيم صلع * لاضيق فيها
ولاحرج * وتأويل قوله يقيمه للقبلة اي يقيمه اماما * كما يكون امام
القوم في الصلوة قائما امامهم نحو القبلة * والقبلة فى التاويل مثل صاحب
الزمان من كان من نبي او امام * فامره الله ع ج ان يقيمه وصيا متوجها
اليه * واماما لسائر الناس * ويتلو ذلك قول علي صلع الصلوة
عمود الدين وهي اول ماينظر الله تعالى فيه من عمل ابن آدم فان صحت
نظر في باقي عمله وان لم تصح لم ينظر له في عمل * ولاحظ في الاسلام
لمن ترك الصلوة * تاويله ان من لم يستجب لدعوة امام زمانه ويتوله
ويطعه * وذلك هو باطن الصلوة وظاهرها في جملته * لان المستجيب
الى الدعوة يوخذ عليه في العهد ان يقيم الصلوة ظاهرا وباطنا * فمن لم
يستجب لدعوة ولي زمانه لم ينظر فى عمله * لان العمل انما يكون
بعد المعرفة * كما انه اذا لم يعرف الرسول الذى قرن الله طاعة الامام
وطاعته بطاعته * ويدخل في دعوته لم ينفعه عمله * ولذلك قال رسول الله

من مات وهو لا يعرف امام زمانه * يعني معرفة تصديق به ودخول
في دعوته * مات ميتة جاهلية والجاهل لا ينظر له في عمل * وقد يستجيب
لدعوة ولي الزمان المستجيب * ويدخل في دعوته * ويبغته الموت قبل
ان يدخل عليه وقت صلوة * فيكون من اهل الجنة اذا اخلص الولاية
وان لم يصل اذ لم تجب عليه صلوة بعد * ولكنه قد اقر بها واخذ عليه
في ان يقيمها * وهو لو صلى طول عمره الصلوة الظاهرة ولم يوال ولي
زمانه لم تنفعه صلوته * لانه لا ينظر له في عمل * وان ضيع الصلوة
الظاهرة بعد ان دخل دعوة ولي زمانه او شيئا مما اخذ عليه فيه كان
ممن ضيع فرضا مفروضا عليه * وحسابه على الله ان شاء غفر له وان شاء
عذبه * واما ما جاء في الدعائم من قول رسول الله صلعم لما اسري
بي الى السماء قيل لي فيما اختصم الملاء الاعلى * قلت لا ادري فعلمني *
فقيل في اسباغ الوضوء في السبرات * ونقل الاقدام الى الجماعات * وانتظار
الصلوة بعد الصلوة * وقوله صلعم الا ادلكم على ما يكفر الذنوب والخطايا *
اسباغ الوضوء عند المكاره * وانتظار الصلوة بعد الصلوة * فالسبرات
شدة البرد * والمكاره كذلك * وهي في الظاهر ان الماء البارد يشتد على
من يتطهر به ويتوضأ في شدة البرد * وتاويله في الباطن التطهر من
الذنوب بالتوبة واكراه النفوس على ذلك لميلها الى الشهوات العاجلة *
ونقل الاقدام الى الجماعة * في الظاهر جماعة المصلين في المساجد

وفي الباطن جماعات اهل الدعوة التي مثلها مثل الصلوة * وانتظار
الصلوة بعد الصلوة انتظار دعوة امام بعد دعوة امام يتلوه * موقنا
بان الله عز وجل يصل امرهم ودعوتهم ويعلي كلمتهم * واختصام الملاء
الاعلى في ذلك وهم الملائكة * ذكرهم فضل ذلك فكل يزيد في ذلك
ويعظم امره * ثم ان الذي يتلو ما مضى من تاويل كتاب دعائم الاسلام ان
رسول الله صلع كان يقول بعد فراغ اقامة الصلوة * اللهم رب الدعوة التامة
والصلوة القائمة اعط محمدا سؤله يوم القيمة وبلغه الدرجة الوسيلة وتقبل
شفاعته في امته * تاويل ذلك ما قد تقدم القول به من ان الصلوة ظاهر
الدعوة * والدعوة باطن الصلوة * فلذلك قال رب الدعوة التامة * يعني
الدعوة اليه والى وصيه * وذلك تمام دعوته * والصلوة القائمة يعني ظاهرا و
باطنا * ويتلو ذلك قول رسول الله صلع من لم يتم وضوءه وركوعه وسجوده
فصلوته خداج يعني ناقصة غير تامة * فظاهر ذلك في ظاهر الصلوة
معروف * وباطنه في باطنها ان لا يتم طهارته من الذنوب التي امر بالتطهر
منها * ويبقى مقيما مصرا على شيء منها * ولا يطيع ولي زمانه ومن
نصبه له في كل ما اخذ عليه في عهد دعوة الحق ان يطيع فيه * ولا يتم
ذلك ولا يفي به * وان قام ببعض ذلك او با كثره ووفى به فانه ينقص
في دعوة الحق بمقدار ما نقص من ذلك * ولا يستكمل حقائق الايمان
حتى يستكمل جميع ما شرط عليه واخذ ميثاقه فيه في عهد دعوة الحق *

فصل

وانسطر ايضا ماجاء عن باب بيت الله الحرام الحي الناطق الذي هو قبلة المصلين * صاحب الرتبة السلسلية الذي كان بين فرسان الكلام في حلبة البيان من المجلين * ولصدأ الشبهات ببيان آياته البينات من قلوب اهل الديانات من المجلين * ولاجياد اهل الرشاد بحلي المعارف الحكمية الملكوتية من المحلين * اعني سيدنا المؤيد في الدين * صفي الامام المستنصر بالله امير المؤمنين في بعض مجالسه الشريفة * اعلى الله قدسه في عالم الانوار اللطيفة * واسرى الينا سواري فيوضاته المنيفة * (قال قس) سئل العالم عليه السلام عن معنى قوله تبارك وتعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وعلى آله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * فقال ان ظاهره التعيين على اوقات الصلوة المفروضة * وعنى بدلوك الشمس زوالها * وهي صلوة الظهر وما يتلوها من صلوة العصر * ثم قال الى غسق الليل * فكنى عن صلوة المغرب * ثم قال وقرآن الفجر * وتلاه قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا * وهذا معقود باضمار فيه * فكيف تفرد هذا الوقت دون غيره بان يكون مشهودا * ثم قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك * وعنى به صلوة العتمة

وما يجري معها * ثم قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * قال العالم
فهذه الصلوات مفروضة * وهي المفرقة بين الكفر والايمان * كما قال النبي
صلى الله عليه وعلى آله بين الكفر والايمان ترك الصلوة * فمن تركها فقد
كفر * فهذا هو نص الاجماع من كافة المسلمين عليه * والعلم الذي اشترك
فيه البر والفاجر * فاما ما يختص بالخواص من ذلك * فان دعوة آل النبي
صلوات الله عليه وعليهم هي الصلوة الباطنة التي تقوم بها الصلوة الظاهرة *
كما تقوم الاجساد بالارواح * وكنا اوردنا فيما تقدم ان الصلوة سبب
متصل بعضها ببعض * من تكبيرة احرام الى قراءة الى ركوع الى
سجود الى تشهد الى تسليم * وان بمجموعها والتأليف بينها تسمى صلوة *
فاذا قطع ما امر الله به ان يوصل منها لم تقم صلوة * فليس الذي يكبر
بمصل * ولا من يقرأ القرآن بمصل * وكذلك ما يتلوه الى آخر
التقسيم * الا ان يكون بعضها موصولا ببعض * متعلقا بعضها ببعض *
كذلك يحكم على الدعوة انها اشارة الى حدود علوية روحانية *
وحدود سفلية جسمانية * فانهم في تعلق بعضهم ببعض كالسلسلة
الموصولة بعضها ببعض * وانهم هم الحبل الذي احد طرفيه بيد الله
والآخر بايدينا * فمن عرفهم وصلى الصلوة الظاهرة بعقد النية في
الصلوة الباطنة التي هذه صيغتها كان مصليا * ومن فرق بين حدودها
وشروطها كان ممن قال الله تعالى عاملة ناصبة تصلى نارا حامية *

فنعود الى معنى شرح قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل * قال العالم امره صلى الله عليه وعلى آله ان يقيم الدعوة لنفسه الى نفسه من حيث استفاضة قوة تائيده * وهي دلوك الشمس و الوقت الذي تكون بالغاية من علوها واشراقها * الى غسق الليل معناه حتى يسلمها الى وصيه القابل عنه صوب التائيد * والليل مقر السكون والدعة والطمانينة واخذ الراحة * والمعنى فيه ان الشريعة المأخوذة بالاجبار والتقاليد اذا ردت الى حيّز الوصاية * رجع العامل بها والمقلد لقلائدها الى حد السكون والطمانينة بمقابلة العقل للشرع والشرع للعقل وقيام الادلة على الدين من جهة الآفاق والانفس كما قال الله سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق * واذا كانت الصورة هذه فقد خرج معنى قوله سبحانه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل * واتى البيان على ذكر الصلوة على انفرادها * ودلوك الشمس على انفراده * وغسق الليل على انفراده * واورد عليكم ان الصلوة تشتمل على امور كثيرة من تكبيرة الاحرام الى حيث تنتهي الى التسليم * وانه اذا فرق بين مجتمعاتها فلا تكون صلوة * وان ذلك في المعنى والحقيقة اعلام على حدود دين بهم يقوم معرفة الله سبحانه من حيث نفي التشبيه و التعطيل * وان هؤلاء الحدود منهم روحانيون صور قائمة بذاتها

مجردة من الطين * ومنهم جسمانيون يناسبون البشر من جهة الاجسام * والملائكة من حيث نفوسهم ذوات الاقدار الجسام * وانهم ذلك الحبل الذي قال الله تعالى فيه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا * فمن صلى على هذه النصبة فقد قضى الفرض في كمال الصلوة * ومن جهل ذلك كان مصليا على المجاز من دون التحقيق * وقد ورد في معنى قوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا * ان الحبل عني به العهد * وهو مصححة لقولنا فانهم اصحاب العهود والمواثيق * ثم اوردنا معنى دلوك الشمس وغسق الليل بالحقيقة * وقلنا ان الشمس علة لوجود الصور المنشأة في دار الدنيا * وان العقل يقتضي ان يقوم بازاءها شمس حية ناطقة ينشأ منها الصور الملكوتية للدار الاخرى * وان هذا النعت لا يليق الا بصاحب الشريعة صلى الله عليه وعلى آله * فكل صورة دينية تنشأ النشأة الآخرة فعنه صلى الله عليه وعلى آله وجودها وبه حيوتها * كما ان كل صورة جسمية تنشأ في دار الدنيا فعن الشمس وجودها * وبها باذن الله حيوتها وقوامها * وسقنا قوله سبحانه اقم الصلوة لدلوك الشمس * وقلنا ان المعنى فيه ان يقيم الدعوة بنفسه الى نفسه من حيث لمعان نور شريعته * الى غسق الليل الذي معناه تسليم الامر الى وصيه عليه السلام ❁ ونحن نشرح لكم ما يتلوه من قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا *

قالوا عني صلوة الفجر * واتت الكناية عنها بقرآن الفجر ولم يقل
صلوة الفجر * ثم ميزها بفضيلة قدمها بها على غيرها في قوله انه كان
مشهودا * والقرآن من حيث اشتقاق اللفظ العربي مأخوذ من
قروت الماء في الحوض يعني جمعته * فيقتضي ان يكون صاحب هذه
الرتبة جامعا لمراتب الحدود الجسمانيين كلهم * فيستحق ان يسمى
قرآنا لاجتماع الملل في ملّته * والقوى في قوته * ثم قال وقرآن
الفجر * والفجر نور ينفجر وينشق عن الظلام فيمحقه ويسحقه
ويمحو آثاره * ونحن نفسر ذلك بما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله
مجملا لو بقي من الدنيا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج من
اهل بيتي رجل يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا *
وذلك هو قائم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله المشهود له
من كل ملة ومن كل امة بقيامه ۞ ونحن نسوق اليكم ما بقي * وهو قوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا *
المعنى المتعارف فيه صلوة الليل * وهو الواجب الذي لا معدل عنه
للعامة والخاصة * فاما ما يتعلق بالخاصة من هذا العلم فهو التنبيه
على اقامة اعلام الامامة ليكون في كل عصر وزمان امام قائمة به
حجة الله على خلقه * يحل اشكال التنزيل بحكمة التاويل * ويجمع
بين الشرع والمعقول ۞ وقد جاء في معنى النافلة انه ولد الولد *

وذلك قوله سبحانه في شان ابراهيم عليه السلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة * وكلا جعلنا صالحين * فكان الامامة للنبوة ولد الولد * ثم قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ۞

(فصل)

ولنسطر ههنا فصلا غريبا نادرا في ذكر قاطع الصلوة * محتويا على غرائب النكات * كتبه بيده الشريفة داع اريحي هو لامام عصره اليد العليا * ومصباح مضيئ كانه كوكب دري زين الله به السماء الدنيا * اعني سيدنا شمس الدين عليا * الذي كان منصوص الداعي الاجل سيدنا عبدالطيب زكي الدين الذي كان لمولاه الامام الطيب عبدا زكيا * وداعيا اليه باذنه رضيا * كتبه في ختام كتاب من كتب الدعوة الهادية انتسخه بيده الشريفة المباركة * المتفردة في شرفها غير المشاركة * وذلك الكتاب موجود عندنا محفوظ * اعلى الله قدسه وخلده في جنة الخلد وهو باسنى بركاتها واوفى لذاتها محظوظ * (قال قس)

(فصل في ذكر قاطع الصلوة) روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال هبط علي جبرئيل عليه السلام * وقال يا محمد ان الله لا يقبل من تارك الصلوة صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا زكوة * وهو ملعون في الدنيا والآخرة * قلت يا حبيبي يا جبرئيل هل هو

اشر من شارب الخمر * قال تارك الصلوة اشر من شارب الخمر * وقاتل النفس التي حرم الله * واشر من ارتكاب المحرمات * واشر من عقوق الوالدين * واشر من قطع الرحم * واشر من فرعون وهامان * وقارون وعبدة الاوثان * واشر من السحرة * واشر من ابليس لعنه الله * يا محمد قاطع الصلوة ماعون في التوراة والانجيل والفرقان العظيم * يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان تارك الصلوة ينزل عليه في كل يوم وليلة الف لعنة والف سخطة * والملائكة يلعنونه في سبع سموات * تارك الصلوة ماله نصيب في رحمة الله * ولا نصيب في حوضك * ولا نصيب له في شفاعتك * ولا هو من امتك * قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل هذا لتارك الصلوة * قال نعم * يا محمد تارك الصلوة لا يعاد في مرضه * ولا تشيع جنازته * ولا يسلم عليه * ولا يواكل ولا يصاحب ولا يجالس * ولا دين له * ولا امانة له * ولا صدقة له * ولا حظ له في الاسلام * وهو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار * قاطع الصلوة اذا رفع اللقمة الى فمه قالت اللقمة عليك لعنة الله * تأكل فضل الله * ولا تؤدي فرض الله * قاطع الصلوة اذا خرج من بيته قال البيت لا صحبك الله في سفرك * ولا اعادك الي سالما * ولا خلفك في اثرك * قاطع الصلوة يقول له اللباس الذي على جسده لولا ان الله سخرني لك

لا ستر عورتك لطرت من على جسدك * خوف ان احرق بنارك *
قاطع الصلوة ملعون في وجهه وفي قفاه وفي حيوته وفي مماته *
قاطع الصلوة اذا مات فلا تشيعوه * فانه مات وهو كافر * قال النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم من مات وهو غير مصل ولا مزك فلا
يقبر بين مقابر المسلمين * ولا يصلى عليه * فانه يموت يهوديا
او نصرانيا * ثم تلى هذه الآية * ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره انهم كفروا بالله ورسوله الآية * وكان آخر كلامه عند الموت
الصلوة الصلوة * ثم الصلوة الصلوة * فلم يبق من الدنيا الا اليسير *
فلا تعرضوا عن الصلوة * ولا تمنعوا الزكوة * واحذروا الكبائر المهلكات *
اولها قتل النفس التي حرم الله * والثانية اكل مال اليتيم * والثالثة
شهادة الزور * والرابعة اليمين الفاجرة * والخامسة الكذب و
البهتان * والسادسة عقوق الوالدين * فمن فعل شيئا من ذلك فانا
منه بري * وهو مني بري * وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان لي عشرين
سنة اخاطب الله تعالى لا يخسف بكم الارض * فهذا آخر عهد منه
صلوات الله عليه * وقال لا بارك الله في عمل يشغل عن الصلوة * وقال
من ترك فرضا متعمدا فكانما وطئ امه تحت استار الكعبة سبعين
مرة * وقال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك صلوة الصبح نادى ملك
من السماء يا فاجر * ومن ترك صلوة الظهر نادى ملك من السماء يا خاسر *

ومن ترك صلوة العصر نادى ملك من السماء يا كافر* ومن ترك صلوة المغرب والعشاء قال الله يا ملائكتي اشهدوا اني بري منه* وهو بري مني* ثم قال صلوات الله عليه من تهاون بالصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى بخمس عشرة عقوبة* ست في الدنيا* وثلث عند الموت* وثلث في القبر* وثلث في القيامة* فاما الست التي في الدنيا فاحداهن ان يرفع الله من حيوته البركة* والثانية ان يرفع الله من وجهه سيماء الصالحين* والثالثة لا يأجره الله على شئ من طاعته* والرابعة لا يجعل الله له نصيبا في دعاء الصالحين* والخامسة لا يسمع الله له دعاء* والسادسة لا يمنع الله منه البلاء والمهالك* واما التي عند الموت فان يقع به داء وشدة حتى كانه وضع على صدره السموات والارض* والثانية لو سقي ماء البحار لمات عطشا* والثالثة لو اطعم ما في الارض مات جوعا* واما التي عند القبر فاحداهن ان يقع في غم طويل* والثانية ان يخرج من قبره ويمشي في ظلمات لا يبصر* والثالثة ان يضيق عليه لحده حتى تختلف اضلاعه* واما التي في القيامة* فشدة الحساب* وغضب الجبار* والخلود في النار*

(فصل)

واعلموا معشر المؤمنين رحمكم الله وجعلكم من الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة واولئك هم المفلحون* وفي جميع مسارّهم ورغائبهم

اولئك هم المنجحون * ان هـذا الفصل * الصادر عمن اوتي الفضيلة والفضل * في مواضع منه كثيرة * اشارات واضحات الى الصلوة الباطنة التي هي على غير الخاشعين كبيرة * وهي الدعـوة الهاديـة الغراء التي منزلتها خطيرة * وفيها يسري نسيم حظيرة القدس والطف به من نسيم وارفع بها من حظيرة * وان تاركها او قاطعها مستحق لانواع العـذاب الـتي ذكرت هنالك * وانـه لا ريب في مسالك المعذبين سالك * وانه كمثل هلاكهم هالك * ويتولى عذابه الغضبانُ مالك * اعاذ الله المؤمنين جميعا من مثل حالهم * واسعدهم باقامة الصلوة ظاهرة وباطنة في دنياهم ومآلهم *

﴿ فصل ﴾

واعلموا ان دعوة الحق قائمة دائمـة في عصر ظهور الائمـة المستقرين وزمن سترهم * وان دعاة الستر مقيموا الصلوة الباطنة والظاهرة في زمن سترهم بامرهم * وان من تركها او قطعها كان في عـديد قوم ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله ان يوصل به ويفسدون في الارض وساء عديدا * وعذبه الله عذابا شديدا * وخلده في العذاب الشديد زمنا طويلا مديدا * وخوطب بقوله تعالى له ولامثاله كونوا حجارة او حديدا * واُلقي في جهنم كفارا عنيدا * وان من صلى الصلوة الظاهرة والباطنة واوفى بعهد الله ووصل ما امر الله

به ان يوصل اصبح امره رشيدا * وسكن من توفيق ربه سبحانه قصرا
مشيدا * وعاش حميدا * ومات سعيدا * ونزل في غرف الجنة وجاور
صديقا وشهيدا * واعلموا ان الدعاة المطلقين في زمن استتار الائمة
الطاهرين المستقرين نائبون منابهم وقائمون مقامهم * ورائمون في
نشر اعلام الدعوة الغراء مرامهم * تحسبهم من حيث ظهور شاناتهم
بهم وفيهم ايقاظا وهم رقود استطابوا منامهم * ودائمون على صلوتهم
دوامهم * وساقون لشيعتهم في كؤس شريعتهم مدامهم * اكرم
بهم من دعاة هداة لائمة تقاة امروا جماعة شيعتهم ان يكرموهم
في زمن غيبتهم اكرامهم * ويعظموهم اعظامهم * فقد اسبغوا
عليهم من حلل عصمتهم انعامهم * واسروا اليهم تائيدهم في كل حين
والهامهم * واقاموهم حرسة يحرسون ايمانهم واسلامهم * ويرفعون
بين المؤمنين والمسلمين اعلامهم * ويكسرون المشركين اصنامهم
وازلامهم * وجعلوهم لتسطير ما يسطرون اقلامهم * والسنتهم التي
يلقون بها الى من يلقون كلامهم * واذانهم التي يسمعون بها من
المصلين عليهم والمسلمين صلوتهم وسلامهم * ما اجل شانهم * واسنى
في الاماكن مكانهم * وما اخسر من شانهم * وكفر احسانهم *
ويالفوز قوم اخلصوا لهم ايمانهم * واتقنوا فيهم ايقانهم * واستطابوا
سلطانهم * واستبانوا برهانهم * وتيقنوا ارجحانهم * وعلموا

ان الله جل جلاله مولاهم وانهم بامره مواليهم فتيقنوا اعظامهم واجلالهم * وعرفوا معنى قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم * فاصلح الله بالهم * و تقبل اعمالهم * واسعف آمالهم * واسعد مآلهم * وادخلهم الجنة عرفها لهم * ولقد تقدم في كثير من رسائلنا المتقدمة ذكر شؤنهم الرفيعة واقدارهم العالية * ومقاماتهم الشريفة وانوارهم المتلالية * ولكننا نريد ان لا نخلي رسالتنا هذه من مثل ذلك الذكر * فهم من الذكر الحكيم الحي الناطق سور ذلك الذكر * وهم اولوا الامر واولوا الحمد واهل الذكر واهل الشكر *

فمن ذلك ما جاء عن حد آتاه الله من الحكمة خيرا كثيرا * وانعم عليه من شؤن الصدق والاخلاص انعاما كبيرا * اعني الحد العلامة الاواه * لقمان ابن المولى حبيب الله * في بعض رسائل الحجج على الفرقة الهجومية الغاوية * الهاوية في هاوية * قال اعلى الله قدسه في غرف جنة عالية * قطوفها دانية *

واما عصمة الداعي المطلق من الكتاب فهو اولا في قول سيدنا حاتم الذي هو الداعي المطلق في دور ستر الامام الطيب * فقال في تنبيه الغافلين * واعلم يا اخي بان الخطاء يحدث من كثير من الناس لانه ليس بمعصوم من الخطاء والزلل الا النطقاء والاوصياء والائمة

والابواب صلوات الله عليهم اجمعين * وحدودهم التابعون * جعلنا
الله منهم ولا قطع بنا عنهم * وثانيا في الرسالة الحاتمية * فاما الداعي
المطلق فلا خلو لجزيرته منه البتة لانه قائم لاهلها مقام الامام ع م
الى قوله * ولو لم يكن في ترتيب ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها
ان يقيم الداعي المطلق داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام *
وضاعت القضايا والاحكام * وبطل قول امير المؤمنين ع م حيث
قال في نهج البلاغة بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم *
ويودعوها في قلوب اشباههم (وقال ايضا قس) واما قولكم ان الحق
في الفرقة القايلة * فهذا هو الحق * ولكنكم حملتم هذا القول على اهوائكم
وتركتم حقيقته فصرتم كافرين بجحودكم عن طاعة داعي الحق *
وذلك ان محمد المصطفى هو على الحق * ومن خالفه هم على الباطل *
فاذا اخذ على القلة والكثرة ادى ذلك ان المسلمين هم الاقل بازاء
كل المخالفين من المشركين والصابئين والمعطلين واليهود والنصارى
والمجوس وغيرهم من سائر الفرق فاذا حسبت هذه الفرق كلهم
كانوا اكثر من المسلمين * واما اذا حسبت كل فرقة على حدة كانوا
اقل من المسلمين * وهكذا اهل دعوة سيدنا فيرخان الذي هو
منصوص سيدنا قطب الدين الذي هو موصول النص الى سيدنا
الذؤيب الذي هو مطلق من الامام الطيب الذي هو موصول

النص الى الوصي الى المصطفى المنصوب للهداية من رب العالمين * هم اهل الحق بهذا الاتصال * وهم الاقل بازاء سائر الفرق الذين هم المقطوعون من هذا الاتصال * وهم الاكثر اذا حسبوا كلهم الذين هم المشركون و اليهود و النصارى و المجوس و السواد الاعظم *

فصل

ولنسطر في مثل ذلك قصيدة غراء الداعي الاجل الاوحد العلامة النحرير الذي شاء العلماء النحارير وبرّز * ووشى حلل المعارف الملكوتية والعلوم العربية بوشي البلاغة وبطراز الجزالة طرّز * وحوى من الصفاء والاخلاص مكانة عالية واحرز وحرّز * قلم الاقلام المنشئ المفلق المجيد * وعلم الاعلام من دعاة امام عصره و ولي دهره الحميد المجيد * سيدنا علي بن محمد بن الوليد * في مدح الداعي الاجل الاوحد منبع البركات * ومفرج الكربات * ومظهر بواهر المعجزات * سيدنا حاتم بن ابراهيم * المروي بماء علومه الحقيقية القدسية غليل النفوس الهيم * قالها وقد كان الى حضرته الامامية واردا * والى كعبته النورانية وافدا * اعلى الله قدسهما من غرف جنات النعيم في اعلاها وارفعها * ومن علينا من سواري بركاتهما بازكاها وانفعها *

الله اكبر هذا الفتح و الظفر * يا حبذا اي غنم ساقه القدر

بلوغ اقصى الاماني بالمثول بنا * د للموالي بـه حج و معتمـر
محـل قـدس كريم حله ملك * تحار في كنهه الالباب والفكر
نبراس قدس بمشكاة تحجبـه * مستوره ملك منظوره بشر
عقل من الملكوت استنقذت بسوا * ري لطفه من مهاوي غيها الصور
كانت ببحر الهيولى في جهالتها * غرقى يموج بها تيارها الكدر
حتى اتيح لها من حاتم نظر * فافتكها من اسار ذلك النظر
و قائل قال جاور بحرا وملـكا * قول النصيح وفي مضمونه غرر
هـذا مواهبـه تبر و ذا درر * و كلها عند اعمال النهى حجر
و للتلاف عليها و النفاد يد * طولى فما ان لها قدر و لا خطر
و انما الغنم ما ابن ابن الحسين به * يمـن صفوا فلا من ولا كدر
يفيد راجيـه ما يبغي و يمنحه * ما لا تطول الى تغييره الغير
يكسوه حلة فخـر من ملابسه * اللاتي بادونها الاخيار تفتخر
يرقيه فوق براق الحق في درج * المعراج من حوله وفد الهدى زمر
تاوي بهم جنة الماوى الى غرف * في روضة الخلد يجري حولها نهر
مكارم لو يروم الشاكرون لها * شكرا ولو اسهبوا اعياهم العشر
احيى بعلم بـني طه نفوس ذوي * الايمان فهو لنامي زرعها مطر
فاهتز هامدها واستنشرت وربت * حتى بدى من ذرى اغصانها الثمر
غدت ايا ديه بالاعناق محدقـة * غرا فهن لها الاطواق والهجر

لله آيـة نـور تستضيئ بـه * منـا البصـائر ما تاتي وما تذر
منار قدس يؤم المقتدون بـه * سبيل رشد هم امّادني السفـر
كم ظن غاو سناه من تواضعه * يخبو وها هو للزهـر العلى قمـر
ويحسب الغر قد غطى فضائله * حلم وها هي ما بين الورى غرر
ماطا ولته يد طولى الى شرف * الاحواه وعنه صدها القصر
على بفرق السهى دين ابن فاطمة * الزهرا على رغم اقوام به كفروا
اقام للطيب المولى منار هدى * في الخافقين كبا من دونه البصر
تبا لقوم اضل الله سعيهم * لواهتدوا بك ما ضلوا ولا خسروا
كنت السفين لهم لو انهم عرفوا * كنت المعين لهم لو انهم شعروا
لولاك طهرت من حوب الخطيئة ار * باب الولاية ما طابوا ولا طهروا
ياحجة الله ياباب الهدى وحسا * م الدين يا من به المغلوب ينتصر
جدباغتفار فنطقي عن عبارة ما * حويت من شرف مستعجم حصر
مالي سواك ولي الله معتصم * ولا ملاذ ولا كهف ولا وزر
ثم الصلوة على المختار من مضر * وآله ما طاعن الانجم الزهر

فصل

ولنسطر بعض ما جاء في وصف مكرمات داعي الله الامين * نجم الهدى والدين * الحائز شرف النص الامامي من سالفه بدر الهدى المبين * ولقد كان وايم الله النجم الذي به الله في محكم كتابه اقسم *

ومنّ به على عباده المؤمنين وانعم * وغص ببرهان فضله الراجح وتبيان نصه الواضح قلوب المرتابين وافعم * اعلى الله قدسه في اعلى غرف عليين في زمر الصافين المسبحين * وادام الينا سريان بركاته في كل حين *

فمن ذلك ما اتى في طرس شريف في ضمنه من الاخلاص لاٰل * لمن كان للدين والمهتدين ازين جمال * نخر المواذين الراجح الموازين الذى كان لاهل الدعوة احصن ثمال * قدس روحه في غرف الجنة ربه الكبير المتعال *

بسم الله الرحمن الرحيم * على الله توكلي * وباوليائه توسلي * الحمد لله سبحنه المرجو لنيل الآمال * وصلى على موالينا محمد وآله الغر خير آل * الى من تجمع فيه المكارم القدسانية * وترجح منه موازين المحاسن النورانية * ومن لاحت في افق المعالي والمفاخر شمس كماله * وطلع بدرا بازغا في يمين فلك دعوة امامنا وشماله * وفاق البحر المتلاطم امواجه بجزيل نواله * واداب الجائدين والمجتدين بافضاله وابذاله * المتوقل في شرف المجد باعلى قذاله * المتوغل في اكتساب المعارف الالٰهية منتهى آماله * سيدنا املك المالكين * وسندنا اسمك السامكين * مولانا الاجل * والهمام الافضل * اوحد الاوحدين * عبد القادر نجم الدين * زبدة الحي الاكرم * والمنعم الانخم * مولانا

الراقي الى غرفات المخلدين * سيدنا عبد الطيب زين الدين * اطال
الله تعالى شريف عمره * و انال مقصوده باسره * و يمكنه في المعالي
والمآثر غاية التمكين * ويورده على اصفى موارد الفضل و التسكين *
من نوا نكر من عبده * و مقلد قلادة وده * هبة الله جمال الدين *
بن الماذون الامجد سيدي الشيخ آدم صفي الدين * يخدم في الجناب
الاسنى * مع لوازم الاداب الاسنى * بسجدات تليق بشريف
مقامه * معفرا للخدود بين يديه بلثم الايدي و اقدامه *
(الى قوله) تحريره في اليوم التاسع من الجميد الآخر سنة ١٢٥٨

ومن طرس له ثان * يظهر منه ما له في الاخلاص والصفاء من
ارفع شان * قدس الله روحه في غرف الجنان * واعطاه ما كان له
من مشتهى الجنان *

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباولياءه توسلي * الى الجناب
العالي على السماك رجله * والجاري في الورى فرات جوده ودجله *
الباهر عزه و فضله * و الطاهر بجره واصله * والقاهر شرفه ونبله *
جناب من له في العلم كمال * وهو للمؤمنين المخلصين ثمال * الذي
سمي لبعيد همته هماما * ولتقدمه على الافاضل اماما * و لنحره
العلوم الحقيقية نحريرا * لا يحرر فضائله كما هي تحريرا * داعي الدعاة
المطلقين * نائب امام المتقين سيدنا عبد القادر ابي محمد نجم الدين *

لازال عمره الشريف طويلا كنوح * ومشرقا عين كماله كيوح *
معمورا بتائيد ربه الاحد روحه * مغمورا بالبركات الالهية سوحه *
من پالنپور من عبده الشاكر * ارفده الوافر * هبة الله نجل مولاي
الشيخ آدم صفي الدين (الى قوله) حرر في اليوم السادس عشر من
شهر رجب الاصب من سنة ١٢٦٠ من الهجرة *

وهذان الطرسان عندنا موجودان * وهما عينان للرشاد نضاختان *

فصل

ولنسطر ههنا بعض قصائد المولى الاجل الاوحد * مفيدنا
العلامة السالك للنهج الارشد * عمدة الموحدين * عبد علي
محي الدين الذي لقبه مولانا نجم الدين بمحيي الدين فكان كما كان
ملقبا * وكان رجلا من رجال الدين العظام مهذبا * بل ملكا من
الملائكة الكرام مقربا * وكان نجل الداعي الاجل الذي ملكه
من كان للمتقين اماما * لدينه دين الحق زماما * وسله لنصرته
حساما * في مدح مولانا عبد القادر نجم الدين الذي كان في كل
كمال اماما * وكمل كمالا وتم تماما * وهطل غماما * وهو الذي احيى
ويحيي رماما * وهذه القصائد موجودة عندنا بخط ناظم
دررها * وموضح غررها * بوءه الله من جنة الخلد اعلى غرفها و
ارفع سررها * من قصيدة له رشيقة * جديرة بان تنشد حقيقة *

هنيت يا عيد بهذا الهلال * لا بالذي ينقص بعد الكمال

هذا الذي حل به فطرهم * وضل قوم يطلبون الهلال

افطر وصم بهديه لا بما * غطى على سناه مثل خلال

هذا هو النجم هدى البر والبحر به في ظلمات الضلال

الشمس ذا والشمس في وحل * والبحر ذا والبحر لمع لآل

الجود ما يقذفه كفه * لا ما ادرته السحاب الثقال

لو كان للعيد رواء يرى * لكنت فيه مسحة من جمال

لو برزت جبهته في الدجى * ما كان بالليل النهار استحال

ومن قصيدة له * اخذت من حظ الجزالة اجزله * في مدح مولانا نجم الدين الذي حوى من كل فضل افضله *

اهدي وما غير القبول رسول * كلا وغير تحيتي محمول

(بعده)

نحو الذي حيته وفد ملائك * يرد القبيل وقد يؤب قبيل

(ومنها)

او كلما حررت سطرا اصبحت * اهواء افئدة اليه تميل

(ومنها)

فجزاء مولى الخلق في تانيس ذي * وله لدى الله الجليل جليل

(ومنها)

فاليكها مولاي معذرة غدت * للعبد عن رقم الكتاب يحول

(ومنها)

لا تعبأن بكل فقعة قرقر * قد غره الاملاء والتمهيل

(ومنها)

ما ذاك الا ان شزرت اليهم * فالقلب يخفق والنهى مذهول

ومن قصيدة له غراء رشيقة * يمدح فيها مولانا نجم الدين وفي اخرها والده مولانا حسام الدين الذي كان من فرسان علم الحقيقة *

قفا فلقد انست من جانب الحمى * سنا بارق يلتاح في افق السما

فشيما ابرق المزن ام نار قومها * فقد ذكرتني ثغرها المتبسما

ليالي كان الشمل ملتئما كما * يشاء الهوى اجني من الحب كلما

ليالي كان الحب طوع يدي ولم * اراقب بها عينا من الدهر لوما

يضم علينا الليل اعطافه كما * يصون محب سره المتكتما

فنقضي لبانات الفؤاد بجنحه * وننقع من ماء اللمى ذلك الظما

تمتعت مما تشتهي النفس تحته * نعاطي مدام الريق فيه فما فما

ولي من ثمار الخلد تفاح خدها * ومن خَضِر شطي كوثر لعس اللمى

بقد كغصن البان تمشي تهاديا * خشينا على اعطافها ان تهضما

وخمرة ريق كان مسكا ختامها * ورمان صدر زاده لامس نما

تجلت فجلى وجهها الليل مظلما * جلى آل طه عن بصائرنا العمى

احباء رب الخلق اعلام دينه * عليهم فمنهم قد من خالقنا همى

هم الحبل ممدودا من الله نحونا * هم العروة الوثقى التي لن تفصما
لهم أُخرت شمس الضحى عن طلوعها * وآذنها الرحمان في ان تسلما
وردت لهم بعد الغروب كما هوى * لامرهم بدر السماء مقسما
هم دائنون الخلق في يوم حشرهم * قسيمون فيهم جنة وجهنما
واقسمت ان الخلق كان لاجلهم * فلولم يكن منهم امام لاعدما
وداعيهم اعني ابن طيب الذي * اتى ملكا فينا مطاعا مكرما
له المكرمات الغر يسطعن عنبرا * ويلممن انواء ويزهرن انجما
هو البحر يعطي ماتشأ عفاته * لجينا وعقيانا ونورا وافهما
لقد جمع الرحمان فيه فضائلا * بها جاء قدما في النفوس معظما
فان قيل من ذا يستحق سيادة * من الخلق لم يعدوا بها نجل مريما(١)
مسيحا حوى ما اختص عيسى بفضله * واربى على عيسى فانطق ابكما
فهناه رب الخلق فطرا وصنوه * حسام الهدى ماذونه المتعظما
به شدد الرحمان للنجم ازره * واشرك في شيد الرشاد فاحكما
له منطق جزل حسبت كلامه * اذا فصل الاحكام سلكا منظما
هو السيد المنصور رعبا وهيبة * تردد عنه اشجع القوم احجما
مدحتك لم اقصد به قصد شاعر * ولكن ارى حق الابوة الزما
وخلدكم في خلقه من براكم * له معقلا ياوي اليه ليعصما

---

(١) اسم والدة مولانا نجم الدين قس

وصلى على طه الاله وآله * صلوة رضى تترى عليهم وسلما

﴿ فصل ﴾

ولنسطر قصيدة غراء للحد العلامة المصقع الآخذ من الورع والتقوى للحظ الوافر * عبد العلي نجل الحد الفاضل الرضي عبد القادر *

اهنيك مولانا بمولدك السعد
تولد فيه فرقد الفضل والمجد
لك الحمد حمدا بالمعاني جميعها
تعبر عن مفهومها لفظة الحمد
لقد انجبتك المكرمات مملكا
عظيم المعالي ثابت الحزم ذا رشد
سموت الى العلياء طفلا ويافعا
وربيت من غر المكارم في مهد
قلوب العدى بالفضل فيك تيقنت
وان اظهرت افواههم لفظة الجحد
يخصك بالتفضيل اهل فضيلة
كانك فيما بينهم سورة الحمد
فلا فضل الاما حويت غريبه

وصرت وحيدا فاقد المثل والند
ولا علم الاما وعيت اصوله
الى ان دعيت الفرد كالعلم الفرد
ولا خير الافيك جمع كله
فذاتك ذات الخير واليمن والسعد
وليس يساويك امرء متعظم
وهل تتساوى رتبة الحر والعبد
علت دعوة الرحمن اذ صرت ربها
واصبحت فيها مالك الحل والعقد
فودك في قلبي ضمير طويته
وان الذي اخفيه اضعاف ما ابدي
سكنت فوادي وهو عندك حاضر
وما غبت عني ان يكن حاضرا عندي
وقارنك التائيد في كل حالة
وواصلك التوفيق في الصدر والورد
وتغشى زكيات الصلوة محمدا
وعترته الهادين للمنهج القصد

فصل

والنسطر قصيدة غراء للحد العالم المصقع المخلص لولاه مولاه * المسمي عبد الله * نجل الحد الفاضل ذي النسب الزاهر * عبد القادر * وهذه القصيدة موجودة عندنا بخط قائلها * وهي لكلمة الحق من بعض دلائلها * وحجة محجة الصدق لسائلها * وقد تقدم ذكر بعضها في بعض رسائلنا المتقدمة * قدس الله روحه واعطاه من ثوابه اجزله واعظمه *

حنانك مسئول و برك مطلوب
و مدحك محبوب وحمدك مرغوب
فما انت الا واحد و ابن واحد
اليك ثناء الخلق و الحمد مجلوب
كلامك انسى الشهد والشهد معجب
و علمك انسى الدرّ و الدر مجلوب
انا لك وهاب الجلال جلالة
فكل جليل عند شانك مرعوب
لك الامر والتسليم من بدرنا الرضى
و ما هو للشرع المطهر مقلوب
و انك معبود و عبد موحد
لموجده الباري و رب و مربوب

لنفسك ايجاب المفاخر و العلى
وما هو عن اهل المفاخر مسلوب
تحقق فيك الرمز من خدن يوسف
تناول منه طيره و هو مصلوب
عليك اعتماد الخلق في كل امرهم
و انك مرغوب اليك و مرهوب
بدى العقل في كل الورى وهو موهوب
وعاد بما ارشدته وهو مكسوب
ارى كل رشد لم تنله ضلالة
و كل سداد لم تبينه معيوب
رقيت الى اسنى المراتب ساميا
و افعالك الحسنى لرفعك مركوب
عجبت من المنافي علاك معاندا
ومفخرك الاسنى على الدهر مكتوب
محبك مرضي المهيمن له طيب
و ضدك مسخوط عليه و مغضوب
فمن ذا سوى نجم الرشاد و بدره
له علم في الفضل يخفق منصوب

اتى وهو من ابهى الكمال مسوبل
ومن غرر الاخلاق واللطف معصوب

وظلك ممدود وذكرك محمود
وعدلك مبسوط وفضلك مكسوب

وسوحك مقصود وبابك محجوج
ووردك مورود وحوضك مشروب

وصلى على طه الا آله و اله
صلوة توالت ما سقى الارض شؤبوب

﴿ فصل ﴾

ولنسطر قصائد بليغة درها ثمين * في مدح قدوة اصحاب اليمين * مولانا نجم الدين * للحد الاجل العلامة المصقع احمد علي حميد الدين * نجل الحد العلامة الرضي المسمى بولي ذي الفضل المبين * والرأي المتين * وهي موجودة عندنا باجمعها * بخط قائلها قدس الله روحه وبلغه من غرف جنات النعيم الى اسناها والمعها *

ارتني سمط الدر عند ابتسامها
فتاة يفوح المسك عند قيامها

فتاة اتت ما بين اترابها كما

اتى في نجوم الليل بدر تمامها
اقامت قيامات المحب اذا ارت
غزالة وجه فوق رمح قوامها
ترى دررا منظومة عند بسمها
ومنثورة عند استماع كلامها
وزارت وقد نام الرقيب فاخفقت
وما اجهرت من خيفة بسلامها
فباتت تعاطي تارة كاس ريقها
وتمزجها طورا بكاس مدامها
الا فاملأ الكاسات منها وغنني
بمدح كرام الخلق وابن كرامها
بمدح ابن زين الدين مالك دعوة
الامام وراعيها وداعي امامها
مليك لاهل الرشد بعض بيانه
معالم دين الله شافي اوامها
عنت لمعاليه السموات عنوة
فمدت خياما فوق سعد بهامها
لئن سقيت مرضى الورى من وضوئه

لكان لها حقا شفاء سقامها

ايا كعبة حجت اليه وفودها

واقامت لدى اركانها ومقامها

ويا نجم دين الله يا من هباته

مبرءة من قطعها وانصرامها

بك الدعوة الغراء جرت ذيولها

اختيالا على فرق النجوم وهامها

فكم من مساع قد سعيت لها وكم

حميت حماها عن اكف لئامها

فجئت ايا مولاي بين دعاتها

كليلة قدر بين شهر صيامها

فلو قسم العليا لكنت احقهم

بذروتها من دونهم وسنامها

لك الامر فافعل ما تشاء فانما

بيمناك يا مولاي ملك زمامها

ولاءك يا مولاي للناس عروة

نجى من ترجى فوزه باعتصامها

سانجو به يوم التنادا الذي به

ينادي عباد الله باسم امامها
وصلى على طه النبي آلـه
وعترته خير الورى وكرامها

ومن قصيدة له اخرى * ارجوان تكون له
في عقباه ذخرا *

بدت من سرار الهجر مثل الاهلة
فافطرت من صوم النوى اذا اهلت
تجلت وقد ارخى الظلام سدوله
علينا فلما ان تجلت تجلت
فلم ادر لما ان تجلت اوجهها
تلالاء ام شمس من الافق حلت
فلما ادكرنا ساعة البين رقرقت
اماقئنا بالادمع المستهلة
رمى الله احداث الزمان فانها
رمتنا بنبل للشقا والمذلة
فلا فوز الالتي عنه اعرضت
ولله رب العرش صامت وصلت
ووالت بني طه ولاذت بذيلهم

ومن علمهم دون الانام استدلت

لهم خلق الله الانام فهم اتوا

لها علة حبا فاكرم بعلة

شموس هدى اذان وقت غروبها

اقامت نجوما للرشاد وولت

نجوم هدى اعني دعاة وحسبها

فخارا بان نابت لها وتولت

وجاء ابن زين الدين اذ جاء بعدهم

كبدر تمام لاح بين الاهلة

مليك على حتى ملوك الورى عنت

لديه وخرت سجدا واستذلت

يفجر ينبوع العلوم لاهلها

فيسقي ويروي عن اوام وغلة

له راحة لوانها لوفودها

حبت بدناها كلها لاستقلت

ولولم يكن في دعوة الحق سعيه

لما ارتفعت اركانها واستقلت

حمى الدعوة الغراء لما انتضى لها

سيوف براهين على الكفر سلت

ايا نجم دين الله يا من قد اجتدى

السحائب جدواه و منه استهلت

لك النعم العظمى التي لم اطق لها

شكورا و قد ملت قوامي و كلت

فمن بعضها انقاذ روحي من الردى

و لولو تكن انقذتها لاضمحلت

وصلى على طه النبي وآله

اله البرايا والملائك صلت

(ومن قصيدة له غراء * لقاه الله في جنات النعيم كل سراء *)

لقلبي الناهبان الدل والخفر

وصبري السالبان اللحظ والنظر

هيفاء ما زانها حلي ولا حلل

بل زانها الخلتان الدل والخفر

خود تريك ثغورا لمعا خجلت

عن حسنها اللامعان النجم والدرر

بيضاء في وجهها الوضاح بدر دجى

حفت به الهالتان الصدغ والطرر

مخمورة العين سكرى اللحظ فاتنة
قدزانها الزائنان الكحل والحور
لها قوام كمثل الغصن اثقله
من حليها المثقلان النور والثمر
وحيدة العصر لامصباح يعدلها
كلا ولا النيران الشمس والقمر
كما اتى النجم فردا لايماثله
في جوده الاجودان البحر والمطر
نجم الهدى القرم ماضي العزم قل لدى
مضائه الماضيان الدهر والقدر
عم الجميع بجدواه ففاه معا
بشكره المثنيان البدو والحضر
هو ابن مريم لا غرو لئن حييت
بعلمه الميتان الروح والصور
رب المفاخر والفضل الذي نطقا
بفضله الناطقان الجن والبشر
له خلائق مثل الزهر قد نفحت ماشانها الشائنان العجب والكبر
كالدهر في همم كالزهر في شيم واين يحكيه ذان الدهر والزهر

يا طالبا في الورى نداله عميا
لعقلك الواعيان السمع والبصر
هل انت تحسب ان تلقى النظير وذا
ناف له الحاكمان العقل والفكر
اتحسب البدر يحكي وجهه ولقد
حلت به الشنعتان المحو والسرر
ام السحاب فمن جدواه قطر ندى
وجوده الاوفران الصرو البدر
ام الشهاد يحاكي حلو منطقه
وفيه يمتزجان الصفو والكدر
ام هل ترى منكرا عليائه ولقد
قاما لها الشاهدان الكتب والسير
به اغتدى الدعوة الغراء عالية
من دونه الاعليان الشهب والاكر
واخضر لما سقاها الريّ روضتها
من علمه النابعان العين والنهر
فمن تولاه صدق الود ادركه
من ربه اللحظتان اللطف والنظر

ومن يشاقق لعالي فضله فله
لبغضه المحرقان النار والسعر
وليس يحصى لايديه نوافلها
الا اذا يحصيان الرمل والمدر
فتى جواد عظيم المن قد عجزا
عن شكره الشاكران النظم والفقر
ليهنه العيد عيد النحر وليقفن
بجنبه الخادمان الفتح والظفر
وليذبحن من ضحا يااهل بغضته
فيه كما يذبحان الشاء والبقر
وليبق في رغد عيش خالدا ابدا
وليخلد الاكرمان الاهل والعتر
صلى الاله على طه المطهر ما
تعاقبا الملوان الليل والسحر
واله من على آثار فضلهم
اثنى المنزلتان الآي والسور

ومن قصيدة له درية * فى مدح الداعي الاجل الاوحد للذرية الطاهرة الفاطمية اكرم بها من ذرية * اعني مفيدنا ومنعمنا سيدنا عبدالله

بدر الدين * بدر سماء المكلوم الملكوتية * و بحر مهاد المعالم الجبروتية * وقد كانت اصابته حمى مدة * وكانت على شدة * فشفا الله عبده * واسبغ على بني الدعوة الهادية بشفاءه رفده * اعلى الله قدس داعيه هذا الحجاب الامامي الاعظم والنقاب الالمعي الاعلم وجعله من المقربين عنده *

هناء با عطاف السرور يميل
ويبدي محيا البشر وهو جميل

شفى الله عبدالله مولى بني الهدى
وذاك على نجح المرام دليل

به اخضر روض الحق بعد ذبوله
وعز به المعروف وهو ذليل

الم تر عين الشمس قدعاد نورها
اليها وكانت قبل وهي كليل

فبرء الهدى والدين والرشد برءه
نعم والعلى والمجد وهو اثيل

ولن فتى حاز المكارم والعلى
وغر السجايا مثله لنبيل

جواد اذا سالت فواضل كفه

ارتك سيول الجود كيف تسيل
وان زمانا جاد لي بوجوده
بامجاد شرواه لنا لبخيل
بليغ الندى واللفظ اما كلامه
فجزل واما جوده فجزيل
فدم وابق واخلد وليقارنك عزة
وشان يغيظ الشامتين جليل

ولنسطر قصيدة ثمينة لآليها * وكالدراري تلاليها * في مدح الحضرة النجمية الامامية التي تعالت معاليها * وتوالت على بني الدعوة الهادية من جودها عزاليها * نظمها الحد العالم المصقع الذي اتقن نظمها غاية الاتقان * وكان من رجال العلم والاخلاص والايقان * المسمى بلقمان * ووالده ملا عبد القادر * ومضمون قصيدته عن صدق نيته وخلوص طويته صادر * وقد سطرنا بعض قصائده البليغة في رسالتنا المتقدمة * قدس الله روحه في جنات النعيم ونضر وجهه ونعمه *

لا الشمس تحاكيك ولا البدر حكاكا
سبحان اله هو ذا الحسن حباكا
لله معاليك لقد صابك قلبي
للفضل وللحمد كتابا فتلاكا

ذا ظنك خلاقا و ذا ظنك خاقا
و المعتقد الثابت ذا لست و ذا كا
لكن ملكا جل على الله كريما
و الشاهد اخلاقك ان ذاك كذا كا
لا علم لنا ايهما اكثر فضلا
أثم الحجر الاسود ام أثم ثراكا
تدعو لامام هو في الارض اله
يختصك بالفضل و باللطف يراكا
اقسمت بان ليس سوى الله تعالى
حقا و بان ليس سواه و سواكا
قد قلت لمن رام نظيرا لك يا ذا
ما ذا ارني من هو ذا الرأي اراكا
قد عم ندى راحتك الخلق جميعا
فالكل جزى شكرك والمال شكاكا
ما ثلت ولا مرية في علمك سيفا
للدين و في الحلم تقيلت اباكا
فليهن لك العيد الذي يوسم فطرا
بالشان الذي يفطر اكباد عداكا

و لتعط مني الفضل كما نفسك تهوى

في ولدك والله حما هم وحما كا

و الله سقى احمد طه و بنيه

للفيض غيوثا هطلات و سقا كا

﴿فصل﴾

معشر المؤمنين جعلكم الله ممن لبى داعي الله الحاض على الصلاح والفلاح * وعلى خير العمل الذي هو غاية النجاح * وقرن اعمالكم بالفوز والنعمة والسعادة والصلاح * اعلموا انا نريد ان نودع عيبة رسالتنا هذه من مفاتيح النعمة انفس مفتاح * ونصبح في بيتها من مصابيح علوم اهل البيت اضوء مصباح * ليستفتح به العارفون في بذل الاموال واخلاص النية في الاعمال اغلاقها * ويستصبح به الراشدون كي يروا في بحر ظلمات الطبيعة من مثوبة الله اعلاقها * فيبذلوا اموالهم ويكتنزوا من ثواب الله كنزا فكنزا * ويحرزوا الذخائر الابدية الباقية بانفاق الذخائر الزائلة الفانية حرزا فحرزا *

وهو ما جاء عن القاضي الاجل الاوحد النعمان بن محمد الذي اعطاه مولاه الامام من الزلفى لديه عزا ما اجله عزا * الذي ركز الله في جبلته الاخلاص و الصفا و الصدق و الوفا ركزا * في كتابه الذي سماه باسم مفاتيح النعمة * مما اخذه عن

اوليـاء النعمة * وارباب العصمة * أئمة الرشاد الهادين للامة *

والكاشفين للغمة * المعممين من العظمة الجبروتية الملكوتية

بافخر عمة * لم تزل غمائم صلوات الله تغدو على اجنبتهم الرفيعة

وتهمي عليها سرمدا * وتغشى بركاتها روح داعيهم هذا

الاجل الاوحد الذي عليهم فدى * واليهم هدى * راح

او غدى * قال قس *

وليس في العالم احب الى الانسان من نفسه وماله * وامتحن الله الخالق فيهما جميعا * فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورته والانجيل والقرآن * فامرهم بالجهاد بالانفس * وامرهم باخراج الاموال في وجوه شتى * وحدود محدودة * وساعرفك بعض ما اوجب الله عج على المؤمنين في اخراج اموالهم الى ولي الله صلع * ليصرفه في مصالح الامور * لان الله تعالى ذكره حرم عليه الصدقات تنزيها له عن اوساخ الامة * فلا يسبق الى وهمك ان هذه حيلة عملها داعيك لاخذ مالك او مال غيرك * نعوذ بالله من ذلك * لكن دين الله تعالى ذكره ظاهر وباطن * لتكون الفردانية له تعالى ذكره ظاهرا وباطنا * يؤدي الى ثلثة احوال * وثلث منافع * احداها تعبد لله عج * والثانية ان به عمران الدنيا * اغنى باحكامه

وقضاياه * والثالثة انه اشارة الى باطن الشريعة وتاويل التنزيل *
والى الحدود الروحانية والجسمانية * وظاهر الشريعة محكم مجمل
معمول به يؤدي الى الذين هم اسباب النجاة * وبهم الارتقا الى دار المعاد *
يقول الله جل ثناءه والليل اذا يغشى * والنهار اذا تجلى * وما خلق الذكر
والانثى * ان سعيكم لشتى * يعني في دين الله * وطلبكم لمرضاة اولياءه *
وقال الله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها * وانما سميت
صدقة لانها مصداق المؤمنين عما يسمع من البيان والتاويل * فجعلها
الله في باطن الشريعة محنة يمتحن بها المؤمنين * ليستدل بها الداعي
على صحة يقينهم * ثم قال ع ج وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم *
يعني اذا قبضت منهم ذلك فادع لهم * فان بركة دعاءك وصلة لهم *
ومسكنة لاضطرابهم وفزعهم * وقال الله تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم
واطهر * وقد روي انه لما نزلت هذه الاية بادر امير المؤمنين علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه * فباع درعه باربعين دينارا * وجلس بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله * وكان يسأله عن مسألة مسألة *
ويخرج دينارا دينارا * وتوقف الناس عن ذلك * فانزل الله عز وجل *
ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله
عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة * يعني انكم اشفقتم على اخراج

اموالكم عند كل مسألة * فتاب عليكم * ورفع عنكم ثقل ذلك * فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة * يعني الطهارة والتزكية * ولولا قوله ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات * فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم *
لكان يجب على كل مؤمن عند كل مسألة اخراج صدقة النجوى * لكن
بتفضله ومنه رضي منهم ذلك مرة واحدة في الحين والوقت * وذكرت
اكرمك الله في كتابك * ان الله عز وجل يقول ولا يسالكم اموالكم *
فتامل الاية اكرمك الله * فان الحجة فيها عليك لا لك * فمعنى قوله
فلا يسالكم اموالكم * اي جميع ما تملكون * ان يسالكموها فيحفكم
تبخلوا * يعنى لو سالكم والح عليكم المسالة * ظهر نفاقكم وبخلتم *
فعفى عن ذلك بفضله * وامر باخراج بعض اموالكم * لتكون نفقة
في سبيل الله على يد ولي الله وفي مصالح المؤمنين * فقال ها انتم
هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه * وهذه الاية نظيرة الاية في النجوى * قوله اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة يعنى عند كل مسألة *
ثم رحم عباده وعفى عن ذلك * وامر باخراج بعض الاموال *
ثم اخبر انه غني عن اموالكم * لكن للامتحان والاختبار امركم *
ثم امر باخراج الطيب من المال * فقال وانفقوا من طيبات ما كسبتم *
ومما اخرجنا لكم من الارض * ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون *

وامر بان تخرجوا ذلك من طيبة نفوسكم * فقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى * ثم ضمن البركة والتزكية لمن انفق في ذاته * فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء * وقال مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين * ثم ادب نبيه صلع وزجره عن طلب من هرب من الامتحان * ولم يطهر نفسه ورجع عن استماع البيان * فقال اما من استغنى فانت له تصدى * وما عليك ان لا يزكى * اي وما عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام * ان عليك الا البلاغ * واعلم ان الله تعالى ذكره وهب هذه الدنيا بجميع ما فيها لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله * وما كان للرسول صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين فهو لولي الزمان * واذا كان ذلك كذلك * وكان اولى بهم من انفسهم بامر الله تع * فجميع ما في ايدي المؤمنين وغيرهم فهو له صلع * عرف ذلك من عرفه * وجهله من جهله * يقول الله جل ذكره النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم * واذا كان ذلك كذلك * وكان اولى بهم من انفسهم بامر الله تع * فهو باموالهم احق واولى منهم * والامام عليه السلام في كل عصر وزمان هو خليفة رسول الله صلع * فهو اولى بالمؤمنين وباموالهم وانفسهم * ولولا الاشفاق من الاطالة * لبينت

من جهة تراكيب العالم ان الامام صاحب الزمان لب العالم و محصوله * وجميع ما في العالم من حيوان ونبات آلة له ووقاية * كالقشور حول ذي قشر * ولبه بمنزلة القلب من الجسم * وجميع الجوارح والتراكيب آلة له ووقاية * يستعملهم ويامرهم وينهاهم * اذ لا فرق بين الانسان الذي هو العالم الصغير وبين العالم الكبير * واذا كان في هذا العالم بهذه المنزلة * فهو صلوات الله عليه اولى بالمؤمنين وغير المؤمنين منهم باموالهم وانفسهم * فاما المؤمن فهو يعلم ان ماله ونفسه لولي الله * وهو على يقين وبصيرة من ذلك * لا يختلجه فيما يخرجه لولي الله شك * لعلمه بذلك * لقول الله تعالى ذكره ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * فجميع ما في ايدي المؤمنين لله ع ج * وما كان لله فهو لوليه صلوات الله عليه * لكن بفضل الله ورحمته امرهم باخراج بعض ما يملكون الى الله ع ج والى رسوله صلع والى ولي الزمان ع م من بعده * فقال الله عز وجل ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول * قال الصادق صلوات الله عليه * ان الله ع ج وهب لرسوله صلع خمس الدنيا * فما كان لله فهو

لرسوله * وما كان لرسوله فهو لنا * فكل من اكتسب درهما واحدا فما فوقه فهو غنيمة * فمن تخلص الينا من حقنا * فقد تخلص مما يجب عليه ومن بخل به * طوقه الله بطوق من نار * الاوان شيعتنا من ذلك في حل ان عفونا * (وليعلم اهل الدين * ان كل ما يجب اخراجه الى امام الحق المبين * يجب في زمن استتاره اخراجه الى داعيه الامين * هذه عقيدة اهل اليقين * واصحاب اليمين) *

(فصل)

ولنوشح رسالتنا هذه بوشاح مرصع بكل جوهر غالي القيمة * من اخبار حدود اخيار وعلماء احبار ذوي نفوس كريمة * وقلوب سليمة * وهمم عظيمة * فمنها ما جاء في بعض رسائل جدنا الاعلى زين الهدى والدين اكرم داع من الدعاة المطلقين * وارسى راس من جبال الصدق واليقين * واضوء مصباح زين الله به السماء الدنيا * من دعوة الائمة الاطهار المختصين بالكلمة العليا * اعلى الله قدسه وبوءه من غرف جنات النعيم في ارفعها واعلاها * واعطاه من لآلي اجره الكريم اثمنها واغلاها * قال اعلى الله قدسه في رسالة له يمنية * شريفة سنية *

(جوابه قس الله نائبه في اليمن عن اخبار حجه التي كتبها الى الحضرة)

اما بعد فهذه رسالة من مملوك آل محمد المو الي المؤيدين * طيب زين
الدين * بن الحي الوالد الرضي * والحد الماجد التقي * سيدي جيونجي
الى نائبه المؤتمن * بجزيرة اليمن * اقامه بها لاحياء مراسم الدين *
و ابانة معالم اليقين * الرشيد الفقيه * الصالح النبيه * المسمى ملا
ابراهيم جي بن الشيخ الفاضل * والحد العالم الكامل * الشيخ هبة
الله حفظه الله تعالى بعينه التي لا تنام * وادر عليه شآبيب فضله
والانعام * واسعده في الاولى و الآخرة * والبسه ملابس بركاته
الفاخرة * نتحفه بالسلام الشريف * ونخصه بالاكرام اللطيف *
وقد وصلت رسالتك التي اصدرت * ووقفنا على عامة ما حررت *
من انك نهضت من حديدة في شهر ذي قعدة الى بيت الله الحرام *
لتحج حجة الاسلام * فقمت انت ومن معك من السفر * فركبت
الى بلاد قنذفة في البحر * ثم نزلت منها في الساحل * فلم تزل تقطع
المراحل * حتى وصلت الى الميقات من يلملم * وهناك احرمت
واحرم معك من احرم * ثم لم تزل تسير معلنا بالتهليل و التكبير حتى
وصلت الى المكة المكرمة * ومناسك عبادة الله المعظمة * فبدءت
بطواف بيت الله الحرام * ثم سعيت بين الصفا و المروة سبعا على
التمام * ثم حلقت واحللت * فكما يفعل المتمتع ما فعلت * لانه ليس
للمتمتع ان يحلق وان حلق فعليه دم * فاعرف ذلك واعلم * ثم احرمت

للحج يوم التروية * وخرجت معلنا بالتلبية * ووصلت الى منى
وبت الليلة بها ثم رحلت في اليوم التاسع الى عرفات * حتى وقفت
منه على الموقف متوفرا على الدعوات * ثم لما امسيت نزلت من
عرفة * وافضت من حيث افاض الناس الى مزدلفة * فبت بها ليلة
العيد * فمكثت غير بعيد * ثم افضت حتى طلعت الشمس المضيئة *
فوصلت الى منى وضحيت بها الاضحية * ثم حلقت واحللت من
الاحرام * ثم قصدت لزيارة بيت الله الحرام * ثم لما فرغت من الطواف
والسعي * اخذت في الرمي * حتى قضيت فريضة الحج كاملة *
واديت فرائضه ونوافله * ثم لبثت لمكان عيد الغدير * فجلست فيه
حيث كنت للوعظ والتذكير * ثم لما انقضى شريف يومه * وقضيت
واجب صلوته وصومه * اعددت لزيارة النبي الاكرم * صلى الله عليه
وعلى اله وسلم * فتوجهت الى المدينة المنورة * وزرت بها القبة
المطهرة * ثم لما فرغت من زيارة المدينة * رجعت الى جدة وركبت
منها في السفينة * ثم الى بلد قنفذ وصلت * وهنالك من السفينة
نزلت * وذكرت ان الاتراك اخذت تلك البلاد * بعد ان ظهر فيها
الفساد * وانك شكرت الله ولي الفضل والاحسان * اذ بلغك
حيث اردت في السلامة من شرورهم والامان *

(جوابه قس له عن بعض احواله في حديدة ومحنه وتحضيضه اياه على

انقاذ بعض الطوائف والقبائل الواقفين المتحيرين هناك)

ثم وصلت الى حديدة * واقمت هنالك مديدة * تهذب اهلها

المؤمنين * وتعلمهم امور الدين * ثم طلعت الى البلاد الحرازية *

وتوجهت الى الجهات الاعمانية * فاقبلت على اهلها تهذبهم *

وتفهمهم امور الدين وتؤدبهم * فلبثت فيهم شهرين ثم نزلت *

حتى الى حديدة وصلت * فاقمت فيها شهر رجب واياما من

شهر شعبان * تحض فيها المؤمنين الى عبادة الرحمن * ثم لما ان

ابان الموسم كما اوردت * قصدت مخة فوصلت حيث قصدت *

وهنالك تلقيت الرسالة التي ارسلناها اليك * وقرأتها واطلعت على

الاعلام التي اوردناها عليك * وكنا قد كتبنا اليك فيما مضى ان هنالك

طوائف وقبائل في قرى شتى كان آباءهم في الدين من المستبصرين *

والآن هم من الواقفين المتحيرين * وكنا اشرنا اليك ان تتفحص

عنهم * وتحقق امرهم كم هم ومن هم * فذكرت انهم في بلاد حراز وبلاد

همدان * وما يليهما من بلاد كهلان وخولان * وانهم زهاء عشرين

الفا على القياس * وانك بين الرجاء من صلاحهم واليأس * وانهم لما

لم يتفقدهم احد ممن كان هنالك من القوام * وطالت كذلك عليهم الايام *

ارتسم اكثرهم في الدين برسم العوام * كالزيدية وغيرها من فرق

الاسلام * فان امكنك ان تبصرهم وتعرفهم وتذكرهم فعلت * وعلى

ما تنقذهم به من ايدي الحيرة اقبلت * وليكن ذلك على سبيل التدريج لئلا يختل الامر * فيحدث مكان الخير الشر * وذكرت ان في شهر رمضان المعظم احترقت استار بيت الله المحرم بلهب الشموع المسرجة في ذلك المكان * فذلك من عجائب الزمان * وذكرت انك حاولت من صاحب صنعاء خمسة من الاحكام * فبذلها لك بحسب المرام * فقد احسنت * اذا اجتهدت في ذلك وامعنت * لان في ذلك اعزاز الدين * واعلاء كلمة المؤمنين * وكان فيها حكمان في فتح مسجد حديدة كما ذكرت * فقصدت حديدة بعد ذلك كما حررت *

{ جوابه قس له عن احوال بعض من رفع امره اليه ممن ترك التقية وتوبيخه على ذلك }

وذكرت ان حسن بن علي القيري عمل اشعارا * واظهر فيها اللعن على الظالمين باسمائهم اظهارا * وان صاحب صنعاء حبسه مدة لاجله * ثم من الله عليه بفضله * وانك كنت من قبل هذا تنهاه * فلم يلتفت اليه وعمل بهواه * نخذ عليه وعلى من قبلك من المؤمنين * وعرفهم ان التقية من اعظم شرائط الدين * كما جاء عن موالينا الطاهرين الصادقين * في دعائم الاسلام وغيره من كتب الحق المبين * وذكرت ان مدينة زبيد استولت عليها ايدي الفساق * فعملوا فيها بما شاؤا من النهب والاحراق * فالله يصلح ذلك الفساد * وهو للظالمين بالمرصاد *

وذكرت ان في حديدة اشتعلت النار * فاحترق اكثر الدكاكين والديار * واحترق مسجد المؤمنين فيها وسلمت الدار التي بازائه للسركار * وانك جمعت المؤمنين وحضضتهم * وعلى تجديد مسجدهم انهضتهم * فبنوا ابناء جاء احسن من الاول * فقد احرزت بذلك الثواب الاجزل * وقد ختمت الرسالة وانت مزمع على حج بيت الله الحرام * كما امرت به في ماضي العام *

(وقال في رسالة له اخرى * اعلى الله قدسه وجعل ولاءه لنا في الدارين ذخرا *)

(جوابه قس لنائبه ايضا عن اخبار حجه الذي كتبها الى حضرته)

ثم ان مملوك آل محمد عليهم السلام يحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الذي له المنة والطول * وعنته القوة والحول * حمد الشاكر على ما صاب من آلائه * الصابر على ما اصاب من بلائه * مصليا على رسوله اكرم الاولين والآخرين * وعلى آله الابرار قدوة الصابرين الشاكرين * ويعلمك ان رسالتك الواردة * المشتملة على ما ذكرته من امر الرفقة التي توجهت للحج قاصدة * التي خرجت فيها عقيلة صنونا الداعي الاجل الاكمل الندب الندس * مولانا محمد عز الدين اعلى الله قدسه في اعلى محل القدس * ومثل عقيلة مملوك آل محمد عليهم افضل السلام والتحية * ومثل اخته الشريفة الكريمة الاريحية * البسهما الله لباس المغفرة والرضوان * وتلقاهما في رياض

الجنة بروح وريحان * وما كان من وصولك باهل الرفقة الى بيت الله الحرام * وما رزقهم الله بفضله من قضاء مناسك الحج والعمرة على الكمال والتمام * وما اتبعته بذكر ما جرى بعد ذلك من مختوم القضاء * على اختنا الرضية المرضية احلها الله من بحبوحة جنته في رحيب الفضاء * فقد وصلت الينا تلك الالوكة * واتينا علما على ماهي في سلك كلامها من الاعلام مسلوكة * وذلك مثل اخذك باده بدء في التحميد لله والصلوة على رسوله واهل بيته الذين بهم تم علينا نعمة الله وفضله * وتثنيتك بالثناء علينا بما مواليناالاطهار صلوات الله عليهم اهله * ثم ذكرك ان رفقة الحج المذكورة * بعد ماركبوا البحر من بندر سورة * وصلت في ايام يسيرة الى بندر مخة المشهورة * وبعد النزول هناك لم يكن المقام الا قليلا * حتى كان الركوب في البحر الى الجدة فسهل الله ايضا بفضله سلوك ذلك البحر تسهيلا * وانه لما كان الارساء دون جدة عرسى الاحرام المحاذي للميقات المعروف بيلملم * وقع اختيار اهل الرفقة الموفقة ان لا يكون الاحرام الا من موضع الميقات دون المحاذي له اخذا منهم بما يكون افضل واحوط واسلم * فوصلت الرفقة اولا الى جدة ومنها اخذوا صوب يلملم ميقات الاحرام * فوصلوا اليه في البر في ثلثة من الايام * وحضروا هنالك المشهد * الذي من حقه ان يشهد * واحرموا للعمرة المفردة ووفدوا

على البيت الحرام محرمين * وله بالتكبير والتهليل معظمين ومكرمين * وبعد ما طافوا وسعوا للعمرة احلوا * وقد ادوا الواجب عليهم وما اخلوا * ثم شدوا في اغتنام بركات المشاهد الشريفة الازار * وزاروا جميع المواضع التي من حقها ان تزار * فقد علمنا جميع ما ذكرت من ذلك والحمد لله الذي رزقهم من هذه النعمة بما رزق * وعلق اسبابهم باسباب رحمته كما علق * حمدا يقضي للجميع * من مثل تلك النعم بالرزق الوسيع * ثم ذكرت انه بعد ما قضيت العمرة * وقد بقيت دون وقت الحج في الايام كثرة * قام منهم الى قصد الطائف الاهتمام * ولكنك رأيت ان الاقامة الى وقت حضور الحج اولى ليتمكن الاستراحة بذلك والاستجمام * ولان الطريق الى الطائف اصعب * وحصول التعب على التعب اتعب * ولان لا يكون في اقامة المسنون المندوب * اضاعة المفروض الموجوب * فكان الاقامة الى حضور الحج لما ذكرت * فنعم الراي ما رأيت واصبت فيما اخترت * ثم ذكرت ما كان اصاب من عظيم الابتلاء * بما حدث في ايام الحج من حادث الوباء * ولا سيما بعد وصول القافلة الشامية على الامر غلوا * حتى ازعج الناس وفقدوا اسكونا وسلوا * ومات في ايام الحج ويوم النحر عند وقوفهم بعرفات عالم كثير * وحل من ذلك امر نكير * فلا حول ولا قوة الا بالله يصيب من يشاء بما يشاء

وهو العلي العظيم * ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله
يهد قلبه والله بكل شيء عليم * ومات ايضا من المؤمنين في الطريق
وفي الحج من مات * ممن حضرهم من اجالهم الوفات * فقضوا في
سبيل الله نحبا * بوأهم الله من رحمته ومغفرته مكانا رحبا * ثم ذكرت
انه لما جاء يوم التروية احرموا من المكان * متمتعين بالعمرة الى
حج البيت ذي الاركان * وباتوا ليلة عرفة بمنى واصبحوا منه بعد
الفجر راحلين * حتى اضحوا الى مسجد النمرة واصلين * ونزل هناك
في مضروب الخيام * اهل الستر والاحترام * وبعد ان جمعوا هناك
بين الظهرين طلعوا الى موقف عرفات * متطلعين الى ما يفاض
عليهم هنالك من رحمة الله والبركات * ووقفوا على سفح الجبل يدعون
ويجتهدون في الدعاء اجتهادا * ليمهد الله لهم من رحمته ومغفرته
مهادا * ويكونوا افضل وفد على الله * ويرجعوا باجزل رفد من الله *
وذكرت ما ظهر من اهل بيتنا هنالك من عظيم الاهتمام * واقدموا
على ما كاع عنه كثير من الاقدام * فوقفوا الى غروب الشمس وجها
واحدا قياما على الاقدام * من غير ان يخلطوا القيام بالقعود تخليطا *
كما يفعله من استجاز في ذلك تفريطا * ولا سيما اختنا السابقة الى
فعل الخير مع ما بها من المرض الذي صحبها من يلملم * لم تأل في اغتنام
بركات ذلك الموقف الاشرف حتى نالت المغتنم * ثم بعد غروب

الشمس والافول * وانسداد باب القبول * نزلوا من عرفات * مثقلي
الموازين بالحسنات * حامدين لله شاكرين * وله كما امر به من الذكر
ذاكرين * فوالله ان هذا الموضع لموضع الحمد والشكر * وجدير
بكل ما يكون من حميد القول وجميل الذكر * وان هذا لمن عن الله
به على من يشاء من عباده السعداء * وان من شهد تلك المواقف
حق شهودها فلا ريب انه عند الله من الشهداء * ويا عظم فوز من
بذلك فاز * وحاز حينئذ من السعادة ما حاز * ويا عظم حنة القلوب
واشد اشتياق النفوس * الى الوقوف بتلك المواقف الكريمة على
الاقدام لا بل على الرؤس * بلغ الله الجميع منا الى ماله من الامال * ويسر له
السبيل الى ما يزلف به لديه من الاعمال * انه سميع الدعاء * مجيب
النداء * ثم ذكرت انه بعد ما كان من الموقف النزول * كان الى المشعر
الحرام الوصول * وكان هنالك المبيت الى طلوع الفجر * ثم وقع الاقامة
هناك يوم النحر لمكان التقية الى وقت العصر * وبعد ذلك كان
الخروج من مزدلفة والوصول الى منى * وقد بلغ الله جميع ما في النفوس
من المنى * ثم من غد ثاني يوم النحر * وهو يوم القر * قضي من الرمي
والحلق والتقصير والاهداء * ثم من زيارة البيت والطواف والسعي
والرجوع الى منى ما وفي في ذلك حق الاداء * ثم بعد المكث في
ليالي منى بمنى والمقام * كان الرحيل اوان النفر الى ان كان الوصول

الى مكة الحرام * وحضر العيد الذي له على الاعياد من الشرف والاكرام * مثل ما للاعياد على سائر الايام * وذلك يوم عيد الغدير * المخصوص بالفضل الكبير * والشرف الغزير * وقمت فيه بتجديد العهد والميثاق * على سائر الاصحاب والرفاق * وكان من اهل بيتنا في القيام باكرام العيد * واطعام الطعام وتفريق الصدقات في ذلك اليوم وقبله في الحج على القريب والبعيد * ما حسن موقعه * وحمد موضعه * فقد وقفنا على جميع ما ذكرته من ذلك وسطرته تسطيرا * والحمد لله حمدا كثيرا * على ما يسر من ذلك بفضله تيسيرا * ثم ذكرت بعد ذلك ما كان من فقدان الجمال * لفرار المكارين من خوف الوباء الى اكناف الجبال * وكنت في هم عظيم من ذلك اذ اوجد الله ما اوجده من الجمال * وكان ذلك من عظيم انعام الله والافضال *

(جوابه قس عن خبر وفاة اخته الرضية في الربذة الذي كتبه اليه)

وذكرت ان اختنا الرضية مع ما بها من شدة المرض والسقام * الذي اقعدها من النهوض والقيام * وهي لم تزل تؤدي على ذلك مناسكها اداء السالم الصحيح * غير آخذة للرخص في ذلك فعل البخيل على دينه الشحيح * فانها لما سمعت بوجود الجمال * تجلدت وتقوت على الترحال * وتاهبت للمسير في الحال * وصارت تأمر بالاستعجال * كل ذلك حرصا منها ان لا يفوتها اجر الزيارة ونفعها * وتهافتا على

فعل الخيرات المطبوع على ذلك طبعها * فلما كان الرحيل من مكة
الحرام اخذ المرض يشتد بها كل يوم ويزداد * وهي مع ذلك لم تفارق
من التجلد و التصبر ماهي تالفه و تعتاد * الى ان وصلت القافلة الى
الموضع الذي هو بار بذة في الكتب مذكور * وهو الآن عند الناس
بوادي الصفراء مشهور * فعرست القافلة هنالك تعريسا * وزارت
اختنا الكريمة قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وعنها و دعت عنده
ان ينفس الله عنها تنفيسا * فلما كان من غد الثامن و العشرين من
شهر ذي الحجة الحرام من سنة الف و مائتين وست واربعين اخذها
النفس و قلق الموت * حتى اذا قرب وقت الظهر ودنى وقت الفوت *
انتقلت الى الله وفي سبيل الله طاهرة نقية * برة تقية * وقمت بجميع
ما يجب من امر التجهيز و التكفين * والصلوة والتدفين * ومكن
الله من كل ذلك لخلوص نيتها خير تمكين * وصار مدفنها بجوار
قبر كريم * قبر ابي ذر صاحب من كان على خلق عظيم * فيا لهفاه
عليها من اخت بنا رفيقة * بل ام علينا شفيقة * و والهفاه عليها فلقد
قضت في سبيل الله نحبها * وارضت بحسن مسعاها ربها * وواحزناه
عند تذكر حسن خليقتها * وسداد طريقتها * وواحرقتاه حين قضت
وهي غريبة الدار * فقضى الله لها بخير عاقبة الدار * وقدس الله شريف
روحها في حظيرة القدس تقديسا * وانسها في محل الروح و الرضوان

بمؤنسات الطافه تانيسا * وبوأها من مكان قربته مبوء صدق *
وسقاها من صوب رحمته بوابل ودق * وانزلها من دار كرامته في
اكرم منزل واحسن نزل * لكونها نازلة بقرب مدينة خاتم الرسل *
ورزقها جنة عالية تنال فيها نعيما مقيما * وحشرها مع صاحب النبي
الكريم محشرا كريما * بشفاعة رسوله وآله شفعاء العباد * صلوات الله
عليهم ماسح صوب العهاد *

(جوابه قس له عن بعض الاخبار التي كتبها اليه)

ثم قطعت وصل الكلام * عند ما وصلت الى هذا المقام * وتركت
ذكر ما كان بعد ذلك من زيارة مدينة الرسول * صلى الله عليه
وعلى آله ما سح صوب الغيث الهطول * ثم ما تبع ذلك من
شهود المشاهد الكريمة التي لم تزل رحمة الله بها من طائف *
ثم ما تهيأ بعد ذلك من القصد الى زيارة الطائف * وذكرت
انه عاقك عن ذكر جميع ذلك ضيق وقت الموسم * وما كان عرض بك
من عارض السقم * فلعل الله عزوجل ساق اليك الشفاء المعجل
ورد عليك طيب العافية * والبسك ملابسها الضافية * ونحن نسئل
الله لك ان يهب لك من العافية والصحة * افضل الموهبة واجزل
المنحة * ولقد ارتضينا مساعيك التي من وجهتك هذه سعيت * ووليناك
امر الحجيج بمن كنا استرعيناك امرهم فاحسنت كاسمك الحسن فيما

توليت ورعيت * فجزاك الله واعطاك رضاك ورعاك * وبعين لطفه وكرمه ابدا لاحظك ورآك * هذا وما اعقبته رسالتك بذكر ما سقته الينا سوقا * من الهدية الروحانية التي تتوق اليها الارواح توقا * وذلك ما ذكرته من العمرة المفردة وخمسة وعشرين من طواف بيت الله الحرام * وما تبع ذلك من الادعية لنا ومنا في تلك المواقف العظام والمشاعر الكرام * فقد قبلنا ذلك وسررنا به سرورا * وسألنا الله ان يكافيك عنها ويجزيك منا جزاء موفورا * ولقد اتينا على جميع اجوبة ما ارسلت * وفصلنا القول فيما كنت اجملت * وذكرنا ذلك عنك ايضاحا للاعلام * لانها تبقى على متون الايام *

﴿فصل﴾

وقال اعلى الله قدسه ايضا في رسالة له عينية اخرى * تجر ذيل الجزالة في سماء البلاغة فخرا *

(اخباره لنائبه عن عافيته بعد الحمد والصلوات وذكر عيد الفطر وغيره)

فنقول انا نحمد الله الذي لم يزل فردا حكيما * عزيزا عليما * تعالى جده * لا يتعدى حده * ولا يطاق صرف حكمه ورده * ولا يمكن احصاء منه وعده * ونصلي على سيدنا محمد واهل بيته ارباب الهداية * الذين اليهم النهاية * كما منهم البداية * ونشكر

الله على ماله عندنا من نعم لاتحصى بعدد * ولا نستطيع ان ننهض لشكرها الا بعون منه ومدد * ومن افضاله تعالى حضرتنا بالميامن محفوفة * وسرر الخيرات في مغانيها مصفوفة * والبركات عليها في كل حين فائضة * والسعادات من كل اوب اليها راكضة * وان علوم اولياء الله جارية انهارها * ورياض المعارف الحكمية زاهية ازهارها * وابواب الهداية للطالبين مفتوحة * وفوائد الدين والدنيا للراغبين ممنوحة * وكل ماهو من رسوم الدعوة الهادية فمعمورة منازلها * مشهودة محافلها * مورودة مناهلها * ممطورة خمائلها * وذيل الامان والدعة في بلادنا هذه بحمد الله مسحوب * وغيث الخصب والسعة على من يقطنون بها مصبوب * وانك كنت فارقت حضرتنا في اواخر شهر الله شهر رمضان * وقد كنا ثقلنا فيه بعبادة الله الميزان * وانقضى كذلك باقي شهر الله العظيم ثم اقبل عيد الفطر باليمن والسعادة * واتينا في لياته الشريفة ويومه الشريف مايحق ويلزم من القيام بالعبادة * وجلسنا في غده مجالس التهنئة حسب العادة المعتادة * واكرمنا حسن وفادته علينا باحسان العطية والرفادة * ثم انقضى كذلك شهر شوال مفيدا لنا عنه و سعده * واقبل شهر ذي قعدة الحرام بعده *

(ذكر حج الشيخ الفاضل عبد القادر عن الداعي الاجل سيدنا

عبد علي سيف الدين قس و زيارته للمشهدين عنه *)

و في السابع منه وصل الى الحضرة الحد الفاضل * حميد الخصائص و الخصائل * الموسوم بسمة التقوى و الديانة * و المعدود من اهل الاخلاص و الامانة * الشيخ الفاضل عبد القادر بن الشيخ الفاضل يوسف بهائى و معه صنوه الشيخ الفاضل و الحد النجيب العاقل الشيخ هبة الله و سائر مرافقيه * من رئيس و فقيه * و استقبلناه الى خارج باب البلد تشريفا له و تكريما * و جلسنا له في المدرسة فسلم علينا هو و من معه هنالك تسليما * و كان الشيخ الفاضل لما خرج للحج عن نفسه منذ اعوام * امرناه بان يحج بعد الفراغ من حجه ان ساعدته الايام * عن ولي نعمته * و معتق رقبته * الداعي الاجل و المولى الافضل * الذي آثار مكارمه غير خافية * و انوار فضائله غير خابية * مولانا سيف الدين اعلى الله قدسه العالي في الجنان العالية * فلم يساعده الوقت و رجع الى بلاد الهند عائدا * فلما كان في سنة خمس و اربعين و الف و مائتين خرج في شهر الله للحج قاصدا * فحج عن مولاه و زار مدينة الرسول * صلى الله عليه و آله ما هب ريح صبا و ريح قبول * ثم تطوع عن مولاه بزيارة المشهدين الاقدسين مشهد سيد الاوصياء * و مشهد سيد الشهداء * صلى الله عليهما ما سعد بشهود مشهدهما من كان من السعداء * و بعد الفراغ عاد مع رفقائه في حفظ الله الجليل *

و صار مستظلا بظل حضرتنا الظليل * فجزاه الله عما تولاه * عن
مولاه بخير جزاء وافضله واعلاه *

ذكر تعظيمه لليلة وفاة سيدنا عبد علي سيف الدين قس ويومها وذكر عيد الاضحى وغيره

ثم اتى اليوم الذي فقدنا فيه من كان مفقود النظير * واحتجب فيه عن عيوننا طلعة القمر المنير * وهو جناب داعينا ومرشدنا * و منعمنا و موجدنا * المحسن الذي نحن حسنة من حسناته * و من فضله كل ما عندنا من فضل الله و بركاته * وهو اليوم الثاني عشر يوم نقلة الداعي الاجل الاغر * مولانا سيف الدين اعلى الله قدسه من الجنة في احسن مستقر * فامرنا في ليلته باتخاذ مجالس مضيئ اضاء بالانوار * فجاء اشراقه لاتقاد القناديل و الشموع فيه فوق اشراق النهار * و بعد ختم القرآن انشدت المراثي فجرت العيون بالدموع * وذابت القلوب لحرارة البث و الجوى ذوبان الشموع * لتذكار من هو ابدا مذكور * و فضله و احسانه كل حين مشكور * و كيف ينسى من دعى فافصح * وهدى فاوضح * و عفى وصفح * و حوى فمنح * و رعى فنصح * و نطق فصدق * و رتق ففتق * وجرى فسبق * و آوى فآنس * و اورى فاقتبس * فلله دره لقد بل الصدى * و بلغ المدى * فرفع الله مقامه في دار المقامة * واحسن اكرامه في

محل الكرامة * وجلسنا من الغد كذلك مجلسا لختم القرآن
العظيم * واطعمنا جماعة الرجال مهديا ثواب ذلك الى جنابه
الكريم * ثم انقضى كذلك من الشهر الباقي * واقبل شهر ذي الحجة
ووجهه بالبشر لنا ملاقي * واصبح عشره الاولى مفيضة علينا
للخيرات * وما غفلنا في يوم خاتمتها وهو يوم النحر ليلا ونهارا عن
اغتنام ما يفاض من البركات * واستننا في غده بسنة القربان * الذي به
تثقل موازين حسنات الرهبان * وتلقانا في مجلس العيد الحدود والفقهاء
بالتهنيات * وقسمنا عليهم حينئذ اقساما من الصلات والعطيات *

{ ذكر اظهاره قس للمسرة عند قدوم سيدنا محمد بدر الدين وسيدنا
عبد القادر نجم الدين من المواضع التي ارسلهما اليها وذكر عيد غدير خم }

ثم ان الصهر الامجد الجليل القدر * المنير به افق الدعوة الهادية
انارة افق السماء بالبدر * جوهر الفضل المستخرج من
سلالة آبائه الدعاة المهتدين * بهائي محمد بدر الدين * نجل الداعي
الاجل مولانا سيف الدين * وكذلك الولد السعيد الطاهر * الذي
شانه فيما حواه من علو المقام باهر * وامره في كماله في مثل هذا العمر
جد نادر * بهائي عبد القادر نجم الدين الزاهر * لما توجه كل واحد
منهما الى حيث وجه اليه * تلقاه اهل ذلك الموضع من الاعزاز
والاكرام بافضل ما قدروا عليه * وفرغا مما توليّاه في اسرع

ما يكون من الزمان احسن الفراغ * بعد ما احسنا في القيام بامر
الدعوة الهادية واجادا في البيان والبلاغ * واتيا باداء بدءٍ من
الاحسان في ذلك بما يقصر عنه من له من الدربة والتجربة اوفى قسط
واوفر نصيب * فدل ذلك على انهما ياويان من جميل عناية الله الى
ماوى مريع وجناب خصيب * وتوافقا على ان يكون الى الحضرة
ولوجهما معا * كما كان كذلك خروجهما معا * وان يكون وصولهما
على يوم الميلاد * فاجتمعا في الطريق على الميعاد * وامرنا الولد العزيز
قرة العين بهائي عبد الحسين حسام الدين * ومعه اثنان من الحدود
الراشدين * وكل من له من اهل البلد مكان ومنزلة * فتقدموا
لاستقبالهما على مسافة مرحلة * وفي اليوم الخامس عشر عقب صلوة
الظهر خرج مملوك آل محمد في اهل حضرته مستقبلا لهما * الى ان لقيهما
في بستان على ثلثة اميال كانا اتخذاه وقت الهاجرة مقيلا ومنزلا لهما *
وشكر الله عند ذلك بما استطاع من شكر عظيم * على ما من عليه به
من هذا المن العظيم * بان اراه فيهما يوما كان ذلك اليوم من امله ومن امل
من قبله منذ قديم * ثم ركبنا من هناك وعدنا الى البلد بجمال عزة
الله متجملين * والمستقبلون من المؤمنين يلحقون بنا راكبين
ومترجلين * وسرنا في اعظم ما يكون من الزحام * يقع فيه الاقدام
على الاقدام * وهيئة بهية تكبت المخالفين المعاندين * وتنبت السرور

في قلوب المؤمنين الراشدين * فقرت عند ذلك عيون وسخنت اخرى * وقلقت صدور وسكنت اخرى * وكان ذلك الموقف موقفا يسر الناظرين * ويروق اسماع الغائبين كما يروق ابصار الحاضرين * الى ان حللنا بحمد الله وسلامته عرصة الدار * ودار فلك الفرح والسرور على المدار * ودخلنا المكان وقد بقي في الوقت فسحة * فامرنا في الوقت باتخاذ مجلس الفرحة * فسلما علينا فيه سلمهما الله تع واهدى كل واحد منهما الينا مديحا فصيحا * امرنا بانشادهما باللحن الهندي في مجلس تضائق لتزاحم المسرات فيه مع كونه وسيعا فسيحا * وهنانا حينئذ من وجود مثله عزيز في الدعوة * وهو للعلماء الفضلاء خير قدوة * الشيخ الفاضل عبد العلي بن الشيخ الفاضل جيوا بهائي في الشعر البايغ الغريب * امرنا بانشاده في هذا المجلس البديع العجيب * وانشدت ايضا مدائح هندية فاحت منها فوائح السرور * فطابت بروائحها الطيبة مهجات قلوب الحضور * واطعمنا في الوقت جماعة الرجال طعام الوكيرة اذ هو من السنة * واكثرنا من شكر الله وحمده على ما من به علينا من منة بعد منة * وقد اثبتنا المدائح الثلثة ههنا اثباتا * لكي تقف عليها فتعلم ان كل بيت منها يتبوء من الفصاحة والبلاغة ابياتا *

مديح الصهر الامجد سلمه الله تعالى شعر

وقعنا على القدم الطاهرة * فيا السعادتنا الوافرة

وفدنا على حضرة بوركت * فيا لو فادتنا الظافرة
وعاودت حضرتك الطاهرة * فنلت اذا رتبة فاخرة
امنصوص عزالهدى ذي الندى * شمائله كلها نادرة
اباب الامام و حجته * ومن آيه في الورى ظاهرة
به قام بنيان دين الهدى * واصبح اقطاره عامرة
فان مقامك فوق الورى * كشمس على الانجم الزاهرة
ولاءك للمؤمنين نجاة * وهلك لاعدائك الفاجرة
وفضلك في الناس مشتهر * ونفسي عن وصفه قاصرة
و انك للحق صمصامة * لاعناق ضد الهدى باترة
ومن ذا يرى مثله في الانام * في العلم والحكمة الباهرة
و اطاب نظرات اشفاقه * تدوم الى عبده سائرة
الهي اطل عمر نجم الهدى * واقرر به عينه الناظرة
ايا زين انك للحق داع * له عترة المصطفى ناصرة
فابقاك ذو العرش في صحة * وامن وفي عيشة ناضرة
وصلى الاله على المصطفى * وعترته الصفوة الطاهرة

مديح الولد الاسعد حرسه الله تعالى

وصلت الى الحضرة العالية * وفزت بانوارها الجالية
الى الملك المتعالي الذي * بحور عطيته طامية

هو المصطفى من بني المصطفى * الذين غالت فيهم الغالية
الا ان اخلاقه غرر * واقواله درر غالية
له خلق طيب لم يكن * يدانيه ند ولا غالية
الا ان افعاله ديم * وافعاله حكم عالية
جواد فما خاب من امه * ولا النفس من جوده خالية
سجياته شهب جالية * عطياته سحب هامية
الا انما في معالمه * شفاء لانفسنا الصادية
عليم باسرار دين الهدى * فلم تخف من علمه خافية
مواليه في جنة عالية * معاديه في سقر حامية
وقد جئته اليوم اسئله * رضاه والطافه الضافية
لعزته وجلالته * وهيبته تسجد الناصية
ولا استطيع ثناء الذي * حباني بالرتبة السامية
الهي اطل عمره وادمه * وانصار دولته الراضية
وطول بقاء ابن سيف الهدى * امير بني الدعوة الهادية
ودامت صلوة الاله الى * النبي وابنائه سارية

مديح الشيخ الفاضل العالم الكامل سدده الله تعالى شعر

ليهنك بدر ونجم معا * معا ذهبا ومعا رجعا
لقد وليا الوعظ فاستحفرا * وقد دعوا فاجادا الدعا

وكيف بان لا يكونا كذا * ومن منبع العلم قد نبعا
وفي روض فضلك قد رتعا * وفي حوض علمك قد كرعا
وفي حجر مجدك قد نشيا * ومن در حلمك قد رضعا
لئن لقبا لقبين كذا * لقد لمعا ولقد سطعا
فاني هما سريا شرايا * ومن مطلع الفضل قد طلعا
واني هما ثويا سعيا * واعلام دين الهدى رفعا
فكم ارشدا ولكم ارفدا * وكم صوب سيبهما همعا
لقد اكملا دعوة شرعا * وحيث هما شرعا سرعا
فما كان احسن ما سرعا * وما كان ايمن ما شرعا
فمن ذا كما دعواه دعا * ومن ذا كما سعياه سعا
واعظم باقبال هذا وذا * هما ايمن سارا ونادا لعا
الم تره كيفما صنعا * لدى نهرمي وكفا ورعا
وجاء بشخصين قد دعرا * وقد كتفا ثم حلا معا
فاكرم بهذا اليوم شمل المنى * بجمع الاميرين قد جمعا
فدام لزين الهدى زينة * وزين الهدى خير داع دعا
اميران بدر هما صهره * ونجمهما ابن له برعا
وصلى الاله على المصطفى * وابنائه الصفوة الشفعا

ثم جاء يوم ميلادنا من غد فقمنا فيه من الاطعام * واقامة

رسوم الاعطاء والانعام * بما يقام بمثله في كل عام * ثم حضر
يوم عيد الاعياد عيد المؤمنين الاخيار * وهو عيد الاولياء
الخواص الذي لا يشاركهم فيه احد من الاغيار * عيد يوم النص
الذي ذكر فضله منصوص * وهو بكل شرف وكرامة مخصوص *
فشددنا الاوساط في اغتنام اقساط بركاته تشديدا * وجددنا فيه
بيعة اهل الايمان تجديدا *

(ذكر اقامته قس لمجالس العزاء في شهر المحرم الحرام)

ثم انقضى باقي الشهر وكنفنا بفضله وكرمه مشمول * الى ان
دخلنا في المحرم اول سنة الف ومائتين وسبع واربعين ايمن
دخول * وجلسنا من اليوم الثاني الى عاشوراء مجالس
الوعظ والتذكار * تالين فيها نكتا من علوم اولياء الله الاطهار *
ولمعا من اخبار الانبياء والائمة الاخيار * وناشرين لما انطوت عليه
من غرر فضائلهم ومناقبهم الصحيحة الآثار * وذاكرين لما اصابهم
من عظيم الظلم من ايدي اعداء الله الفسقة الاشرار * وسيما في
يوم تاسوعا وعاشوراء لما قرأنا ذكر مصاب الحسنين * فارت
عيناي نضاختان من العينين * وجرت عيون المستمعين فغسلت
ذنوبهم * واحرقت لفحات الاحزان والاشجان قلوبهم * ورجونا
من الله حين صرنا بتذكر مصاب اهل بيت نبيه مصابين * ان

نكون نرجو شفاعتهم يوم لا شفعاء سواهم مثابين * ثم تصرم باقي المحرم * في فضل الله احسن متصرم * واقبل شهر صفر المظفر * وظفرنا فيه من كرم الله بالقسط الموفر *

ذكر وصول نعي اختنا الكريمة التي توفيت في الربذة ووصول الحاج الى الهند

ثم جاء شهر ربيع الاول بعدما انقضى شهر صفر في ظفر وغنيمة * وفي الحادي عشر منه وصلت الينا قراطيس نعي اختنا الكريمة * ففزعت حينئذ القلوب * ووقعت عند ذلك الكروب * فما كان اكثر توجعنا اذا الفقدان اختنا الشقيقة * واشد تفجعنا بها كان قد فجعنا بامنا الشفيقة * وما كان اثقل علينا مضيها وهي غريبة نازحة عنا * واعز علينا بعد مكان قبرها منا * وما كان اولع دموع العيون بالاسبال * وافظع بال القلوب بجرح الاسى والبلبال * غير اننا عولنا على احسن الصبر عند ذلك تعويلا * عالمين بان ذلك خير واحسن تاويلا * وجلسنا من يوم الجمعة مجلس التعزية وختمنا القرآن على نيتها ختما * ودعونا الله في حقها ادعية تقضي لها بسعادة آخرتها قضاء حتما * واسترحمنا الله لموت غربتها في سبيله استرحاما * نستسقي به لها من فائض رحمته ورضوانه غيثا رهاما * واطعمنا على نيتها جماعة الرجال والنساء قضاء لحقها الواجب علينا * ووصلنا

الجلوس كذلك ثلثة ايام لحرمة حجها وقربة منزلتها الدينا *
(الى قوله) ثم انقضى الشهر والعيون طامحة لا تذوق لذة الهجوع *
تنتظر متى يقضي الله لرفقة حجاج اهل بيتنا بالرجوع * الى ان
اتتنا البشارة بانها وصلت الى بندر منبئى في اوائل الشهر الربيع
الثاني * بحمد الله ومنه والله مبلغ الاماني * فحمدنا الله على ذلك
حمدا جميلا * وشكرناه شكرا جزيلا * وكان النصارى لما انتهى
اليهم خبر ذلك الوباء الحادث بجزيرة العرب * الذي لاجله اضطربت
القلوب كل مضطرب * احتاطوا ان لا يرسى عرسى منبئي والسورة
مركب الارامو اقبل الارساء عوقه * ويا خذونه بالمكث
في البحر دون الباب مقدار شهر فما فوقه * حتى يروا انهم زايلهم *
ما كان من ذلك الهواء الفاسد داخلهم * زعما منهم بان ذلك الهواء
يعدي بالتغيير والفساد * اهوية هذه البلاد * فكم من مراكب
موقوفة لذلك في البحر من وراء الباب * وكنا في هم عظيم من هذا الباب *
الى ان كفى الله بفضله والقى في قلوبهم ما القى * وشق ما كانوا رأوه من
الرأي شقا * وخرج منهم الاذن العام * في اطلاق المراكب الموقفة
منذ ايام * وعقب ذلك وصل المركب المنتظر في سلخ ربيع الاول * ونزل
اهله بين اهل ولاء منبئ في كرامة ونزل * واقاموا هنالك قدر عشرة
من الايام * لعظيم رغبات المؤمنين في الاكرام لهم والاعظام *

ثم وصلوا من هناك الى حضرتنا في طريق البر * في اليوم الثاني
والعشرين من الشهر * ورأينا المكان عقيلة صنونا ومولانا المقدس
لطيفه في عالم اللطافة والطهارة * ولحرمة ما رزقها الله لصفاء نيتها
من اداء فريضة الحج مع الزيارة * بان يستقبلها الصهر الامجد *
والولد الاسعد * حفظهما الله تعالى نخرجا قبل ان تصل بيومين *
ومعهما الولد العزيز بهائي عبد الحسين حسام الدين قرة العين *
وفي غد يوم الوصول امرنا الحدود والفقهاء وسائر الكبار من اهل
البلد فخرجوا ودخلوا البستان خارج الباب * الذي كان فيه معرس
اهل الحجاب * فسلموا على حجاب اهل الحجاب * واخذوا بعد
ذلك في صوب الرجوع والاياب * ثم دخل البلد اهل الحجاب *
سالكين طريقا ساترا في استتار واحتجاب * الى ان حلوا بعرصة
الدار * وتواروا فيها بين حجب واستار * والحمد لله العزيز الستار *
الرحيم الغفار * وفي غد الثالث والعشرين يوم الجمعة اولمت عقيلة
مولانا ومنعمنا وعقيلتنا معا وليمة الوكيرة * واطعمتا جماعة الرجال
والنساء من الطعام ما هو المعهود المرسوم في مثل ذلك من الوتيرة *
ودعتا مملوك آل محمد ايضا للطعام * وقربتا في اهداء السلام
تقريبا حسنا * واتتا في التسليم على الحدود وسائر اهل الحضرة
ما يزيدهما عزة وسنا * ثم اقبل يوم ميلاد الصهر الاكرم زاد الله

في اقباله * وقمنا فيه من رسم اظهار السرور وبما يقام في امثاله *

(ذكر ما وهب الله له من مولود سعيد سماه باسمعيل)

ثم تم بقية الشهر واقبل شهر جمادى الاولى * ويد السعادة والمسرة فيه بفضل الله طولى * ولما كان في التاسع عشر منه وهب الله لمملوكه مملوك آل محمد عليهم صلوات المعطي المنيل * ومغني المعيل * يوم الثلثا ضحوة النهار في ساعة القمر ولدا ذكرا سماه باسمعيل * تيمنا باسم نبيه الذي اسكنه ابوه الخليل * حرم بيت الرب الجليل * ورفع الله بذكره في كتابه الكريم حيث يقول وهو اصدق قيل * واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل * وشكرناه على هذه النعماء * وسألنا الموهوب فضله بطول البقاء وحسن النماء * بحق سيدنا محمد وآله السادة العظماء * عليهم صلوات الله ما لاحت الدراري في افق السماء *

{ذكر رجوع صاحب امر الفرقة الاسمعيلية المجدوعية الى دعوة الحق وبعض اخبار هذه الفرقة الغاوية}

ثم بعد تمام الشهر قدم شهر البشرى * وهو شهر جمادى الاخرى * وفي السادس منه اخذت على صاحب امر الفرقة الاسماعيلية البيعة في بلد اجين * وعاد الى الحق متبرئا عما كان عليه من باطله وافكه الذي كان يعد نحاسه معدن الذهب واللجين * وبرجوعه انقطع شأفة الفرقة الاسماعلية انقطاعا * وعاد سائر اتباع الباطل لدعوة

الحق اتباعا * وذلك من عظيم فضل الله والامتنان * وباهر سعادة
صاحب العصر والزمان * وما يحق ان ينشر ذكراه بكل مكان *
ويشحذ به خواطر الاذهان * ويشق بصيته مسامع الاذان *
فيزداد بذلك المؤمن ايمانا على ايمان * ويتحقق ان الذي هو عليه
لدين الحق من بين سائر الاديان * لان الحق حق ثابت عينه
والباطل مضمحل غير ثابت الاعيان * ونحن نشرح لك الامر في
ذلك شرحا * ليسرح فكرك وفهمك في تأمل هذه الحال سرحا *
وذلك ان الفرقة الاسماعلية لما اضلها مجدوعها الشقي * واتبعه ابوه
اسمعيل الغوي * خرجت عن دائرة الدين * ودخلت في زمرة
قوم عمين * في عصر الداعي الاجل القوي الامين * وخير قائد اصحاب
اليمين * مولانا المؤيد في الدين * اعلى الله قدسه في غرفات المخلدين *
وافترى مجدوعهم اللعين على الله افتراء كبيرا * وموه بزخرف
ضلاله تمويها كثيرا * وافق من اباطيله دعاوي بعيدة * واوغل
في غواياته ايغالات شديدة * وامتد في مروقه * واشتد في كفره
وفسوقه * وطم طوفان ضلاله حتى ادرك الغرق من ادرك الا من
عصم الله * وتلظى نار غيه فاصاب اكثر الناس حر لفحها
الا من رحم الله * ثم لم يمهله الله حتى كشف عن افكه وزوره * وهتك
عن ستر فجوره * وجدع الله انفه * وكف عن البسطة كفه * واستنقذ

الله برحمته كثيرا * ممن غدى في اسر ضلاله اسيرا * وطهر جماعة
ممن كان تلطخ بارجاس غوايته تطهيرا * واصرت شرذمة على باطله
فبعدت عن الله * وضربت عليهم الذلة والمسكنة من الله * ثم اهلك
الله عن كثب ابا المجدوع * الذي بابنه كان من المغرور المخدوع *
ثم لحقه ابنه وحل به عن قريب رداه * وصار الى ما قدمت يداه *
وبطلت ترهاته * وذهبت تمويهاته * وتنازع في الامر بعده ابنه
واخوه فغلب على الامر ابنه وصار في ضلالته رئيسا * الى ان هلك وصار الى
ماصار اليه من قبله ذائقين عذابا بئيسا * وقام بعد هلاكه اخوه المسمى
بعبد ابي القاسم يداري عمه * ويجري باتباعه من الضلال في مهمه * وفي اثناء
هذه الامور لم تزل دعاة الحق يقيمون عليهم حجج الحق * ويلقون
اليهم حرصا عليهم كلمات الصدق * ولكنهم عما يعرض عليهم يعرضون *
وفي معترض باطلهم يطيلون ويعرضون * وعلى ما هم عليه من الضلال
يتمادون * لا يهتدون بما يهديهم اليه الهادون * الى ان اتفق لنا من
السفر ما اتفق واقمنا في اجين مدة من الشهور * وقصدنا من هناك الى
اسلامپور * وكان طريق المرور على محمد پور * الذي هو
للجمهور منهم موضع المسكن المشهور * فسمعوا وشاهدوا ووصل
اليهم وعاينوا من امارات الحق ودلالات الصدق ما اتضح به
عند اكثرهم بطلان امرهم وضوح النهار * وصح لديهم انهم من الضلال

على شفا جرف منهار * ولما جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا * ومحق نور الصدق نار الكذب ان الكذب كان ممحوقا * وكان انتهى الينا حينئذ انهم بالرجوع يهمهمون * وبالعودة الى دعوة الحق يهمون * غير ان رئيسهم يصدهم * وبباطله على باطله يشدهم * مع انه لم تزل البذور تلك تنمو عندهم وتزيد * وكل ممن يتردد اليهم من اهل دعوة الحق يبدئ عليهم حجج الحق ويعيد * الى ان تسارع منهم واحد منذ سنتين الى الحق وتاب وتنصل * فاخذ عليه العهد في اجين وفي دائرة الدعوة الهادية تحصل * وهو ممن له فيهم انطلاق اللسان * وله عندهم عز ومكان * ثم وفد الحضرة سبعة اشخاص منهم لطاعة رئيسهم خالعين * طالبين لدخول باب الحطة خاضعين * جاؤا الانفسهم وفادا * ولمن تركوا خلفهم روادا * وفيهم ابنا اخي المجدوع عبد العزيز * يتقدمهم ذلك المستجيب يحثهم على الدخول في حرم الحق الحريز * فوصلوا الى الحضرة في اواخر شهر شعبان الكريم من سنة الف ومائتين وست واربعين واصبحوا يبذلون للرغائب العظيمة * في دخول زمرة دعوة الحق بصادق النية والعزيمة * فرددنا اليهم القول بما رأينا مرارا * ابتلاء واختبارا لهم لا اضرارا * وفي كل ذلك هم يضرعون * وباب الاجابة يقرعون * ويتبرؤن من الباطل وحزبه * ويتنصلون عن زور المدعي وكذبه *

فلما ظهر لنا منهم حقيقة الجد * اقمناهم اياما من الاستجابة في اول الحد * وبعد ان اختبرنا احوالهم * واعتبرنا افعالهم * امرنا باخذ العهد عليهم بعد اعادة الكسر عليهم والاحتجاج * فاخذ العهد الكريم لدعوة الحق الواضحة المنهاج * ودخلوا حرم الدين الامين * وصاروا من جملة المؤمنين * وقاموا بالحضرة في جنة ونعيم يفرحون ويستبشرون * واصبحوا يبصرون لكل ما يستبصرون * ثم انصرفوا في شهر شوال الى موضعهم محمدپور * راجعين من نعمة الدين و الدنيا بالقسط الجزيل الموفور * فلما وصلوا الى من خلفوهم وراءهم خرجوا ظماء ورجعوا رواء * تسارعوا الى اجين رجالا ونساء * الا بضعة رجال * اقاموا مع رئيسهم متمادين على ضلال * وجاؤا يتقدمهم اخو المجدوع المسمى بعبد العزيز * يطلبون الدخول في دائرة دعوة الحق القوي العزيز * فكتبنا الى عاملنا في اجين بان يعمل فيهم قبل الاخذ عليهم مثل ما عملنا فيمن وفد منهم علينا * ففعل كما امرنا ثم اخذ عليهم عهد دعوة الحق وكتب بذلك الينا * فحمدنا الله على ذلك حمدا عظيما * وشكرناه شكرا كريما * ولما رأى رئيسهم من ذلك ما رأى لم يدر ما يصنع * ولا كيف يرفع قدمه و كيف يضع * وبقي اياما في امره مرتبكا * يريد ان يتخلص مما صار به مشتبكا * ولم يزل يقدم رجلا ويؤخر اخرى * الى ان هداه الله وفاء بوجهه الى

ما يسعد به اولى واخرى * واصبح في جمادى الاولى بمن بقي معه الى اجين مقبلا * فاخذ عليه وعليهم هنالك في سادس جمادى الاخرى كما ذكرنا اولا * وكتب هو الينا كتاب عبد متذلل * يطلب العفو والرحمة طالب تائب متنصل * ويذكر فيه ما من الله به عليه بان ارشده الى طريق الهداية * ونجاه من مهلكة الغواية * واخرجه من اليم نار الله * وادخله الى كريم جوار الله * واستاذن هو وعمه في الهجرة الى مقام الحضرة * فامرا الآن بالوقوف الى حين يستقر بنا القرار عقيب السفر * ثم نامرهما بما يقضي لامالهما بفوز وظفر * وهما الآن والاكثر منهم في بلد اجين اكثر ما يقيمون * وكمثل ما يقيم المومنون واجبات الدين والايمان يقيمون * وكان عدة جميع من تقدم منهم ومن تاخر * بضعة وسبعين رجلا ونساء فيما تعين من الحساب وتقرر * وقد ينتهي الينا في الخبر انهم ياوون من الاخلاص الى ركن شديد * وينصرفون في سائر متصرفاتهم الى رأي سديد * فيحق عليهم ان يحمدوا الله الذي من عليهم بالهدى بعد الضلال * وسقاهم بعد ما كانوا يشربون من طرق آجن اجاج بالصافي العذب الزلال * ويحق عليهم ان يشكروه اذا بانهم من اهل الكلمة السفلى * وجعلهم من اهل الكلمة العليا * واوجدلهم من دعاة آل محمد عليهم السلام من انعش صرعتهم * وآوى عياتهم * واحسن مواساتهم

في الدين والدنيا * ونحن نحمد الله الذي من على هذه الفرقة
برمتها بالعود الى الحق والرجوع * وقدر في وقتنا وعلى ايدينا
وقوع ما كان مثله نادرا عزيز الوقوع * ونسجد له سجدات
الشكر اذ جعلنا بهذا الفضل مخصوصا * وصير بنيان فخرنا لكونه
في عصرنا وبامرنا مرصوصا * وما هي الا نعمة من نعم الله زاهرة *
وما هي الا معجزة من بواهر ولي الله باهرة * وبشارة من بشائر سعاداته
ظاهرة * فليستبشر المؤمنون * وليستيقن الموقنون * ان هكذا
سيرجع كل فرقة من فرق الباطل الى حق اهل الايمان * ويظهر
دين الهدى على سائر الاديان * حتى يكون الدين كله لله * وعقد
الامر وحله الى الله * كما وعد بذلك في كريم كتابه وهو العزيز الحكيم *
وبفضله ورحمته كان ما كان وكذلك يكون ما يكون ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء
والله سميع عليم *

ذكر قيامه بالعبادة في شهور العبادة وذكر قصده الى كپرونج
ثم الى نكر ومروره على بلاد المؤمنين وما كان من اكرام رئيس
من روساء الفرقة العليلية له في برودة

ثم اقبلت الشهور المكرمة المفضلة * والايام المعظمة المبجلة *
فامترينا من البركات الفائضة فيها اخلافا * واغتدينا

للعبادات والطاعات فيها احلافا * وقمنا من تعظيمها وتكريمها
بما اشرفنا به الى رحمة الله اشرافا * وحزنا باداء الواجبات فيها
من تضاعيف الحسنات اضعافا * (الى قوله) وقد كان لنا من الاهتمام *
الى قصد نكر منذ اعوام * انتهاء منا الى الوصية التى كان اوصى
بها الداعي مولانا عبد علي سيف الدين منصوصه الداعي الاجل
مولانا محمد عز الدين اعلى الله قدسها وامره ان يسافر حينا الى نكپر *
ويتولى هناك بنفسه في الاملاك والامتعة بما امر كما امر * فكان
اعلى الله قدسه على ذلك مزمعا * ولكن لم يطل له البقاء ومضى الى
دار البقاء مسرعا * ومن بعده كان لنا كذلك من العزيمة الى ان اتفق
الى جهات مالوه ما اتفق من السفر * فكان القصد ان يكون العود اخرا
الى طريق نكپر * فعاق دون ذلك حوادث الغير * واوجبت
الرجوع وجها واحدا الى السورة موضع المقر * ولما كنا في مثل
هذه الايام * وقد رأينا الله بلغنا بفضله ما كان لنا في بناء القبة
الشريفة من الاهتمام * وجاء من نكر كتاب الماذون الاعظم *
حفظه الله تعالى وسلم * يذكر فيه صلاح امور تلك البلاد *
ويستنهضنا اليها مستنجزا لما كان سبق منا اليه قبل هذا في ذلك
من الميعاد * وتوافق ان الرجل الصالح البذول ملا اسمعيل جي
ابن ملا نور بهائي واخاه ادم بهائى لكونهما من اولي الهمة * واهل

الرغبة في الخدمة * رفعا الينا رغائب عظيمة * يريدان ان نحضر
ملاك اولادهما بصدق همة وجد عزيمة * متراجعين في ذلك تراجعا
كثيرا * متطارحين على ذلك تطارحا كبيرا * ورأينا الله سبحنه
وهب لنا من الصهر الامجد الاوحد * ومن الولد الاعز الاسعد *
حفظهما الله تع قرمين اميرين * وقمرين منيرين * واوجد الشخص
الذين منهما عينين ويدين * وارسى في ارض الدعوة منهما طودين
متوطدين * فلما رأينا ان مثل هذه الامور توافقت * وتناصرت
وترافقت * رجونا من فضل الله ان نبلغ الى المرام * الذي كنا به
منذ زمان في اهتمام * فاعتزمنا بحمد الله الى بلاد نكپر على حركة
السفر * قرنه الله بالسعد والظفر * ورأينا اولا اجابة دعوة من دعانا
الى الملاك * فاخترنا ان يكون القصد اولا الى كپرونج لذاك *
ثم منها التوجه الى نگر الذي هو اكد اسباب هذا الحراك *
ورأينا اطلب الخفة في السفر * ولانه ليس الا اقضاء ارب ووطر *
ان نستصحب من الحدود والطلبة من كان اليه الحاجة في
الاستصحاب * وخلفنا الباقين في مكان المقر موضع سورة في
افنية رحاب * وتركنا هنا لامع ايضا جميع الاهل والعيال والاقربين *
الا الولد العزيز فانا استصحبناه معنا اعني قرة العين بهائي عبد الحسين
حسام الدين * واستخلفنا الولد الاطهر * والنجم الازهر * هناك

لاعباء الامور حاملا * ولمن خلفنا هم هنالك ببره ولطفه كافلا *
واما الصهر الامجد * والبدر الاسعد * فان استصحابه الى نكپر كان
من اوجب الامور * ولكن اخترناه لدعوة اهل منبئ ريثما يقع لنا
الاقامة في كپرونج لامر الملاك المذكور * وبعد ان يفرغ
هو من الدعوة يلحق بنا سريعا * فيكون بمشية الله وصولنا الى نكپر
جميعا * وخرجنا من السورة بعدان ودعنا الاهل والعيال * على بركة
اسم الله الكبير المتعال * في آخر الليل قبل طلوع الفجر * من اليوم
الثامن عشر من شهر شعبان المخصوص بالشرف والفخر * ووصلنا
الى وراچه الموضع المعروف على ثلثة اميال على شاطئ النهر * واقمنا
هنالك الى وقت العصر نودع من خرج لنا مشيعين * من طلبة العلوم
والمؤمنين اجمعين * الامن اراد التشييع الى ابعد من ذاك * فاقام
معنا هناك * ثم عبرنا النهر قبل المغرب ووصلنا الخيم الذي اتخذ لنا
وراء النهر * فبتنا فيه ليلتنا في حفظ الله وبره الشامل لنا في السر
والجهر * وودعنا من هناك من رأينا توديعه بعد صلوة الفجر *
ورحلنا من الغد الى ان وصلنا في اليوم الثاني منه الى اكليسر * وتلقانا
بعض من فيها من المؤمنين بالاكرام والاعظام اكثر مما كان منهم
قبل ذلك واوفر * ثم رأينا هناك بالهام الله في يوم الاثنين تلقيب
الولد العزيز قرة العين بهائى عبدالحسين بحسام الدين * والولد الميمون

بهائى اسمعيل ببدر الدين * وكان لذلك سبب اوجب ما اوجب *
وقرب منه في هذا الوقت ما قرب * ورجونا طمعا في فضل الله
وامتنانه * واحسانا للظن في الله وفي احسانه * ان يبلغا اشدهما *
ويقاوا ناجدهما * حتى يكون هذا الحسامه لحمى الدين حاميا *
وهذا باشراقه دجى الضلال ماحيا * والله مبلغ الامال * بوسيلة سيدنا
محمد وآله السادة الاقيال * عليهم صلوات من اختصهم بالجلال
والكمال * وكان الصهر الامجد الامير الاغر * خرج من سورة متودعا
الى منبئ في ذلك اليوم الثامن عشر * غير انه صحبنا ثلثة ايام مشيعا
لنا الى اكليسر * ثم هناك في صباح الثلثاء رجع الى الوجهة التي وجهناه
اليها متوجها * وقد صار افراقنا متوجعا متولها * ورجع معه اكثر
المشيعين من اكابر البلد * وامرناهم ان يشيعوه لجلالة مقامه الى
مراحل ذات عدد * فسار يجد في السير ليلا ونهارا لقرب شهر الله
العظيم * الى ان وصل هناك على شهر الله في حفظ الله الكريم *
واستقبله اهل الموضع باوفى تعظيم وتكريم * ومعه في الخدمة من الحدود
الشيخ الفاضل النجيب * والحد العالم الاديب * الشيخ ولي بهائي
ابن الشيخ الفاضل حبيب الله * والصهر الامجد سلمه الله الآن مقيم هناك
يعن في اقامة الدعوة امثالنا * ويحسن فيها احساننا * وبعد الفراغ
يلحق بنا عن قريب بمشية الله الذي لم يزل كريما منا * وبعد خروج

الصهر الامجد سلمه الله تعالى توجهنا الى بهروچ فعبرنا دونه النهر
الكبير المسمى بنربدا * ونزلنا هناك ببستان لنا كبير مشرف على
النهر حامدين لله الذي لم يزل نهر فضله وكرمه لنا ابدا منربدا *
واقمنا هناك ثلثة من الايام * لاحكام امور وانفاذ احكام * وقام اهله
في الخدمة احسن قيام * ورغبوا من اول اليوم في تشرف دورهم بوطي
الاقدام * ولكن لم يجابوا الى ذلك المرغوب * وقيل لهم ان عهدكم
بامثال ذلك جد قريب * فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا في ذلك
ملحين * فلما لم نر بدا من الاجابة اجبناهم الى ذلك وشرفنا
بدخولنا دورهم ليلة الجمعة فاصبحوا لذلك مسرورين فرحين *
وفي صباح يوم الجمعة ودعنا الولد الاغر الاسعد كان الله معه في كل
حين * بعد ان اوصيناه بوصايا مودعة في الصدور * التي تهدي لسداد
الامور في الورود والصدور * وودعنا معه الشيخ الفاضل النجيب *
والحد العاقل الاريب * الشيخ عبد القادر بن الصنو الشريف بهائى
شمس الدين * وقد كان وصل الينا مذ يومين من بعض خدمة
دعوة الحق المبين * وودعنا ايضا الحد الفاضل المجيد * والعالم
العاقل الجيد * الشيخ عيسى بهائي ليقوم بخدمة الولد الاغر الامجد *
سلمه الله الواحد الاحد * وكذلك ودعنا معه بعض من كان بقي
من المشيعين من اكابر البلد * واما الشيخ الفاضل الاديب * والحد

العاقل الاريب * الشيخ احمد جي بهائى فانا كنا ودعناه الي سورة
من اول المنزل * لحفظ امور البلد الى حين رجوع الولد الامجد
الافضل * لازال في حفظ الله عز وجل * فودعناه وفارقنا وقد عز عليه
ان يفارقنا وعز علينا ان نفارقه * واخذ صوب سورة راجعا ما انفك
فضل الله وكرمه من ان يفارقه ويرافقه * فوصل اليها في اليوم الخامس
والعشرين وخرج الشيخ الفاضل احمد جي بهائى والمؤمنون لتلقيه
مستبشرين * وفي صباح السابع والعشرين * جلس لهم في ايوان الدرس
وامر بقراءة كتاب التقاليد الذي كنا كتبناه له عليهم * فقراءه الشيخ
الفاضل العالم عيسى بهائي والقى بيانه اليهم * وظهر منه من الضبط و
الكفاية * وحسن التعاهد والرعاية * ما تعجب عنه كل عاقل * ونبه به
لعظم مقامه وعلو شانه كل غافل * وقد ينتهي الينا كل حين من اخبار
محاسنه ما يسر خاطر الفؤاد * ويجب حمد الله وشكره على ذلك
ابد الآباد * وكنا لما كان ظهر منا على هذا السفر بارك الله فيه ما ظهر
من الاعتزام * ظهر عند ذلك من اهل ولاء سورة لمفارقة مقامنا
امر عظيم من الاهتمام * لم يكن عهد قط منهم مثله في سالف الايام *
حتى حاولونا في التوقف عن الحركة كل محاولة وراموا في ذلك
كل مرام * يذكرون انهم يغشاهم بعد مفارقة مولاهم من غاشية
الوحشة معلنكس الظلام * فكان سكن خواطرهم بان العود

اليهم سيكون عن وشيك * بمشية الله المولى المليك * ومثل ذلك
مما يحصل لهم السكون به * وتطيب خواطرهم بسببه * ثم انا لما سددنا
ثغر موضعهم بهذا الولد الاعز الاجل * سلمه الله عز وجل * وسد
مسدنا * وشد مشدنا * وقام مقامنا * ورام مرامنا * ونحى منحانا *
وسعى مسعانا * انجابت عنهم تلك الوحشة الطارية * وشاعت فيهم
انوار الانسة السارية * فهم بمكانه فيهم يستانسون * وبجمال
وجهه لانوار طلعة مولاهم يونسون * وسكنت بحمد الله قلوبهم *
وتمهدت على مضاجع الطمانينة جنوبهم * والحمد لله الذي اوجدلنا
منه اعني الولد الاسعد * ومن الصهر الامجد * حفظهما الله تعالى من
قرت به العيون * وصدقت به الظنون * حمدا دائما ماهدى الخلق هاد *
وما حدى الركب حاد * ثم انا بعد وداع الولد الاعز الاغر سلمه
الله العلي الاكبر رحلنا * وفي ثالث مراحل بالمنزل المحاذي للبلد
المعروف بورودة نزلنا * ولم ندخل البلد بل عنه تنكبنا * وله عن
عين طريقنا جعلنا * وكمثل هذه الفعلة في التجنب عن دخول البلد
في تلك السفرة المتقدمة كنا فعلنا * وذلك لامور ممرضة لامر الدخول
معلة * وكون البلد فيه من فرق اهل الخلاف والشقاق كل فرقة
ضالة مضلة * فلم نختر دخوله لمثل هذه العلة * وردد نا كل من تلقانا
في الطريق من مؤمني اهله يسألوننا دخول بلدهم ردا جميلا *

في الدين والدنيا * ونحن نحمد الله الذي من على هذه الفرقة برمتها بالعود الى الحق والرجوع * وقدر في وقتنا وعلى ايدينا وقوع ما كان مثله نادرا عزيز الوقوع * ونسجد له سجدات الشكر اذ جعلنا بهذا الفضل مخصوصا * وصير بنيان فخرنا لكونه في عصرنا وبامرنا مرصوصا * وما هي الا نعمة من نعم الله زاهرة * وما هي الا معجزة من بواهر ولي الله باهرة * وبشارة من بشائر سعاداته ظاهرة * فليستبشر المؤمنون * وليستيقن الموقنون * ان هكذا سيرجع كل فرقة من فرق الباطل الى حق اهل الايمان * ويظهر دين الهدى على سائر الاديان * حتى يكون الدين كله لله * وعقد الامر وحله الى الله * كما وعد بذلك في كريم كتابه وهو العزيز الحكيم * وبفضله ورحمته كان ما كان وكذلك يكون ما يكون ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم *

ذكر قيامه بالعبادة في شهور العبادة وذكر قصده الى كيرونج ثم الى نكرو ومروره على بلاد المؤمنين وما كان من اكرام رئيس من روساء الفرقة العليلية له في برودة

ثم اقبلت الشهور المكرمة المفضلة * والايام المعظمة المبجلة * فامترينا من البركات الفائضة فيها اخلافا * واغتدينا

للعبادات والطاعات فيها الحلافا* وقمنا من تعظيمها وتكريمها
بما اشرفنا به الى رحمة الله اشرافا * وحزنا باداء الواجبات فيها
من تضاعيف الحسنات اضعافا* (الى قوله) وقد كان لنا من الاهتمام*
الى قصد نكر منذ اعوام* انتهاء منا الى الوصية التى كان اوصى
بها الداعي مولانا عبد علي سيف الدين منصوصه الداعي الاجل
مولانا محمد عز الدين اعلى الله قدسهما وامره ان يسافر حينا الى نكپر*
ويتولى هنالك بنفسه في الاملاك والامتعة بما امر كما امر* فكان
اعلى الله قدسه على ذلك مزمعا * ولكن لم يطل له البقاء ومضى الى
دار البقاء مسرعا* ومن بعده كان لنا كذلك من العزيمة الى ان اتفق
الى جهات مالوه ما اتفق من السفر * فكان القصد ان يكون العود اخرا
الى طريق نكپر * فعاق دون ذلك حوادث الغير * واوجبت
الرجوع وجها واحدا الى السورة موضع المقر * ولما كنا في مثل
هذه الايام * وقد رأينا الله بلغنا بفضله ما كان لنا في بناء القبة
الشريفة من الاهتمام * وجاء من نكر كتاب الماذون الاعظم *
حفظه الله تعالى وسلم * يذكر فيه صلاح امور تلك البلاد *
ويستنهضنا اليها مستنجزا لما كان سبق منا اليه قبل هذا في ذلك
من الميعاد* وتوافق ان الرجل الصالح البذول ملا اسمعيل جي
ابن ملا نور بهائي واخاه آدم بهائى لكونهما من اولي الهمة* واهل

الرغبة في الخدمة * رفعا الينا رغائب عظيمة * يريدان ان نحضر ملاك اولادهما بصدق همة وبجد عزيمة * متراجعين في ذلك تراجعا كثيرا * متطارحين على ذلك تطارحا كبيرا * ورأينا الله سبحنه وهب لنا من الصهر الامجد الاوحد * ومن الولد الاعز الاسعد * حفظهما الله تع قرمين اميرين * وقمرين منيرين * واوجد اشخص الدين منهما عينين ويدين * وارسى في ارض الدعوة منهما طودين متوطدين * فلما رأينا ان مثل هذه الامور توافقت * وتناصرت وترافقت * رجونا من فضل الله ان نبلغ الى المرام * الذي كنا به منذ زمان في اهتمام * فاعتزمنا بحمد الله الى بلاد نكپر على حركة السفر * قرنه الله بالسعد والظفر * ورأينا اولا اجابة دعوة من دعانا الى الملاك * فاخترنا ان يكون القصد اولا الى كپرونج الذاك * ثم منها التوجه الى نكپر الذي هو اكد اسباب هذا الحراك * ورأينا طلب الخفة في السفر * ولانه ليس الا لقضاء ارب ووطر * ان نستصحب ممن الحدود والطلبة من كان اليه الحاجة في الاستصحاب * وخلفنا الباقين في مكان المقر موضع سورة في افنية رحاب * وتركنا هنا لاع ايضا جميع الاهل والعيال والاقربين * الا الولد العزيز فانا استصحبناه معنا اعني قرة العين بهائي عبد الحسين حسام الدين * واستخلفنا الولد الاطهر * والنجم الازهر * هناك

لاعباء الامور حاملا * ولمن خلفنا هم هنالك ببره ولطفه كافلا *
واما الصهر الامجد * والبدر الاسعد * فان استصحابه الى نكپر كان
من اوجب الامور * ولكن اخترناه لدعوة اهل منبئ ريثما يقع لنا
الاقامة في كپرونج لامر الملاك المذكور * وبعد ان يفرغ
هو من الدعوة يلحق بنا سريعا * فيكون عشية الله وصولنا الى نكپر
جميعا * وخرجنا من السورة بعد ان ودعنا الاهل والعيال * على بركة
اسم الله الكبير المتعال * في آخر الليل قبل طلوع الفجر * من اليوم
الثامن عشر من شهر شعبان المخصوص بالشرف والفخر * ووصلنا
الى وراچه الموضع المعروف على ثلثة اميال على شاطئ النهر * واقمنا
هنالك الى وقت العصر نودع من خرج لنا مشيعين * من طلبة العلوم
والمؤمنين اجمعين * الا من اراد التشييع الى ابعد من ذاك * فاقام
معنا هناك * ثم عبرنا النهر قبل المغرب ووصلنا الخيم الذي اتخذ لنا
وراء النهر * فبتنا فيه ليلتنا في حفظ الله وبره الشامل لنا في السر
والجهر * وودعنا من هناك من رأينا توديعه بعد صلوة الفجر *
ورحلنا من الغد الى ان وصلنا في اليوم الثاني منه الى اكليسر * وتلقانا
بعض من فيها من المؤمنين بالاكرام والاعظام اكثر مما كان منهم
قبل ذلك واوفر * ثم رأينا هناك بالهام الله في يوم الاثنين تلقيب
الولد العزيز قرة العين بهائى عبد الحسين بحسام الدين * والولد الميمون

بهائی اسمعیل ببدر الدین * وكان لذلك سبب اوجب ما اوجب * وقرب منه في هذا الوقت ما قرب * ورجونا طمعا في فضل الله وامتنانه * واحسانا للظن في الله وفي احسانه * ان يبلغا اشدهما * ويفارنا جدهما * حتى يكون هذا لحسامه لحمى الدين حاميا * وهذا باشراقه دجى الضلال ماحيا * والله مبلغ الامال * بوسيلة سيدنا محمد وآله السادة الاقيال * عليهم صلوات من اختصهم بالجلال والكمال * وكان الصهر الامجد الامير الاغر * خرج من سورة متودعا الى منبى في ذلك اليوم الثامن عشر * غير انه صحبنا ثلثة ايام مشيعا لنا الى اكليسر * ثم هناك في صباح الثلثاء رجع الى الوجهة التي وجهناه اليها متوجها * وقد صار لفراقنا متوجعا متولها * ورجع معه اكثر المشيعين من اكابر البلد * وامرناهم ان يشيعوه لجلالة مقامه الى مراحل ذات عدد * فسار يجد في السير ليلا ونهارا لقرب شهر الله العظيم * الى ان وصل هناك على شهر الله في حفظ الله الكريم * واستقبله اهل الموضع باوفى تعظيم وتكريم * ومعه في الخدمة من الحدود الشيخ الفاضل النجيب * والحد العالم الاديب * الشيخ ولي بهائي ابن الشيخ الفاضل حبيب الله * والصهر الامجد سلمه الله الآن مقيم هناك يمعن في اقامة الدعوة امعانا * ويحسن فيها احسانا * وبعد الفراغ يلحق بنا عن قريب بمشية الله الذي لم يزل كريما منانا * وبعد خروج

الصهر الامجد سلمه الله تعالى توجهنا الى بهرويج فعبر نا دونه النهر
الكبير المسمى بنربدا * ونزلنا هناك ببستان لنا كبير مشرف على
النهر حامدين لله الذي لم يزل نهر فضله وكرمه لنا ابدا منربدا *
واقمنا هناك ثلثة من الايام * لاحكام امور وانفاذ احكام * وقام اهله
في الخدمة احسن قيام * ورغبوا من اول اليوم في تشرف دورهم بوطي
الاقدام * ولكن لم يجابوا الى ذلك المرغوب * اوقيل لهم ان عهدكم
بامثال ذلك جد قريب * فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا في ذلك
ملحين * فلما لم نر بدا من الاجابة اجبناهم الى ذلك وشرفنا
بدخولنا دورهم ليلة الجمعة فاصبحوا لذلك مسرورين فرحين *
وفي صباح يوم الجمعة ودعنا الولد الاغر الاسعد كان الله معه في كل
حين * بعد ان اوصيناه بوصايا مودعة في الصدور * التي تهدي لسداد
الامور في الورود والصدور * وودعنا معه الشيخ الفاضل النجيب *
والحد العاقل الاريب * الشيخ عبد القادر بن الصنو الشريف بهائي
شمس الدين * وقد كان وصل الينا مذ يومين من بعض خدمة
دعوة الحق المبين * وودعنا ايضا الحد الفاضل المجيد * والعالم
العاقل الحميد * الشيخ عيسى بهائي ليقوم بخدمة الولد الاغر الامجد *
سلمه الله الواحد الاحد * وكذلك ودعنا معه بعض من كان بقي
من المشيعين من اكابر البلد * واما الشيخ الفاضل الاديب * والحد

العاقل الاريب * الشيخ احمدجي بهائى فانا كنا ودعناه الي سورة
من اول المنزل * لحفظ امور البلد الى حين رجوع الولد الامجد
الافضل * لازال في حفظ الله عز وجل * فودعناه وفارقنا وقد عز عليه
ان يفارقنا وعز علينا ان نفارقه * واخذ صوب سورة راجعا ما انفك
فضل الله وكرمه من ان يفارنه ويرافقه * فوصل اليها في اليوم الخامس
والعشرين وخرج الشيخ الفاضل احمدجي بهائي والمؤمنون لتلقيه
مستبشرين * وفي صباح السابع والعشرين * جلس لهم في ايوان الدرس
وامر بقراءة كتاب التقاييد الذي كنا كتبناه له عليهم * فقراءه الشيخ
الفاضل العالم عيسى بهائي والقى بيانه اليهم * وظهر منه من الضبط و
الكفاية * وحسن التعاهد والرعاية * ما تعجب عنه كل عاقل * ونبه به
لعظم مقامه وعلو شانه كل غافل * وقد ينتهي الينا كل حين من اخبار
محاسنه ما يسر خاطر الفؤاد * ويجب حمد الله وشكره على ذلك
ابد الآباد * وكذا لما كان ظهر منا على هذا السفر بارك الله فيه ما ظهر به
من الاعتزام * ظهر عند ذلك من اهل ولاء سورة لمفارقة مقامنا
امر عظيم من الاهتمام * لم يكن عهد قط منهم مثله في سالف الايام *
حتى حاولونا في التوقف عن الحركة كل محاولة وراموا في ذلك
كل مرام * يذكرون انهم يغشاهم بعد مفارقة مولاهم من غاشية
الوحشة معلنكس الظلام * فكان سكن خواطرهم بان العود

اليهم سيكون عن وشيك * بمشية الله المولى المليك * ومثل ذلك
مما يحصل لهم السكون به * وتطيب خواطرهم بسببه * ثم انا لما سددنا
ثغر موضعهم بهذا الولد الاعز الاجل * سلمه الله عز وجل * وسد
مسدنا * وشد مشدنا * وقام مقامنا * ورام مرامنا * ونحى منحانا *
وسعى مسعانا * انجابت عنهم تلك الوحشة الطارية * وشاعت فيهم
انوار الانسة السارية * فهم بمكانه فيهم يستانسون * وبجمال
وجهه لانوار طلعة مولاهم يونسون * وسكنت بحمد الله قلوبهم *
ومهدت على مضاجع الطمانينة جنوبهم * والحمد لله الذي اوجدلنا
منه اعني الولد الاسعد * ومن الصهر الامجد * حفظهما الله تعالى من
قرت به العيون * وصدقت به الظنون * حمدا دائما ماهدى الخلق هاد *
وما حدى الركب حاد * ثم انا بعد وداع الولد الاعز الاغر سلمه
الله العلي الاكبر رحلنا * وفي ثلث مراحل بالمنزل المحاذي للبلد
المعروف بورودة نزلنا * ولم ندخل البلد بل عنه تنكبنا * وله عن
عين طريقنا جعلنا * وكمثل هذه الفعلة في التجنب عن دخول البلد
في تلك السفرة المتقدمة كنا فعلنا * وذلك لامور ممرضة لامر الدخول
معلة * وكون البلد فيه من فرق اهل الخلاف والشقاق كل فرقة
ضالة مضلة * فلم نختر دخوله لمثل هذه العلة * ورددنا كل من تلقانا
في الطريق من مؤمني اهله يسألوننا دخول بلدهم ردا جميلا *

والنسوان * وتوجعنا التذكر من اوجدنا * وهدانا وارشدنا * ولقد دهانا
الدهر منه بصفو الفضل والكرم ومحضه ولبابه * ففارقنا في اقتبال
عهده وعنفوان عمره وغض شبابه * ولئن كان قصر عمره فان مكارمه
ومحامده طالت حتى علت قمة الجوزاء * فرزينا الفراق طلعته وفقدان
مثاله باعظم ما يكون من الارزاء * وعندما امرنا بقراءة ما رثي به املاء
بغير انشاد * ذابت لشدة البث والجوى حبة الفؤاد * وصابت
العيون بالدموع صوب العهاد * وسئلنا الله لجناب صنونا وسيدنا
وداعينا اجل الدعاة الامجدين مولانا محمد عز الدين بان يجازيه
عنا افضل ما جازى به منعما عن منعم عليه * وان يحله في اعلى غرفات
جنانه ويسوق اجل تحف دار قدسه اليه * ثم انقضى شهر الله المعظم ونحن
مشمرون في اغتنام بركاته تشميرا * ومجتهدون في عبادة الله وطاعته
في ايامه ولياليه رجاء ان يثمر الله به حسناتنا تثميرا * واقبل عيد الفطر
علينا خير اقبال * وطلع علينا هلال شوال خير طلوع بايمن فال *
وجلسنا مجلس التهنية في صبح العيد وزيناه بالعطايا والانفال *

(فصل)

واعلموا ايها المؤمنون ان الجوهرة الثمينة من تلك الجواهر *
ما نسطره من سيرة صاحب المكرمات الزواهر * والمعجزات البواهر *
العلامة النحرير الراسخ في علوم البواطن والظواهر * ذي الشانات

النوادر * فخر المواذين سيدي حكيم الدين عبد القادر * الحكيم الفيلسوف الالهي الظاهرة حكمته في الموارد من افعاله والمصادر * وهو جدنا الاعلى من جهة الام واكرم به من جد اريحي رفيع المنائر * وحد رضي زين الله به لدينه المحاريب والمنابر * العزيز وجود مثله في الاخلاص والصدق واليقين في الاوائل والاواخر * صاحب المكارم والمفاخر * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وجعل نجوم بركاته مضيئة اضاءة الكواكب الدرية * وجعلنا له من صالحي الذرية * وجعل سيرته اسوة عباده المؤمنين في اخلاص العبودية له ولاوليائه التي هي عين الحرّية *

منها ماجاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد العلامة النحرير مولانا عبد علي سيف الدين الذي كان سيفا مشهورا * في يد امام عصره الذي كان مكتوما في كهف التقية مستورا * (قال قس)

ومنهم الشيخ الذي لا يدرك منال فضله المدرك كون من الاعلام الفضلاء * سيدي حكيم الدين اعلى الله قدسه وامدنا منه مواد اللطف والسناء * فقد عظمت بركاته في الدعوة الغراء * وكملت مساعيه وعناياته في رفع منار دولة بني الزهراء * وانتهت محاسنه في الاعتصام مع اربابها بعصمة الصدق والصفاء * وتواتر هجراته الى مقامات حضرتهم في كل زمان مقتبسا من عندهم

انوار الزلفة والضياء * وكان باهر الاقبال الى الآخرة واعمال التقى مواظبا على العلم والدراسة في السفر والحضر مشغوفا بالتصنيف والانشاء * حافظا للذكر الحكيم تاليا له بابلغ قراءة القراء * وكان ليله ونهاره بطول مواظبته على محاسن الديانات والدراسات والمكارم المعنويات سواء * وكان مجيدا للكتابة ممعنا فيها اوقات الصباح والمساء * فقد كتب كتب الدعوة بالاستيفاء * على كونه مقلدا باشغال امور الدعوة في المواطن الكبار وحيث عظم احتشاد ارباب الولاء * وطال معاصرته للدعاة وقيامه في دعواتهم بمحاسن السعي والعناء * وكانوا اعدوه عدة لكشف الظلماء * ودفع الضراء * وقطع آثار البدعة والفحشاء * ورفع منار الدعوة الحنيفية البيضاء * لما عرفوا منه من محاسن السياسة والجمع بين همم الشجعان ومكارم الملطفين الحلماء * والنصح الخالص للدعوة واصابة النظر فيما يرتق الفتق ويمحو العدوان والجفاء * وكان على علو شانه وقوة كماله وقدرته متوجها الى مواليه في امور الجهر والخفاء * معظما لشانهم وقدرهم قولا وعملا وموفيا للحمد عليهم والثناء * ومعترفا لما منحوه من بركات النعماء * ومتهيبا منهم تهيب العبدان من مواليهم العظماء * ومراعيا معهم احكام الزلفة والرضاء * معظما مجللا لمراسلاتهم وكتباتهم مظهرا عند وصولها محاسن الشكر والاعزاز والاعلاء *

وربما كانت تتأخر عني المراسلات فيكثر الابتهال والتضرع والدعاء*
وينذر النذور ويبادر لها في الايفاء* كل ذلك لرسوخ عقيدته
في الاخلاص مبرزا على الخلصاء* ومقامه في دار الفتح بعدان عجز
عنها واصلاح فسادها القوام السادة الظرفاء* معروف عند القاصرين
والاذكياء* واجرائه السنن الصالحة الملية بقوة الدين واعلاء اعلام
الحق اليقين شاهد بعلو مقام فضله والانتهاء* وآيته في خروج
جثمانه المبارك بعد مدة نحو اثنين وعشرين يوما سالما صحيحا
لما نبش قبره الطهر النواصب اللعناء* وما حل بهم من الخزي والبلاء*
والنفي والجلاء* في اوان قوة سلطانهم وعموم ملكهم فيما دنى وناء* وظهور
محاسن مزاره وعلو قبته التي تكاد ان تلصق بالسماء* واتفاق زينتها بالذي
يخطف العيون عند الرواء* وقصد الزوار اليها من كل فج عميق
راجعين بنجح الحاجات والقضاء* واعتراف العامة بآياته وكراماته
على كونهم لدعوة الحق مجبولين على الشحناء* برهان باهر على
صدق هذه الدعوة واشتمالها على محاسن الجلالة والكبرياء*
واختصاص هذا الجد الاجل بمكارم العز والفضل والمجد على الاماجد
والاعزة وارباب الشرف والبهاء* ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء*

ومنها ما ذكره السيد الاجل الاكرم الذي قمر افق مجده
الواضح المبين* ودر بحر فضله الغالي الثمين* المسمى قمر الدين*

قدس الله روحه وجمعه وايانا معه في جنة الخلد في زمرة

الصافين المسبحين (قال قس)

وكتب جدي الشريف سجل النعي من ابيه المرحوم الى سيدنا ومولانا بدر الدين * وضمن فيه وصية والده المكتوبة بيده الشريفة * وكتب اليه بما يملكه وما في يديه من المتاع والاموال * مما صغر منها وما كبر * وما قل منها وما كثر * وكلها لسيدنا بدر الدين * وانا مملوكه والمالك هو * يفعل فيها ما يشاء ويحكم * وهو السيد المولى المالك المنعم * فلما وصل اليه وقرء بما كتب فيه * قال قد كتب هذه الوصية امين الدنيا والدين * ومن ذا الذي يؤدي الامانة سواك

يا حكيم الدين * (انتهى)

وعمله هذا من عرض جميع امواله في حضرة داعي الله الذي كان في عصره للمؤمنين ملاذا * وللمتمسكين بعروته الوثقى معاذا * ضاهى فيه مخاصي عباد الله وحاذى * وذلك مما ذكرناه في رسالتنا هذه من كتاب مفاتيح النعمة للقاضي الاجل الاوحد النعمان بن محمد الذي كان في طريق الهداية وسبيل الاخلاص والصفاء دليلا اضلاضا وسيدا من

سادة الدين لوذعا للدلاذا *

ومنها ما جاء في سيرة له ويالها من سيرة * كواكب الاخلاص في سماءها منيرة * وسحائب البركات منها مطيرة * وحدائق

الخيرات فيها نضيرة * ومنزلة صاحبها عند الله وعند اولياءه
جليلة خطيرة * وابواع الناس عن نيل مثلها قصيرة *
وله مناقب كثيرة * ورياضات كبيرة * وهو فاقدٌ نظيره * في
اخلاص الضمير وصدق النية وخلوص الطوية وصفاء
السريرة * اعلى الله درجته في حظيرة القدس ومارفعها
من حظيرة * (قال من لخص تلك السيرة قس)

اما بعد فهذا ملخص من سيرة سيدي عبد القادر حكيم الدين اعلى الله قدسه التي صنفها سيدي لقمان جي اعلى الله قدسه اداء الشكر احسانه * لانه علمه ورباه وافاده وحباه بعظيم امتنانه * ووسمها بسيرة السيد الشريف الماذون المطلق * الشيخ عبد القادر بن ملا خان بن حبيب الله المسدد في اموره الموفق * ذكر فيها انه هو عبد القادر بن ملاخان بن حبيب الله * ولد في وقت سيدنا بدر الدين بن ملاراج اعلى الله قدسه في الرابع عشر من شهر جمادى الاولى من سنة ١٠٧٧ه *

(ذكر تعليمه وهجرته الى حضرة داعي الزمان للاستفادة)

وكان مبارك النشأة في الاخلاق * وتعلم القرآن وحفظه في صغر سنه * فسافر به ابوه ملاخان الذي كان عفيفا ورعا متدينا مرتبا في ترتيب المفسوحين في بلدة رام پور * ساعيا في خدمة صاحب الدعوة والاضياف والمؤمنين * كاسبا كسب الحلال منفقا منه * لا يضيع اوقات الصلوات

الخمس في ليل ولا نهار * وكان مطاعا في الجماعة * وكانوا هم وغيرهم
من اهل البلد يقبلون نصيحته * الى حضرة سيدنا زكي الدين اعلى
الله قدسه في احمد آباد * فسأله سيدنا كم لك من الاولاد يا ملاخان *
قال خمسة * قال فقد وجب عليك خمسهم * فقال هذا لك فيه * فقبله
و فوضه الى ابنه الشيخ آدم صفي الدين الكاسر * وكان ذا رياضة و
نسك * فائقا في العلوم وفي تصورات التاويل و الحقائق * و له
رسالة يلي ميڈو واورد فيها الحقائق و التاويل * وقابلها بمقابلة العالم
الروحاني و الجسماني * وآتاه الله اجره بان جعل الداعي سيدنا
بدر الدين من نسله * فربي في حجره * حتى سار سيدنا زكي الدين
الى اسلام نگر لسبب الحادثة الكبيرة في احمد آباد * كما ذكره
المولى حكيم الدين قدس الله روحه جميع ذلك في شعر له طويل *

(ذكر تحصيله لعلوم التاويل والحقائق وذكر اشعاره)

ثم اتى به الشيخ آدم الى اديپور * و اقرأه كتب التاويل
و الحقائق * وصار هو بالغا في العلوم * ومصنفا للاشعار * الى ان
انتقل سيدنا زكي الدين الى دار كرامة الله * و نص على سيدنا
كليم الدين نجله * فصار اليه الشيخ آدم الى نگر في العام القابل *
واخذه معه في صحبته * فلما وصل معه الى الحضرة احبه سيدنا
كليم الدين حبا شديدا * و حباه بكتب الحقائق الى ان حباه

بكتاب الايضاح و البيان * فانشأ في ذلك شعرا يشكره * ثم ودعه الى بلدة رام پوره * ورتبه بعد ابيه في ترتيب المفسوحين * لانه كان ذا رياضة و سيرة حسنة في الدعوة * وان لم يكن قرأ الكتب * فاقام في رام پور في حيوة ابيه (الى قوله) الى ان توفي ابوه ملاخان * فسافر بعد ثلثة اشهر من وفاته الى حضرة سيدنا كليم الدين * فحباه كتب الحقائق * الى ان اقرأه كتاب الرياض و كتاب جامع الحقائق * و كتاب راحة العقل و انشأهو في ذلك اشعارا يشكر فيها و يذكر ما حباه به من الكتب * (الى قوله) و صنف في مدحه و مدح ابنه ثانيه بعده الاشعار * و جمعها مع غيرها من الاشعار التي كان صنفها في فنون شتى في كتاب * و سماه ديوان الحافظ لكونه حافظ القرآن * و نظم كتاب بلوهر و بوذاسف فسر به سرورا عظيما * و اعجبه ذلك عجبا شديدا * و صنف قصيدة في مدح امير المؤمنين صلوات الله عليه * و رشحها بفضائله مع الابيات * و سماها القصيدة التبرية * في مدح خير البرية * و رتب مسائل ميان شمعون على ترتيب ابواب كتاب دعائم الاسلام *

{ ذكر خدمة تعليمه لسيدنا اسماعيل بدر الدين قس و فكه للكتب المرهونة }

و اقام في الحضرة الشريفة بالسيرة الحسنة و المعاشرة الجميلة

لطلاب العلوم الكبار و الصغار * و خدم سيدنا بدر الدين ابن سيدي صفي الدين قدس الله روحه لانه كان عند وفاة والده شابا صغير السن * فسعى في تعليمه و تربيته شكرا لابيه استاذه * و رثاه اذ بلغه نعيه * و كان وفاته يوم السبت السادس من شهر الله في عام الف و مائة وعشر * ثم قفل من الحضرة العالية الى دار اسلام پور * بعدان ودعه سيدنا كليم الدين وسيدنا نور الدين * وهما راضيان عنه بالرضاء التام * وامره سيدنا كليم الدين بان يفك كتب اهل البيت التي كانت مرهونة في احمد اباد * ففكها و كتب اليه باسماءها * فسر به سرورا عظيما *

(ذكر مسيره للدعوة الى سيد پور وقرى رام پور واجين وسرونج)

وكتب اليه بان يسير الى سيد پور و يدعو فيها فدعى فيها دعوة عالية * و ارسل اليه بمال الدعوة وما حصل من حق سلامه * فسر بذلك سرورا عظيما * وحبى له حق سلامه * ثم رحل منها الى وطنه * فكتب اليه بدعوة قرى حوالي رام پور الصغار والكبار * ففعل ما امره به واتى الى رام پور * وزوج ابنيه ابراهيم و فيض الله * واولم على ذلك وليمة حسنة * ثم كتب اليه بان يسير الى اجين وحواليها للدعوة فسار اليها في سنة ١١١٧ه * واخذ حقوق الله من مؤمنيها * وارضاهم وجاهد فيهم جهادا كبيرا * واخرج

بالموعظة الحسنة من قلوبهم احقادا وضغائن * والف بينهم وصفاهم بالعلم الظاهر والباطن * فصاروا كاخوان الصفاء ويدا واحدة على من سواهم * وسار فيهم سيرة حسنة * وشكروا له شكرا عظيما * (الى قوله) وبعد ذلك سار الى سرونج ودعى فيها دعوة سنية عجيبة * وسر مؤمنوها سرورا عظيما *

(ذكر تشرفه بالحدية ومسيره الى اديپور وبعض اخبار سيدي خانجي بن فير قس)

ورجع الى بلدة رام پور * فاتت فيها من مولاه كليم الدين رتبة الشيخية * رتبه في السابع والعشرين من رجب الاصب مع الشيخ حبيب الله بن محمد بهائي عضده به * فاطعم المؤمنين ارزامع السمن والسكر الابيض المنعقد وانواع الفواكه وكساهم * وصنف شعرا في ذلك * ثم سار على شهر رمضان الى اجين * ثم قفل منها الى رام پور * فاتاه الامر العالي بالمسير الى اديپور يؤلف بين اهل الولاء ويدعو فيهم * لانهم كان ظهر الفساد فيهم بعد سيدهم الشريف المكاسر سيدي خان جي بن فير الذي كان في وقت سيدنا بدر الدين بن ملا راج في ترتيب الحدود * وكان ناسكا ورعا نظيفا مصليا بالتمكن * وكان دعى في احمد اباد في وقت سيدنا بدر الدين دعوة عالية * وكان عالما فائقا في النحو والصرف والمنطق واللغات

وفي الظواهر والبواطن والحقائق والدقائق * واقرأ طالبي العلوم * وسن سننا حسنة * وابطل سننا سيئة * وصار علما في المؤمنين في احمد آباد وفي كل بلاد المؤمنين * ولكن بسبب جور الولاة هرب من احمد آباد * واتى الى اديپور * فضعف امره فيها * واختلف المؤمنون فيما بينهم * وليس هذا بديعا من تعاقب القوة والضعف * كما كان من امر شعيب ع م وغيره * فاتى هذا السيد والف فيما بينهم * فصاروا اخوانا بعدان كانوا اعداء * وجاهدهم جهادا كبيرا كما كان كتب اليه سيدنا كليم الدين بان امر اديپور جهادا كبير * وامات حقودهم وصيرهم رفاقا * فاصبحوا متعاونين متناصرين فيما بينهم * والف في ذلك شعرا * وكان رثى سيدي خانجي بهائى بمرثية ثم رجع الى رامپور (الى قوله) وتوفي سيدنا كليم الدين اعلى الله قدسه في الثاني والعشرين سنه ١١٢٢ * بعدان نص على سيدنا نورالدين *

(ذكر مسيره الى حضرة سيدنا نورالدين قس وسفره
الى گليا كوت)

فسعى السيد الشريف عبدالقادر واجتهد الى ان اتى امره العالي عليه بالقدوم الى حضرته * فقصد اليها * فخرج من رامپور * وذكر جميع ماجرى في الطريق في رسالة نظمها * وسماها برسالة السير * في آداب السفر * ذكر فيها انه خرج في غرة ذي القعدة

يوم الخميس سنه ١١٢٣ بعدان ودع امه حور بائي واخته وسائر الاهل والاولاد والعشيرة *(الى قوله) ثم سار الى كليا كوط فزار هناك قبر المولى فخر الدين قس *واطعم المؤمنين على نيته *وقال في ذلك شعرا

زوروا لقبر الاروع المفضال * يا ايها الاخوان بالاجلال
شيخ كريم حائز فخر الدنا * والدين موصوف بحسن فعال
وهو الشهيد من البغاة الكافر * ين الظالمين ولاة اهل ضلال
تحظوا المنافع والسعادة في الدنا * والدين من رب عظيم نوال
بحقوق احمد النبي وصنوه * والعترة الاطهار خير الآل
صلى عليهم ربنا ما الضوء في * الآفاق من شمس بدى وهلال
ذى من سليل الخان عبد عبيد دا * عي الحق نور الدين ذي الافضال

(ذكر سفره الى گودهره وكپرونج ومزار سيدي حسن فير قس واحمد اباد وكهنبات)

ثم سار الى گودره * ودعى هناك واخذ العهد يوم الغدير * واطعمهم جميعا مفطرا لهم * وفي التاسع عشر مرض المولى مرضا بلغميا مع تنفس وتنحنح شديد * وتداوى بالطبيب المشرك * ونذر صوم العام للقاء مولاه وارسل الى امريط للدعوة ممن معه حبيب الله الحبيب اليه * ومعه چاندخان بن الحبيب وصنوه حيدر بهائي * فاتى منها شخصان * وذكر اشتياق اهلها اليه * فرحل اليها في دولي

ودعى هناك * ثم ارتحل الى كپرونج في سابع المحرم الحرام من سنه ١١٢٤ * وهو لما به من المرض * وودع نجله الداعي وصنوه آدم بهائي من هناك الى زيارة سيدي فير حسن * واقام بها وازال بدعا كثيرة من الصبيان والنسوان * عند الزواجة وغير ذلك * وفي عاشر صفر سمع بهلاك السلطان بهادر شاه وكان متشيعا * وقام بعده ابنه معز الدين * فارسل اخاه حيدر بهائي وملا چاند خان الى احمد آباد لتحقيق الاخبار * ثم رحل المولى في الثاني عشر الى نرياد * فوصل اليها في الرابع عشر * وهناك وصل قرطاس نجله الداعي بوصوله الى احمد آباد * بعد الفراغ من الزيارة * فسكن خاطره لان الطريق كان مخوفا لموت الملك * وكتب نجله واخوه باشتياق جماعة احمد آباد لقدوم المولى * وبانه تقدم اليهم كتاب الداعي مولانا نور الدين قس بطاعة من يأتي اليهم * واستماع قوله * وكذلك كان تقدم قرطاسه الى المولى في كپرونج بالقصد الى احمد آباد * وافتقاد احوالهم * ولاقامة درس العلم فيهم وكتب بالاذن في الدرس الى جامع الحقائق * وكتب اليه بانه كما كان المولى خانجي بن فير قس اقامه الداعي بدر الدين والداعي زكي الدين والداعي كليم الدين هناك * كذلك افتك في احمد آباد * فقم بما اقمت له * فرحل المولى من نرياد * ووصل الى احمد آباد * في الثاني والعشرين (الى قوله) واقام هناك اربعة اشهر

في عز باهر * وسعد زاهر * ودرس للعلوم * والمؤمنون فرحون مسرورون * وطلبة العلم من علمه مقتبسون * ثم اتاه امر مولاه بان يسير الى كهنبايت * فسار في العشرين من جمادى الاخرى * ووصل في الثاني والعشرين اليها * ومعه اربعة من وجوهها استقبلوه الى احمد اباد * واقام هناك شهرا وربعا *

(ذكر مسيره الى سيدهپور والى بعض القرى وما كان من امر قطاع الطريق في مسيره)

ثم عند ما اخذ في المسير في اول شعبان الى الحضرة * اتاه حينئذ من احمد اباد نعي حبيب الله فغمه ذلك * فرثاه وكان عضد الدين * ومن اهل الثقة والفضل * واتاه حينئذ كتاب مولاه يأمره فيه بالقصد الى سيدپور * فسار مؤمرا الى سيدپور * مع ان جد رغبته كانت قصد الحضرة * فلما كان على ميلين من دهولقه * اعترض عليه في طريقه من قطعها عليه وقد كان المعترض سهر ليلتين مراصدا له على الطريق * فحصروه وذهبوا به معنفين في السير ساكين للوعر * حتى اتوا به الى موضعهم * في دهولقه في محلة الكسباتي * فحينئذ حصل بعض السكون * وحضر هنالك المؤمنون * فسألوه عن سبب حصره له * فذكر ان سبب حصره له ان له على الجام الذي هو ملك نگر فوق عشرين الفا * فطالبه بذلك فاجاب هو والمؤمنون بانه ليس هو من

اهل نگر* انما هو من ساكني دار الفتح في مالوه* فلما علم المعترض ذلك
اكرم المولى واسترضاه واستعفاه* واسود وجه الواشي الذي كان
وشى في ذلك اليه* نخاصه الله من وثاقه بفضله* (الى قوله) ثم سار
المولى في الخامس قاصدا الى سيد پور* واستقبله من سيد پور زهاء
عشرين* واقام شهر الله هنالك وعيد* وصنف مديح العيد* ونشر
العلم* وخدمه الشيخ سليمان ومحمود خان بن تاج محمد وعبد الرسول
بن حسن واحمد وسليمان ابنا حسن خان وسليمان وجيوا بهائى*
وقبلوا امره* وتصالحوا على اخراج كل احنة كانت فيما بينهم*
وتعاونوا وعاد امر سيد پور الى الصلاح* كما كان في عصر المولى
قاضي خان* واهدوا الى المولى زوج الشال* واطعم الجفلى* في
حادي عشر من شهر شوال* عام اربع وعشرين والف ومائة* ثم
سار الى رادنپور* حتى وصل الى مزار المولى حسن فير* فزار المولى
قبره المطهر* وقضى النذر الواجب عليه* واطعم الجميع على نيته*
ووصل الى رادهنپور في الحادي والعشرين* واتاه هناك في رابع
ذي قعدة نعي امه الكريمة حور بائي المنتقلة الى رحمة الله في سابع
شوال من السنة المذكورة* فرثاها بثلث مراث* واطعم على نيتها*
وكتب الى الحضرة باطعام الطعام* وكتب ايضا الى اله بخش باطعام
الجماعة في سيد پور* والى دوسن بن علي بالاطعام في احمد اباد*

(ذكر مسيره الى موربي ووصوله مع سيدنا نور الدين قس الى جام نگر)

ثم رحل منها في الثامن من ذي الحجة الى موربي وقت الصبح * فارسل الداعي لاستقباله ابن عمه سيدنا بدر الدين * والمعين ابراهيم وعلي بهائي وسائر طلبة العلم * الى ان اتى قصر الداعي فسجد * فقام له الداعي متلقيا * فسلم وقبل ولثم واهدى هدية السلام * وتعرض لتقبيل قدمي الداعي بدر الدين سايل استاذه مرة بعد مرة * فقال سيكون ذلك بعد * فسر بقدومه سيدنا نور الدين * ثم تفضل عليه بكتاب الذخيرة وضياء الالباب * وصنف في الشكر مدحا قرأه يوم العيد * فاعطاه شالا ومنطقا * ثم ان حاكم نگر * استدعى الداعي الى وطنه نگر * وكان محبا للداعي * واراد القصد الى الداعي بنفسه لاستدعائه * فرأى الداعي الرحيل الى نگر قبل وروده * وقال للمولى حكيم الدين سر معي وتعجل * وخرج في الرابع و العشرين من ذي الحجة * حتى قرب من البلد * فوافاه المؤمنون والجام مع جنده لاستقباله مسرورين * وعظمه الجام * واشرق وجوه الموالي وساء ذلك العدو * ودخل الداعي موضعه في السابع والعشرين * وهناه المولى حكيم الدين بتهنية * وزار المولى قبور الدعاة * وقضى النذر الواجب * وذكر فيما زار قبر عبد الصادق نجل الزكي وفير بهائي *

(ذكر نصبه في رتبة المكاسر وذكر تطهير اولاد
سيدنا نور الدين قس)

ثم في سابع المحرم رتبه الداعي في رتبة المكاسر * وحباه شالا وعمامة * ودعى له واعلى قدره * وصيته وذكره * وحباه كتاب الانوار اللطيفة * وكتاب المسالك * وكذلك اعطى الشال والعمامة للداعي بدر الدين * والشال والعمامة والرداء لابراهيم * وصنف المولى مدحا ذكر فيه تراتيب الحدود * وشكر النعمة * (الى قوله) ثم في الثاني والعشرين يوم الجمعة من المحرم اراد الداعي تطهير ولده عبدالكريم فاطعم واعطى وكسى هنالك * وكذلك في كل البلاد * وفي الثاني و العشرين اطعم الجفلى * ثم في ثامن عشر من شهر صفر اطعم بصنوف الحلاوات والاطعمة اللذيذات * واعطى العطيات * ونظم المولى في الحضرة العالية * فضائل رباني الامة * وشروط الدعوة * ونظم مراثي الدعاة * من سيدنا الملك الى سيدنا محمد آخر دعاة اليمن * ومرثية سيدنا علي بن الحسين * ومرثية سيدنا زكي الدين * ومرثية سيدنا كليم الدين * كانت من منظوماته القديمة * واما من سيدنا يوسف الى سيدنا بدر الدين فمراثيهم قديمة * وجمع اشعار المدح وغيرها فصارت ديوانا * فسماه بديوان سيدنا نور الدين * وسار بين يديه سيرة حسنة سر بها واعجب عجبا شديدا * الى ان ودعه الى داره الى رام پور *

(ذكر وصوله الى رام پوره ثم الى اجين وتزويج اولاده ووفاة سيدنا نور الدين قس)

فوصل هو الى رام پور * ثم سار الى اجين * فساس اهلها سياسة * وصيرهم اخوانا * وعلى الخير والتقوى اعوانا * وزوج هناك ابنه فيض الله بهائي * وزوج داؤد بهائي في كوته * واولم في اجين وكوته وليمة عجيبة * وفعل من اشهار النكاح وتزيين الفروش واعطاء الثياب امرا عجيبا * لم يره الناظرون قط قبل ذلك * وسار سيرة حسنة من اقراء طلبة العلوم ومعاونة الضعفاء والفقراء ورد المظالم على اهلها * وفك الاساوى * واطعام المساكين * والانفاق على الفقراء * والصعاليك * وغير ذلك من اقامة امور الدعوة الهادية * الى ان انتقل سيدنا نور الدين ليلة الرابع من رجب سنة ١٢٣٠ * بعد ان نص على سيدنا بدر الدين * والمولى حينئذ في رام پور * فاطعم المؤمنين الى عشرة ايام ورثاه بمرثية * ثم سار الى اجين واقام فيها * ودعى دعوة * واقرء طلاب العلوم ووعظ ونصح * واخرج الواشين وآكلي الحرام من مجالسهم ومناصبهم * وصاروا امواتا بعضهم بالموت الظاهر * وبعضهم بالخمول والذل * واستبدل مكانهم اعوانا صلحاء نجداء ماله صاروا له مؤتمرين * بعد ان كانوا آمرين * وصار اتفاق اهل الولاء مثلا بين اهل الملل *

(ذكر الحادثة الكبيرة التي وقعت على اهل الولاء في رام پوره)

وفي سنه ۱۱۳۲ وقعت الحادثة الكبيرة على اهل رام پور * وذلك عند الزوال في السابع والعشرين من جمادى الاخرى جاء عسكر رانا الذي هو ملك اديپور * فخرج بعض الناس خارج البلد مستقبلين لهم * متعرفين لاحوالهم * فبدؤهم بسابهم * فتضرعوا اليهم فسكنوهم * وقالوا ارجعوا الى مساكنكم طيبين * فرجعوا * ثم جاء العسكر الى البلد * فاحرقوا الاسواق * ونهبوا الديار والامتعة من الحوانيت فحينئذ التجا اهل جوارية الى المسجد * وذبح العسكر من ذبحوه * وكشفوا الستور * وسلبوا ونهبوا * فلم يبق عليهم الا ما يواري عوراتهم * وسقطت امرأة مع ولدها في البئر * (الى قوله فلما وصل الى المولى خبر ذلك اغتم اشد الغم * وارسل زهاء خمسين رجلا الى جاود من اجين * اولهم اخوه الكبير محمد بهائي * وسيدي لقمان جي بن حبيب الله * وابن اخته ابراهيم * فسعوا وبذلوا * و نصروا المؤمنين * واجتهدوا في مواساتهم * ثم رجعوا * واتوا باخوان المولى وقبائله الى اجين * فشكر سعيهم وذكر جميع ذلك في قصيدة صنفها في ذلك هذا ملخصها * ثم اقام المولى في اجين قدر سنتين *

(ذكر وصوله الى رتلام وما وقع عليه من ملك رتلام و وصوله الى اديپور و واگر)

ثم سار الى اديپور للدعوة * فخرج منها حتى وصل الى رتلام * ووشى الى راجا رتلام واش * واطمعه بحصول المال العظيم * فلما خرج من رتلام * و اتى الى راؤتي * ارسل راجا رتلام فوارس لاخذه * فاخذوه بعد خروجه من راؤتي * و سلبوا ما عندهم * و ساروا بهم معنفين جائرين * سالين السيوف * مشرعين للرماح * الى ان عبروا بهم النهر المسمي بمهي ندي * و باتوا بهم في قرية سند ريل على شاطئ النهر * وسهر المولى ومن معه الليل كله بصلوة و تسبيح و دعاء * (الى قوله) و كان الله قد القى الرعب في قلب راجا * واحترق بالحريق سوق رتلام * و ديار المعتدي النمام * وصار هذا الامر عبرة في الناس * ثم وصلوا (يعنى المؤمنين وصلوا من بلاد شتى) الى رتلام * وجاؤا بالفرمانات بتخليص المولى في الثالث والعشرين * فراح المولى الى رتلام * فخلع الحاكم على المولى و ودعه * ثم وصل في ليلة السابع والعشرين الى اجين * فهيأوا المجالس لمسرة خلاصه * و زينوه بزينة فاخرة من الفرش والمرافق * وعلقوا في الدعائم وتحت السقف با نواع الثياب من الحرير المذهب * فجلس فيه * و كتب بخلاصه الى سيدنا بدر الدين فسر به سرورا عظيما * وصنف المولى في ذلك قصيدة اكثر ما ذكرناه من مضمونها * ثم اتاه امر سيدنا بان يسير الى اديپور و واغر * ليدعو هناك و يصلح الفساد الحادث في اديپور * و يحيي مراسم

الدعوة فيها و في واغر * فخرج من اجين بعد ان ودع نجله الداعي ابراهيم واهله في السادس من ربيع الاول من سنة ١١٣٦ * (الى قوله) حتى وصل الى اديپور * فتلقاه هناك سائر المؤمنين * ومنهم اهل الفساد الذين عبست وجوههم * ووعكت اجسامهم لدخول المولى * وفي نفوسهم سقم * وفي الضمائر احقاد * فدخل البلد وقت الليل * والمصابيح تتقد على كل بيت * وعلى باب كل دار من ديار المؤمنين قائم بقدح من شراب سكر * يعظمون المولى بشرابه * الى ان نزل في بيت خانجي بن جيواجي في الثالث والعشرين يوم الخميس * فاقام هناك قدر ثمانية اشهر * يقوم العوج * ويعظ الناس * ويفيد العلم * حتى صار روض الهدى هناك زاهرا ناضرا * بعد ان كان يابسا ذاويا * وصنف المولى نظما ذكر فيه ما كان منهم من قبولهم امره وطاعتهم له * وشكر سعيهم * واصلاح ذات بينهم * ثم سار منها الى قرى واغر * حتى اتى المولى ليلة الاول من المحرم الى وانسواره * فنزل في بيت شيخ جي بن جعفر جي * فسعوا في خدمته احسن سعي * ودعى هناك دعوة عالية * وازال البدع * وما كان من ذلك عند النكاح من العزف والملاهي بالترغيب والترهيب * واصلح الامور *

(ذكر وصوله الى رام پور ومرض عقيلته ووفاتها واطعامه على نيتها)

ثم سار منها الى ان وصل الى رام پور * فاتاه هناك خبر مرض عقيلته الكريمة

الفاضلة الصالحة المطيعة الموافقة تاج بائي بنت حسن جي اخي المولى حبيب الله الذي كان في رام پور مفسوحا كبيرا * وكان ذا علم وحلم وورع وخدمة في الدعوة * وقد قيل انه كان حفظ القرآن وحفظ دعائم الاسلام * وقرء كتب التاويل والحقائق في عصر الداعي بدر الدين بن ملا راج * وكان مدرسا في احمد اباد بين يدي المولى خانجي بن فير بهائى وكان محبا لهذا السيد الشريف عبد القادر لمكان ابنة اخيه * ويقول للسيد صفي الدين شيخادم * يا مولاي عجل له الترقي * فاجاب الله دعاءه * ورقاه درجة بعد درجة الى درجة الماذون المطلق * فقصد الى اجين * وتوفيت عقيلته بعد وصوله بايام قليلة في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنه ١٣٧ * وهي ام ابراهيم وفيض الله وداؤد بهائي بني السيد الشريف عبد القادر * فحزن عليها حزنا شديدا * وانفق عليها الف روپيه في سبيل الله * واطعم المؤمنين في اجين * وكل قرى * وجمع يوم عامها من الوفاة المؤمنين من قرى دعوته * واطعم الذلابي وغيره من فنون الاطعمة *

(ذكر وفاة الماذون المولى قاسم خان ونصبه في رتبة الماذون وذكر نظمه للاشعار)

ثم انتقل المولى قاسمخان الماذون * فعند وصول نعيه اليه رثاه

واطعم المؤمنين * واقامه الداعي في رتبة الماذون المطلق *
واقامه معينا له * وجعل الحل والعقد والبسط والقبض والنقض
والابرام والرفع والوضع والجود والمنع والاعطاء والامساك
في الدعوة اليه * ونظم كتاب التذكيرات * ونظم قصص
الخمسة الاطهار اصحاب الكساء وقد كان نظم بعض قصة
علي وقصة الحسين عليهما السلام في عصر سيدنا نور الدين * واصلح
نظم بلوهر * واخرج ما كان فيه من لفظ محال عن معناه * واصاره
على الاستقامة والمنوال * وجمع اشعاره التي صنفها في مدح سيدنا
بدر الدين * فصار ديوانا * ونظم مائة عامل في النحو * وجمع معاني
مائة عامل من شمس العلوم *

(ذكر مسيره الى سرونج وبناءه هناك المسجد)

ثم سار المتولى الى سرونج للدعوة * وهداهم وارشدهم *
ونصحهم وهذبهم * وارضاهم حتى صاروا يدا واحدة
على من سواهم * واقام هناك شهرا لله * واستوى يوم العيد
على مسنده العالي * وسلم عليه المؤمنون وفرحوا * وبنى مسجدا
عاليا * ووسع فيه بالخذه الد ومن حواليه * وصيره علما للناظرين *
واطعم على عرس امه ووالده ملا خان بن ملا حبيب الله بن ملا امامجي
طعاما لذيذا جميع المؤمنين والمؤمنات * وامر بقراءة المراثي

(ذكر وصوله الى اجين وما كان فيها من ظلم بعض الحكام وخلاص المؤمنين منه)

الى ان رحل الى اجين * ثم بعد ايام اتى صدر الدين من سلطان الهند * وكان حنفيا عدوا لال محمد * فوصل اولا الى سرونج * وكتب من هناك الى قاضي اجين جلال الدين بان يحضر البواهر * ويسألهم عن مذهبهم * وعن بدعهم من تزوج البنات * ولبس النساء لباسا قصيرا كمثل الهنود * وانهم لا يصلون في الجماعة * ولا يحضرون الجمعات فبقي القاضي مفكرا في ذلك قدر خمسة اشهر كيف يعمل في ذلك * والمؤمنون اهل اتفاق واحتشاد * فاتفق الرأي باخذ المولى * وكان المولى خرج الى المقبرة مع المؤمنين للزيارة * فاقبل الرجال وهم شاكوا السلاح * فتسوروا السور * واحدقوا بالمولى * واخذ رئيسهم بدل بيگ بيد المولى * فاجتمع اهل الولاء وخلصوا المولى من يده * واخذ ابن نوح وفير وملك براس بدل بيگ وكسره ولحيته * وما عباؤا بضرب اعوانه بالعصى * واسرع المولى مع نفر من المؤمنين * وما تركوا الرئيس حتى سمعوا بخبر وصول المولى الى موضعه * فلما رأى الظالمون ذلك خجلوا * واسقط في ايديهم * وسلوا السيوف والسلاح على المؤمنين الحاضرين * واثخنوا منهم زهاء تسعة عشر رجلا * وسلبوا منهم شالات وعمائم واردية كثيرة *

فتحير المؤمنون * وهم يدعون الله * فامطر الله حينئذ مطرا فيه
الموت من الحجارة * فكم مفسد خر على قفاه * وتنكب على راسه *
وكانوا جاؤا مثل الاسود * ففروا كشذاذ الجمال * وذهب المؤمنون
الى نائب الناظم * فقصوا عليه القصة * فجاء في الاسواق * فرأى الدماء
تسيل من اجسام المؤمنين * فامر باحضار الباغين ففر اكثرهم * و
اخذ بدل بيگ مشدود اليدين خلف الظهر * مكشوف الراس *
مضروبا بالرمح في يده اليمنى * مع من كان ارسله * وهو تمور القايخان *
وضربوه بالنعال في السوق ضربا وجيعا * وسقوه مكان الافيون
بالسرقين * وقفل المؤمنون الحوانيت * وساعدهم سائر الافنا
بتقفيل الحوانيت * فحضر الامير والاركان عند المولى * واعتذروا
وبذلوا الجميل * ففتحت الدكاكين بالعز والحرمة * وشكر
المولى سعي اهل اجين في ذلك في نظم طويل صنفه في ذلك *
(ذكر وصوله الى خير گون ونصب داعي الزمان لولده في رتبة الحدية)
الى ان صار الدعوة الى برهانپور * فقصدا اولا الى خير گون
لازالة اختلاف كان حدث بين اهلها * واستخلف في اجين
ابنه الشريف ابراهيم * وكان حينئذ في اعلى رتبة المفسوحين في اجين
وحواليها * فسار في السابع والعشرين من شهر صفر المظفر *
(الى قوله) حتى وصل الى خير گون ليلة السابع والعشرين ساعة

المشتري * ونزل في بيت داؤد بن شمس * ففي التاسع والعشرين اخذ العهد وقبض الحقوق * وفي الرابع من ربيع الثاني وعظهم بالعلم * وامرهم بالائتلاف * فتألفوا * وسعى في ذلك فيض الله حق السعي * وجاء في التاسع قرطاس الحضرة بعد مدة مديدة ببشارة المولود في ساعة المشتري في رابع عشر من صفر للداعي بدر الدين * بعد ان لم يكن له الا بنت واحدة * فسر المولى سرورا عظيما * واطعم المؤمنين * وصنف الاشعار * ثم اتاه في الرابع عشر عقب ذلك المثال العالي بنصب الحدود الاحد عشر في الثاني والعشرين * فصار واسبعة عشر * وفيهم نجله المولى ابراهيم * فسر بذلك مسرة عظمى * واطعم المؤمنين * بصنوف الاطعمة * وشكر على ذلك شكرا عظيما * وصنف الاشعار وشكر فيها * وصنف في خير گون رسالة ايام الشهر وفي ذلك اليوم اتاه وفد برهان پور مستقبلين له *

(ذكر مسيره الى برهانپور ووفاته هناك)

ثم ارتحل المولى في ثامن عشر من شهر رجب الى برهانپور * ومعه زهاء ثلث مائة من القافلة * حتى وصل قرية وشناول * فنزل في دكان موسى وودع من هناك المؤمنين المشيعين * ثم سار الى ان وصل الى برهانپور في الثاني والعشرين * وجاء في الخامس والعشرين مثال الحضرة * واقام هناك الى ان صام شهر الله * وفيه عرضت له علة من حرارة

القيظ وحرارة البلد * فلاجل ذلك لم يطق صوم اخر شهر رمضان * وعزم على المسير الى اجين * ولكن لاجل ان يفوت من معه الصيام اقام * ومع هذا كانت علته غير ثقيلة * كان يصلي بالجماعة * الى ان صلى العيد * وجلس في مجلس العيد * وانشد الاشعار * واطعم اهل الايمان على نية امه * وعزم على المسير في السادس الى ان ثقل في الرابع بعد الظهر * ثم عاد مستفيقا بعد غشيته * وصلى صلوة المغرب والعشاء بالتيمم * وقبل ذلك كان يصلي متوضأ وضوأ تاما مع غسل اسفل البدن * وبعد الصلوة زادت الحرارة والقلق حتى نام * وباب البيت مفتوح * بعدان ودع من عنده من المؤمنين * وبقي ابنه فيض الله وابن ابنه سلطان علي وابن اخيه حبيب الله وعبد الرسول وعبد الرحيم وحسن ودوسن وشمس * وناموا حواليه حتى بقي ربع الليل الاخر * فانتبه ابنه فيض الله وتفكر في نفسه * وقال مالي ارى ابي لا يتحرك ولا يستيقظ * فجاء قبله وايقظه * فلم يستيقظ * فتحير وايقظ من كان نائما * واجتمع الناس وهم وابنه يدعونه فلا يجيب * وهو في حال النزع الى ان قبض روحه * وقت الفجر في الخامس من شوال ١١٤٢ * وانتقل الى محل المصطفين الاخيار * في جوار العزيز الغفار * وقبل ذلك كان اوصى بنيه * واعطاهم ما اعطاهم * وادى حق النفس لداعيه * وكان صافي السريرة * ينحو

رضى مولاه في كل حال * وكان اطعم وانفق وفعل من الخيرات
مالا يعد ولا يحصى * رضي الله عنه وارضاه * واصلحوا جهازه *
وكفنوه في ثوب مغسول بماء زمزم * كان معه ودفنوه في مسجد *
وارسلوا بريدا بوعد ثلاثة ايام الى اجين * فتحير ابنه الداعي ابراهيم
اذجاءه نعي المولى بغتة وهو لا يدري بمرضه * وجاءه من الغم مالا
يذكر * وسقط مدهوشا * واجتمع اهل الولاء مدهوشين *
وعزوه * الى ان صلى المغرب والعشاء * واصلح ملا بن بدن جي
طعاما * واطعمه وقراباته *

(ذكر وصول نعيه الى سيدنا بدر الدين قس وحزنه عليه)

وكتب ابنه القراطيس بنعيه الى البلدان * ورثي بمراثي كثيرة *
وكتب بنعيه الى الداعي بدر الدين * فاغتم غما شديدا * وعزى
ولده * واقامه مقام والده * وسلم اليه امور الدعوة بعده *
واطلق له في قرى مالوه وبلدان دار الفتح وسرونج وبرهانپور
وغيرها * وكان لا حقا به مثله ومثيله وشبهه * قال النبي صلى الله عليه
وعلى آله سعادة المرء ان يشبه اباه * ولقبه بصارم الدين * ونعته في
كتابه بالعلم العليم والحبر العظيم * وغير ذلك * ونعت ابنه فيض الله
بالكريم الكامل * وفي خدمة سيده غير كاسل * وقال فيه عند ذكر
المولى حكيم الدين انه اخي وشقيق روحي * وقال في موضع اين

يوجد مثله * وفي موضع اخر لا يوجد مثله * واطعم على نيته جميع
اهل الولاء وبقي اياما لا يلتذ بالطعام والشراب *

(ذكر ما كان من المخالفين من نبش القبر ومعجزته الباهرة في ذلك)

وكان في برهانپور واش اكل الحرام * كان اخذ مال واحد من المؤمنين ظلما * فانصفه منه السيد * ورده على صاحبه * فكان لذلك منطويا على البغضاء للسيد * وكان السيد قس لا يحابي احدا في الحق * وينصف المظلوم من الظالم * ويرحم الضعفاء والمساكين والمظلومين * فوشى ذلك الواشي الى القاضي * وقال ان السيد دفن في المسجد وهو غير جائز * وهتك استار الدين عنده * وافترى على اهله * ففي التاسع من يوم وفاته جاء في مسجد شادره وفيه كان قبره الانور نائب المحتسب محمد طالح * ومعه خمسة عشر رجلا من الشرطي * فجاؤا والمؤمنون في شغل طعام الفاتحة على نية السيد * وبعضهم يقرأون القران * فقال اللعين كيف يجوز القبر في المسجد * انتم الرافضيون * وتعدى وظلم * وقطع اوراق القران * ونبذ بعض الطعام * فخرج اهل الولاء مع اللعين الى بيت القاضي مستعدين * وكان ابن السيد فيض الله بهائي الاعز الاشرف صاحب الهمم يقوي همتهم * ويجمع خواطرهم من جهة النفقات في ذلك * وهم يسعون في ذلك * (الى قوله) وجاء من الغد القاضي

والمحتسب وصاحب الوقائع واخوه صاحب المحكمة - والكوتوال - في
المسجد فجلسوا * وصلى القاضي التحية * فقال له بعض اهل الولاء كيف
صليت في موضع القبر مع انك قاض فخجل * * ثم سأل من بانيه *
فقال ملا عبد الله بن ابراهيم جي انا بانيه * وقفت صفحتيه * وابقيت
صفحة في ملكي * ووهبتها لصاحب هذا القبر * لانه استاذي
ومربي ومرشدي * وجرى سؤال وجواب * فركب القاضي
وغيره مراكبهم ورجعوا * وبعد اربعة او خمسة اخذ صاحب
المحكمة اربعة عشر رجلا من المؤمنين * وضيق عليهم الحبس * وهرب
البعض * واخذ منهم خمسة وعشرين * وبقوا كذلك ثلثة * حتى
خلصهم الله * واستغاث الواصلون من اوجين واهل برهانپور
الى الناظم * فطلب الرشوة الف روپيه * فقصد من الواصلين من
اجين آدم بهائي (ومن معه) الى اورنگ آباد والمقيمون بها يسعون *
فقبل الله سعيهم * وجاء من اورنگ آباد عالم العلماء منهم يدعى
مير زين العابدين * فافتى ان هذا مسجد خاص لا عام واخراج
القاضي الميت جهل * ثم ان الواشي كان افترى ان هؤلاء القوم
ادخلوا مصحفا في القبر وملحا وعودين من سدر في ابطي الميت *
واقعدوه * وغير ذلك من الافتراء * فاتوا في السادس والعشرين
لنبش القبر * وتحقيق الامر * الى ان نبشوا الجص * فقال لهم فير بهائي

ادم جي ان هذا سيدنا * ونحن احق به من الغير * فنخرجه بايدينا *
فاجابوه الى ذلك * فصاح ودعى فير بهائي ان كنت هادينا ومرشدنا
فارنا الاعجاز * اما بيبس يد الضد الحافر * واما بغيبتك في القبر *
واما بخروجك سالما نقيا زكيا * فخرج السيد سالما صحيحا * لان في الغيبة
تبقى التهمة باخراجه ليلا * وفي يبس اليد لا تزول الشبهة من الملح
وعودي سدر * فظهرت المعجزة الباهرة * فجاء المؤمنون وتولوا
اخراجه * فخرج التراب نقيا يابسا ما فيه بلة ولا ملح ولا غير ذلك *
الى ان وصلوا الى الكفن * فاذا هو نقي يابس لم يصبه بلة الماء ولا بلة
الجسد * فسقط في ايديهم * وخابت ظنونهم وكل يأكل التراب ويذوقه *
فلا يجد فيه شيئا من الملح * واسودت وجوههم * وخجل الواشي *
وكفى الله المؤمنين القتال * وخلصهم في كل البلاد * مما كان يفترى
عليهم بسبب هذا السيد لاخلاص نيته ويقينه وخدمته في الدعوة *
ثم تولى المؤمنون للسيد فكفنوه بردا جديدا طاهرا على الكفن *
ودفنوه في البستان * وهو كما كان في يوم موته * بل انور منه وجها *
ما تغير منه شيئ * معجزة اظهرها الله ببركة سيدنا بدر الدين وخدمته
بالاخلاص (الى قوله) وكتبوا بهذه القضية الى اورنك اباد * فوصلوا
في اليوم الاول من ذي القعدة الى احد مصاحبي عوضخان * وهو
مير جعفر * ففرش القصة * فغضب من ذلك * وعجب من صفات

السيد (الى قوله) وامر باحضار القاضي ومن معه من برهانپور * وليلة الاربعين رأى آدم بهائي وقت الشفع رسول الله صلعم اخذ بيده على شفير الماء * فقال عبد الله بن ابراهيم خيرا رأيت * ثم امر بارسال العهدي يوم الثامن عشر * وكان القاضي لما سمع خبر غضبه عليه خرج من برهانپور اليه * فلقيه العهدي على مرحلة * فجاء به الى اورنگ آباد فحكم عوضخان بالتكبير * فاختفى الاثنان ممن معه * وهما علي اكبر وصالح * وغضب العهدي على القاضي * ونال من عرضه * فاتى القاضي ايضا بهما * واتى المؤمنون الى عوضخان * فحكم بقيدهما فقيدا وغلا * فاما علي اكبر فشفع فيه اخوه احد المصاحبين * فاخذ منه الوثيقة بان لا يعود الى برهانپور * واما صالح فحكم بتسييره مع المؤمنين مغلولا مسلسلا في عنقه كالقرد * ويطاف به في برهانپور * ونفاه الى وراء النهر نربدا بعد قطع يده * ويوم عيد الاضحى اراد المؤمنون لقاء عوضخان بمباركية العيد على يد المصاحب * فقال انه لا يقبل من احد ذلك * فقالوا له على هذا نسير * فان شاء قبل وان شاء لم يقبل * فعرض ذلك المصاحب * فقال نعم اقبل منهم * انهم غرباء آكلوا الحلال * وجاء الشرطي بحضور اربعة منهم * فقال كريم بهائي الجميع مشتاقون * فاذن للجميع * واهدوا اشرفيا ونيف روبية في منديل فقبلها * وقال جيئوا وانظروا هذا البناء باثني

عشر بابا * هل مثل هذا يوجد * وودعهم باعطاء الفرمان والوثيقة *
ووضع الصاد عليها وختم * وساروا بهذا الصالح مقيدا في برهانپور *
يقاد به في الاسواق * وصار عبرة للمعتبرين * واسودت وجوه الظلمة
والواشي وابيه لانه اعانه * وزاد الله في جلالة هذا السيد * وصار قبره
منورا نورا زاهرا * يجيئ اليه المؤالف والمخالف * وينذر له النذور
ويوفي لهم ببركة سيدنا بدر الدين * لانه للامام داع مطلق * وهو
ماذونه المطلق * وخادم دعوته بالسريرة الخالصة والطوية النقية *

فصل

معشر قومي * ومن هم معي في صلوتي وصومي * ومن لهم غدي ويومي *
ومن نصحهم قصدي ورومي * ومن على ودهم دومي * ومن فيهم
يقظي ونومي * ومن سمعي غير مصغ لمن يريد فيهم لومي * قد علمتم اشهر
صومكم فضيلته وفضله * وفريضته ونفله * فليحترز كل منكم من
تفريط فيه وغفلة * وليحرز فيه من كل خير كل خصلة * وليصل
كل شيئ فرض عليه من خلقه وصله * وليتل من قوله عز وجل
فصله * وليجرد لقطع ذي شيطنة يريد تعويقه من عزمه نصله *
وليخلع لوروده على طوى سر تفضيله نعله * وليعلم تخصيصه لمنتحلي
خير نحلة * وليقصد لعلم ذلك عترة رسوله ونجله * وولد وصيه ونسله *
ومن يسد مسدهم ممن خولوهم من نصهم حلة * فهم يعرفون من دينه

حرمه وحله * ويعلمون من سره جزؤه وكله * ويعرفون سر كل ملة *
ووجه كل معلول وعلة * فاليمهم فهم يرون له كل غلة * ويشفونه
من كل علة * ويسقونه من علمهم نهله وعله * وليعظم شهره وليجعل
في تكريمه كثره وقله * وليستغفر من خالقه من كل هفوة صدرت منه
وزلة * وليستقله من كل عثرة وليستعذ من كل ذلة * فهو شهر له عز وجل
عظيم شهر كريم غيوث رحمته فيه منهلة * وعقود كل مشكل ومعضل
لكل متضرع فيه منحلة * وحديقة نعمته مخضرة مخضلة * وعقول
قوم لم تعرف حقيقة فضله مختلة * شهر له عظيم صومه مفروض *
وتنزيله فيه على رسوله مفروض * وفضله فيه معهود * وعفوه
موعود * ومن يناله فهو مسعود * ومن رُحم فيه فهو مرحوم *
ومن حرم خيره فهو محروم * شهر له عظيم فيه رحمته وسعت *
وسعدت نفس عملت لنيل رحمته وسعت * شهر نجوم عظمته لمعت *
وغيوم فيضه همعت * وكرمت قوم حديث فضله سمعت * وكنوز
كل خير وسعد وفوز ونعمة فيه جمعت * شهر عظيم فيه ليلة قدر
على كل ليلة شريفة مفضلة * مشرفة معظمة مذكورة في سورة
ذكر حكيم مفصلة * على سليلة خير رسول طهرت وظهرت وزهرت
ممثلة * تقدست من سيدة مكرمة ممجدة معظمة مجللة * وفي قصر
عزة عظموتية وعظمة ملكوتية محللة * وفي كال عصمة حورية

نورية مكللة * صلة وصل ويوم فصل موصلة لفصول ملكوتية جلت
من موصلة وعزت من موصلة * كم سورة في ذكر فضل عظيم حوته منزلة *
وكم قوم مهدية لمعرفة شرف صميم كنزته وكم قوم جهلة وكم قوم مضللة *
وستغدو قوم عرفته تحت ظل عرش عظيم يوم لم يكن ظل غيره مظللة *
فليت شعري هل صليتم قوم في شهركم وتزكيتم * وصمتم وفي صومكم
عن كل محظور ومحجور توقيتم * وعن كل درن ودنس تنقيتم * والكلم
من خلقكم لمغفرة خطيئتكم تلقيتم * وفي سلم صعود لنيل سعود
ترقيتم * وفي معرفة سر حكمة في تفضيل شهركم تقصيتم *
وعن كل سوء تقصيتم * وعن كل متشيطن تفصيتم * وعن كل شر
تنحيتم * ولكل خير توخيتم * ولمن خلقكم تخشيتم * ولكسوة
خشيته تغشيتم * وعلى نعمته تسحرتم وتعشيتم * ولذرية رسولكم
سيد كل مرسل توليتم * وعن كل معرض عن ذكرهم توليتم * وعن
كل وصمة في دينكم تخليتم * ولكل حلية فضل تحليتم * وتلوتم سور
ذكر حكيم وكمثل نجوم درية زهرتم وتجليتم * ولم ينقض عنكم شهركم شهر
صوم حتى رجوتم من حي قيوم تنزه عن سنة ونوم كونكم كمثل ذلك
في كل شهر ويوم طول تعميركم * ودعوتم لديه تولي توفيقكم لجدكم في ذلك
وتشميركم * وتكثيركم في كل خير وفوز نعمة وتثميركم * رحمكم من
خلقكم رحمة عزيز غفور * وشكر لكم سعيكم شكر غفور شكور *

وحفظكم من شر كل ذي عتو ونفور * ويؤس كفور * وفرح فخور *
وجعلكم تحت ظل عرش عظيم في يوم حشر ونشور * في زمرة كل مولى
مكسو كسوة ظهور * مخصوص منه عزوجل لتجلٍّ فيه وظهور *

(فصل)

ولنسطر ههنا ما جاء في ذكر شهر رمضان المعظم * في رسالة
شريفة للداعي الاجل المفضل المكرم * سيف امام عصره
المشطب المخذم * المتوج باكليل التائيد المعمم * ولي نعمتنا
المكمل نوره في خلفه المتسلسلين بعده والمتمم * سيدنا عبد علي
سيف الهدى والدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * وادام الينا
سريان بركاته في كل حين * فانما نحن من حسناته الحية
الناطقة بين عباد الله المؤمنين المفلحين * (قال قس)

واذا ورد عليكم شهر الله المعظم شهر رمضان * موسعا الطاف فيوضه
الحسان * وبشرتكم تباشير صبحه بالانفلاق * واذنتكم طلائع
شمس فضله بالاشراق * فتستقبلونه وانتم على عدد قوية من صدق
عزائمكم اعددتموها * ومدد من قوى هممكم عقدتموها * للتوفر على
الصالحات الباقيات * والتزود من الاعمال المتضمنة للمعاني
الحكميات * فانه شهر لا يقاس باي امه شهور * لاتساع فضله المشهور *
واستجماعه من الطف المعنى الذي هو نور النور * شهر نسبه الله

الى نفسه اكراما واجلالا * فامحى فيه ذنوبا وضاعف اعمالا * شهر نشرت بالبركات راياته * ودلت على معالم النجاة والفوز آياته * شهر ثواب العامل فيه اوفر واجره اوفى * فان العمل فيه بسبعين ضعفا * فانهضوا بما ترضون به الكرام الكاتبين * ولا تفشلوا بالاهمال لموجبات شرائطه في العبادة فتكونوا من الهاوين في مهاوي الردى الراسبين * واعدوا فيه من اعمال التقى اعدادا * وقوموا لله مثنى وفرادى * واكثروا فيه من تلاوة القرآن * وذكر الرحمان وسؤال الجنان * والاستعاذة من النيران * وتوسعوا فيه بالبذل والانفاق * وعودوا على مساكينكم بالارفاق * واسعوا مساعيكم للآخرة فانها مشكورة * واستغفروه بالانتصال عن الذنوب فانها مغفورة * ومن لم يغفر له في شهر رمضان انتظر به الى شهر رمضان المقبل الا ان يقف بعرفات * فيدرك به من الغفران مافات * واطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر * وعظموها العظمة معناها الفاخر * ولا تغفلوا فيها عن عبادة الرحمان * فان فيها تعتق الرقاب من النيران * وقوموا فيه بمواساة الاخوان وصلة الارحام * وقرى الضيفان بملاذ الطعام * وادوا زكوة الفطرة قبل الفطر * فان صلوة العيد لاتتم الا باداثها الى اولي الامر * ولا ينقضي الشهر منكم وقد بقيت عليكم من الذنوب بقية * ولا ينسلخ عنكم الا وصحيفتكم

عن الآثام والاوزار بيضاء نقية * وليكن تشييعكم اياه اشد واشق على انفسكم من تشييع اهليكم واولادكم * وليكن عقد الندم منكم على فواته من فوادكم * والله ملهمكم الهام التوفيق والرشاد * والمجري بكم من رحمته مجرى السداد *

﴿ فصل ﴾

ولنسطر ايضا ما جاء في رسالة شريفة لجدنا الاعلى زين الدين والهدى * وعين الجود والندى * وشجرة النداء * وذبح الفداء * اعلى الله قدسه وجعلنا ممن قرت فيه عينه من ذريته السعداء * وحشرنا معه في زمرة الصديقين والشهداء *

(قال قس)

واقبل شهر رمضان شهر الله العظيم * فتوفروا فيه على الاعمال الصالحة * والافعال الراجحة * ولاسيما في اربع ليال حفت بالبركات حواشيها * واطردت آثار الرغائب فيها * ليال طرز الله بها ملابس فخره * و منها ليلة قدره * اولها الليلة السابعة عشرة العالية الشان * التي التقى فيها الجمعان * والليلة التاسعة عشرة التي اصيب فيها الجوهر القدسي * ومحبوب رب العرش والكرسي * العقل الكلي الازلي * امير المؤمنين مولانا علي ن الولي * صلوات الله عليه ما ولي الوسمي الولي * فاذكروا معشر شيعته مصابه * وابكوه في هذه الليلة لما

اصابه * واتخذوا ذلك جنة من النار واقية * وذريعة للاستغفار
كافية * واستمطروا من الله وانتم متوسلون به رفده * وسلوا الله
فيها الحج فانه يكتب فيها وفده * ثم الليلة الاحدى والعشرين ليلة
القدر الصغرى * وهي بان تحي كلها بالعبادة احرى * مات فيها
سيد الوصيين * واوصياء النبيين * وفيها رفع عيسى وقبض موسى *
وتتلوها ليلة القدر * ليلة عظيمة القدر * ليلة يقبل الله فيها اعمال
العاملين * ويحقق آمال الآملين * ليلة العمل فيها خير من العمل
في الف شهر * ليلة يثاب من احياها صلوة ودعاء باجر جزيل
ونعيم دثر * ويغفر له كل ما اقترفه من اثم ووزر * روي عن النبي
صلى الله عليه وعلى آله افضل من عبر وغبر * انه قال من وافق ليلة
القدر فقامها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر * فطوبى لمن
تغنمها تهجدا لله وتنفلا * وانقطاعا الى الله وتبتلا * وتوبة من
الذنوب وتنصلا * ويا حسرة من لم يفز منها بطائل * واخر التوبة
الى عام قابل * ويا خسارة من آثر عليها غيرها * وحرم خيرها *

(فصل)

ولنسطر مناجاة ناجى بها ذا الجلال والاكرام الذي لا يخيب
آمله * ولا يجبه بالرد سائله * عبده الذي ندبه الى الاستجابة
له والايمان به والدعاء له * وجعل صفوته الابرار الاطهار

من الشفعاء له * وجعل اموره اليه سبحانه آئلة * واعطاه نعمته و فضله و نائله * وجعل اودية عطيته لديه سائلة *

للـهم اني سائـل ❁ و دمع عيني سائـل
و المصطفى و آله ❁ الغـر لي الوسائـل
هم الموالي الطهر مَن ❁ شا نا تهم جلائـل
اعمال شرع المصطفى ❁ عليهم دلائـل
اواخر منهم اتت ❁ كما مضت اوائل
شمائـل قد سية ❁ لهم كذا خصائـل
جمت لهم فواضـل ❁ تمت لهم فضائـل
هم اسريا ء اتقياء ❁ شم خ حلا حل
بيض بـهم تعتصم ❁ الايتام و الارامل
هم الاولى ما ولدت ❁ كمثلهم حوامل
ثم الدعاة المطلقو ❁ ن السادة الافاضل
و القادة الاطائب ❁ الاخائر الاماثل
في كل عصر منهم ❁ داع رشيد عاقل
و في عرين الدين و ❁ الهدى هزبر باسل
يطلع نجم منهم ❁ ان غاب نجم آفل
صلى عليهم ربهم ❁ ما هبّت الشمائل

اعدائهم هم ظالمون ❁ سفّل يي ارا ذل
لهم سعير قبلها ❁ الاغلال و السلاسل
للهم يا من جوده ❁ تم و عم النائل
العجز عن ادراكه ❁ للعارفين حائل
جودك رب كامل ❁ فضلك رب شامل
فضلك لي يا ربي ❁ المنان كاف كافل
ليس لبحر نيلك ❁ الخضم رب ساحل
غيث من الرحمة من ❁ عندك رب هامل
انت العليم و الحلي ❁ م و الحكيم العادل
انت لتوب التائبـ ❁ ين يا الٰهي قابل
تنصر كل من له ❁ كل نصير خاذل
اتاك عبد مذنب ❁ للعفو راج آمل
يا حي يا قيوم ذا ❁ عبدك ساه غافل
عبدك هذا مذنب ❁ و مخطئ و جاهل
لغير ما يرضيك يا ❁ رب البرايا عامل
مقصر في العلم و ❁ الاعمال جدا كاسل
عبدك بالعبرة للـ ❁ عثرة رب غاسل
ظهري لاوزار ذنو ❁ ب موبقات حامل

فيضك
نعمتي

اني لنفسي في موا ❁ قع الهوان جاعل
لست لنفسي عاذرا ❁ اني لنفسي عاذل
اني بسوح عفوك ❁ المأمول رب نازل
اني اليك تائب ❁ ولا جئ وآئل
اني لديك ضارع ❁ والليل هذا لائل
استغفر الله العظيـ ❁ ـم بالخشوع قائل
اني بك اللهم في ❁ كل الامور واكل
بباب حطة باخـ ❁ ـلاص اليقين داخل
ايقنت اني لو سألت ❁ الله سؤلي نائل
ارجو بفضل الله ان ❁ يطيب لي المناهل
وان يصيب ارضا ❁ مالي منه وابل
وان يكون لي في ❁ التسبيح شغل شاغل
وينقضي في ذكره ❁ الابكار والاصائل
ويسعد العاجل لي ❁ بمنه والآجل
يا ذا الجلال احدقت ❁ ببالي البلابل
وزلزلت قلبي من ❁ نوائب زلازل
كم جرحت صدري من ❁ زماني الدوابل
يا دائم ارحمني فالـ ❁ ـعبد الهي زائل

رب ارحمني اذ انا ❁ الى القبور راحل
ويوم حشر هو له ❁ للعالمين هائل
وعقل كل عاقل ❁ من هول ذاك ذاهل
اسألك الرحمة من ❁ عمت له النوافل
اعزني بعزك ❁ السامي فاني خامل
وحلني بحلية ❁ التقوى فاني عاطل
واغنني بفضلك ❁ الواسع اني عائل
عبدك تحت ظل فضـ ❁ ـلك الظليل قائل
عن نهج رشد وهدى ❁ لا ناكب او مائل
عبدك من منهلك ❁ العذب الفرات ناهل
اني لما امرت ان ❁ يوصل رب واصل
دينك ذا حق وما ❁ سواه فهو الباطل
حمدي له سبحانه ❁ في كل حين واصل
شكري له بحمده ❁ عز وجل حاصل
اني لديه ضارعا ❁ مبتهلا لماثل
افلح عبد مؤمن ❁ لله راج سائل
مجاهد في ربه ❁ الجهد فيه باذل
وفي الصلوة خاشع ❁ وللزكوة فاعل

ذي ليلة القدر التي ❁ لها المقام الكامل
لها الفضائل الكثـ ❁ يرات لها الفواضل
ذي مثل على البتو ❁ ل الطهر حقا ماثل
صلى عليها ربها ❁ ما همت الهواطل
و آلها الطهر الاولى ❁ منها لهم شمائل

(فصل)

معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اتقى الله وفي دينه تفقه * والى قبلة الحق في صلوته الظاهرة والباطنة توجه * اعلموا انا نسطر ههنا مسائل في الفقه لكي ينتفع بمعرفتها اهل الدين انتفاعا * ويرتفع من يسمع ويعي في مراقي العلم ارتفاعا *

فمنها ما جاء عن الداعي الاجل العلامة النقاب * الذي كان لامام عصره المستور اكرم حجاب * اعني سيدنا عبد علي سيف الدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * (وهي ثلث مسائل في الطلاق)

(١) (ورفع) اليه ان امرأة طلقها زوجها على ما يجب في الشريعة * ثم نسي احد شاهدي الطلاق * والآخر حاضر * فقضى ان يعاد الطلاق * وقال ادام الله عزه * اما ما جاء من انه يجوز ان يكون احد شاهدي الطلاق هو العاقد * فذلك اذا مات احد الشاهدين او غاب و كان الحاضر على علم بالشهادتين * فيعقد عليها بامر القاضي * فاما اذا نسي احدهما

كان الحاضر شاهدا واحدا * ولا يثبت الطلاق بشاهد واحد ابدا *

(اقول يعني بقوله غاب انه صار غائبا كالمفقود لا انه غاب في حد القصر)

(٢) (ورفع) اليه ايضا ان رجلا طلق امرأته * واشهد على الطلاق شاهدي عدل * ثم مات هو بعد سنتين من يوم طلقها * ومات الشاهدان ايضا * وان تلك المرأة تريد اليوم زواجة اخرى * فقضى انها ان جاءت بشاهدي عدل على طلاقها ممن حضر في مجلس الطلاق جاز لها ان تتزوج زوجا اخر * والا فلا تتزوج الا بعد ان تعتد عدة المتوفى عنها زوجها *

(٣) (ورفع) اليه ايضا ان امرأة ولدت ثم طهرت من نفاسها او باشرها زوجها فلما مضت لها ايام على هذا اراد طلاقها * وهي امرأة لا تحيض ما دامت ترضع * وقد جامعها زوجها فمنع الزوج ان يطلق هذه المرأة حتى تحيض * حدثت هذه القضية ثلث مرات * فامر الزوج بانتظار حيضها *

ومنها ما صدر عن مملوك آل محمد الطاهرين * المقتبس من نورهم * المؤنس نار تائيدهم من جانب طورهم * طاهر سيف الدين *

(وهي تسع مسائل فمنها مسئلتان في الطهارة)

(١) ان المغمى عليه اذا كان وقت الاغماء قريبا لا يغيب عنه ما حدث منه ولم يجد بلة جنابة فلا غسل عليه * وان طال وقت الاغماء حتى لا يدري ما يحدث منه ويمكن انه ربما اجنب فيه ولم يدر فعليه الغسل *

(٢) من نسي الاستنجاء من البول او الغائط وتوضأ وصلى فعليه

ان يعيد تلك الصلوة *وان كان الاستنجاء ليس من فرائض الوضوء ولكن ازالة النجاسة واجبة *فمن صلى وفيه نجاسة فعليه ان يعيد تلك الصلوة *

(ومنها مسئلة في الصلوة)

(السؤال) عما جاء في كتاب الحواشي في ذكر السهو *السؤال- مايقول سيدنا ادام الله تائيده في رجل سبقه الامام بشيئ من الصلوة *هل على المسبوق سجدتا سهو كان للامام قبل مجيئ المسبوق ام لا- الجواب- يسجد كل من اتى في الصلوة مع الامام سجدتي سهو امامه *ولو لم يجد منه في الصلوة قبل السلام الا تكبيرة احرامه *- فيا مولانا مالك الجميع *ويا داعي الله العليم السميع *ادام الله تائيده *هل المسبوق لا يبرح جالسا الى ان يسجد الامام سجدتي السهو ويسلم *ام يقضي المسبوق لنفسه *والامام والمأمومون غير المسبوق يسجدون سجدتي السهو *(الجواب) لا يزال المسبوق جالسا حتى يسلم الامام ويسجد سجدتي السهو ويسلم *ثم يقوم المسبوق ويقضي ماسبق به *ويسجد سجدتي السهو *

(ومنها اربع مسائل فى الصوم)

(١) (مسئلة) من نام في شهر رمضان فى النهار فاحتلم *ثم انتبه فلم يغتسل وعاود النوم حتى فاتته صلوة مكتوبة *فعليه قضاء ذلك اليوم *فاما من فاتته صلوة مكتوبة في شهر رمضان *ولم تكن اصابته جنابة *فليس عليه قضاء ذلك اليوم *(٢) (السؤال) من كان عليه قضاء شهر رمضان *وجاء

يوم الغدير فهل يصوم يوم الغدير ام لا * (الجواب) يصوم يوم الغدير

(٣) (السؤال) اذا كان اليوم الثاني من شهر شوال يوم الخميس فهل يصوم يوم الخميس على نية صوم السنة * اوصوم تشييع شهر رمضان * (الجواب) ينوي في صوم يوم الخميس صوم السنة وصوم التشييع معا *

(٤) اذا كان على احد صوم شهر رمضان وحضر شهر رجب فله ان يصوم في ايام البيض الثلثة قضاء لصوم شهر رمضان ويصلي صلوة الزوال في اليوم الخامس عشر منه * واذا كان عليه قضاء يوم اويومين من شهر رمضان فله ان يصوم يوما او يومين قضاء لصوم شهر رمضان ويصوم اليومين الباقيين او اليوم الباقي تطوعا ويصلي صلوة الزوال * واذا كان عليه صوم نذر لثلثة ايام فله ان يصوم تلك الايام الثلثة اداء للنذر ويصلي صلوة الزوال * واذا صام الرجل او المرأة يومين اويوما من تلك الايام الثلثة فليس لهما ان يصليا صلوة الزوال * انما يصلي صلوة الزوال على الشاكلة التي وردت عن الامام الصادق صلوات الله عليه من صام ثلثة ايام اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر *

(مسئلتان في الشهادة)

(١) (السؤال) عن امرأة مطلقة ارادت الزواجة و شاهدا طلاقها غير حاضرين ولا يمكن لهما ان يجيئا لاداء الشهادة لبعد المسافة او لسبب غير ذلك * فهل يجوز ان يؤديا شهادة الطلاق عند رجلين

اخرين فيجيئا ويؤديا الشهادة عند القاضي فيعقد نكاحها بشهادتهما *
(الجواب) هذه شاكلة الشهادة على الشهادة * ولا تجوز في الطلاق *
(٢) (السؤال) هل تجوز شهادة الابرص في وكالة النكاح او في
الطلاق * (الجواب) لا تجوز شهادة الابرص في الوكالة
ولا في الطلاق *

(فصل)

ولنجعل ختام رسالتنا هذه بقصيدة منظومة دررها
في سلك الحكمة والموعظة الحسنة * من القصائد العمادية
المتضمنة في الرسائل الرمضانية الصادرة في كل سنة *
نظمها المولى العلامة النحرير الذي اعطاه الله في لسنه لسنه *
وهجر في اقتنائه فنون العلوم العربية والشرعية والحقيقية
وسنه * الذي اصطفاه مولاه وولي نعمته * وداعي امام
عصره وعيبة حكمته * وسيف نصرته * تلميذا له رشيدا *
ليكون عمادا لقصر دين جعله بتأسيس برهانه وترصيص
بنيانه مشيدا * الذي تهتز القلوب اذا انشد المنشدون له
نشيدا * اعني المولى الاجل الاوحد عمدة العلماء الموحدين *
عبد علي عماد الدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * واسكنه
في محل زلفى لديه في جواره * وجعله من العلماء الخلصاء

المحظوظين بلقاءه وزواره * وجعلنا ممن اقتبس من نور لب
لبابه * اقتباس رشيد نابه * وفي دار القدس جمعنا به *

اقول لكم يا قوم قولا مسددا * وانصحكم في الله نصحا مجددا
اسيركم في المنهج القصد سائرا * فاما تسيروا تحمدوا سيركم غدا
وامنعكم ان توطنوا غير داركم * وتستمرؤا عيشا وخيما منكدا
واندبكم ندبا الى دار قدسكم * لكي تحوزوا ثم النعيم المخلدا
والقي اليكم علم آل محمد * ليجعلكم اكسيره المحض عسجدا
الحوا على جمع المعالي وواظبوا * لتستجمعوا من شملها ما تبددا
خذوا دهركم عادات خير فانه * لكل امرء من دهره ما تعودا
وقد اهلك الاعجاب من كان قبلكم * فلا تردوه بئس ذلك موردا
ولا مجد للانسان الا بعفة * فمن كان اوفى عفة كان امجدا
وفي خشية الله السعادة للفتى * فمن كان اوفى خشية كان اسعدا
رجوت لكم ان تستقيموا سعادة * تنالون منها ما تريدون سرمدا
ولولا مواليكم لكنتم على عمى * تخروا على الاذقان لله سجدا
ولولا تحري حكمة الله رشدكم * لما خلقت فيكم وليا ومرشدا
ولو لم يكن بعد الممات حقيقة * لكان كلام الله قولا مفندا
اجل عباد الله اعرفهم به * واعرفهم من وحد الله اوحدا
لعمري ترون الناس صنفين مثبتا * الهاً له ربا واخر ملحدا

ومن اثبتوا صنفان صنف مشبه * يقول بان الوجه لله واليدا
وآخر ينفيه ويزعم غيره * فما وا حد لله بالحق وحدا
فهذي بحمد الله ايام طاعة * فمن ذا الذي منكم رعاها تعبدا
ومن ذا الذي صام النهار تطوعا * ومن ذا الذي قام الدجى وتهجدا
اعدوا ليوم الحشر عدة صالح * فقد كان يوم الحشر للناس موعدا
وانذرتكم يوم التلاق فمن يرد * خلاصا يقم من امره ما تأودا
وخبرتكم عن هذه الدار موضحا * معائبها كي لا تخوضوا على الردى
فبشرى لمن اضحى يرى ان روحه * اذا صار روحا مستقلا مجردا
ونفرتكم من كل فحش فايكم * تنفر عنه كان حقا ممجدا
واسمعتكم اسرار قدس فمن وعى * تبوء عند الله اكرم مقعدا
فلا تسلكوا صوب المعاصي فطالما * اخذنا عليكم فيه عهدا موكدا
بعثنا اليكم كل عام رسالة * بسطنا لكم فيها كلاما مسددا
فمن شاء فلينهض لاصلاح شانه * ليجتاز في العقبى الصراط الممددا

ولنحمد مَن حمدُه ينطق * ويخلق ويرزق * وكل فتق يرتق * وكل رتق يفتق * ويلطف ويرفق * وعلم مجده في خلقه يخفق * فهو حي يحيي ويُحيي * ووصفه كلَّ من يصفه من كل ذي عقل يعيي * ولنشكر مَن شكره كل نعمة يزيد * وهو يفعل كل شيئ يريد * ويفيد كل نعمة ويعيد * وينجز لكل مؤمن كل وعدو يحق له على كل عدو لدينه وعيد *

من كل كفور عنيد * كل شيئ عمله لدى قرينه عتيد * نحمده حمد من شكره * و نشكره شكر من ذكره * حمد من يعرف كل معرفة من تكوينه وينكر كل نكرة * و يلجم عن نعته لمعرفة عجزه عنه فطنه و فكره * حمد من يعلم عجزه عن صفته * فيجعل معرفته نفي معرفته * على يقين من هويته عزت وجلت * وفي غر حدوده تجلت * سعدت نفس لهم تولت وعن غيرهم تولت * وحلية توحيده عزوجل مستفيدة عنهم تحلت * و نتضرع لديه ليصلي على رسوله محمد خير رسول مرسل منه رحمة * مخول منه كسوة مجد ملكوتي وممنوح تتويج عصمة * مسلسل في ذريته من حفظة ملته نعمة منه تتلو نعمة * خير رسول لمطيعيه سرر رشد مرفوعة (١٣٦٥) * و كؤس علم موضوعة * ولهم دعوة عند من خالقهم مسموعة * ولهم كل ميمنة و مسعدة و محمدة و مكرمة في شرعه مجموعة * تعرف في وجوههم نضرة نعيم علم (١٣٦٥) * و سيمى حلم * و نور يقين * و زينة قوم متقين * وعلى وصيه خير من قضى عنه كل دين * و جلى عن مطيعيه كل رين * و زين شريف شرعه حين كشف عن عظيم سره كل زين * وحوى صفة عين غين * (١٣٦٥) وفجر من حكمته لشيعته كل عين * وحل عقود كل مشكل عن كل مؤمن حين يحيى وحين يحين له حين * وولد ولدين طهرين من حسن وحسين * خير مولى ظهوره

كظهور شمس منيرة في عصرين * ومحل ودة محل يسرين من عسرين * وغرة ولده ذو شرفين من كشف وستر و ذو عمرين * مولى ذي عزة عظموتية لم يدرك عقل ذي عقل له كنه معنى ومعنية * وكل عين فكرة منيرة عن درك متشعشع نور عزته مخطوفة مثنية * وعظمته عن عظمة من جلت عظمته مكنية * وكل ثمرة ملكوتية من جنى جنتيه مجنية * وعلى غر ولده ونسله * خير قوم عسلهم مَن خلقهم عند شيعته كعَسله * خير شفيعين لهم يغسلون عنهم درن خطيئتهم كغَسله * صفوة من خلقهم من نوره وجعلهم خير ذرية لخير رسله * وجعلهم سليل سليلته * وورثة درجة وسيلته * وقومة ملته وحفظة شريعته * وعرفة حقيقته * وزَهر حديقته * وزُهر طريقته * ونشر خليقته * وصفوة من خلقهم من خليقته * وعلى درة درر عقدهم * وصفوة صفو حلهم وعقدهم * ومتم سعدهم ومنجز وعدهم * وخيرة خير وُلدهم * وثمرة شجر خلدهم * من توحد في فضل له عظيم * تلو عشرين من سلفه ذوي مجد عد ملي قديم * خير قسيم لجنة وجحيم * ورِثةً من جدله خير قسيم * علي حكيم * كنيته كنيةَ جده محمد حذت * وحكمته شريفَ وجله نعلَ شرعته حذت * ونفحة دعوته كنفحة فتيت مسك شذت * لم يزك لصفي عنصر كمثل عنصره * ولم يكن لولي خنصر كمثل خنصره * لم يزل

يسري فيوضه نحو حفظة دعوته * وحرسة حوزته * ويدنيهم
من شريف حضرته * ويمنحهم منحة لطفه ونظرته * وعلى خير
سليله * ومن له ورث كثيره وقليله * وعلم دقيقه وجليله * مسيح
عصره مصحح سقيمه وعليله * مروي غلة كل مؤمن وغليله *
صفوة من فطره ودعوة جده خليله * لم يكن له شريك في ملكه *
ولم يكن من منج من غرق هيولى غير فلكه * خير مولى من فلكه
تشرق (غر علوم هدى) (١٣٦٥) * ومن كفه تهمل غيوث ندى *
ومن فضله تُشيّد حصون ردى * ومن عزه تُقهر جموع عدى *
لم يترك شيعته في ستره سدى * ورفع لهم في كل عصر علم حق وهدى *
لدينه هدى * ونحوه لشيعته حدى * لن يدرك له وعزة من خلفه
مدى * نفسي وذريتي عليه فدى * وشكري له سرمد على جدى له علي
تترى تلو جدى * صلى عليه ذو عرش عظيم وعلى كرم سلفه وغر خلفه في
كل حين * صلوة متسقة متصلة مشرقة تنير نفوس قوم مؤمنين *
وتتسلسل متصلة مدى يوم دين يظهره على كل دين * (وسلم تسليما *
وكرم تكريما * وعظم تعظيما * باقيا ببقاء وجه الله العزيز الجليل * وحسبنا
الله ونعم الوكيل * ونعم الموئل اليه والمصير * وهو نعم المولى ونعم النصير *
استغفر الله لي ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور
الرحيم * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) * أُنشئت

الرسالة في شهر رمضان المعظم * سنة الف و ثلث
مائة و خمس و ستين من الهجرة المباركة
المصطفوية سلام الله على مهاجرها
النبي المصطفى * وعلى آله عباد الله
المصطفين *



الرسالة المحذوفة الالف والباء

المسماة

سرر رشد مرفوعة

١٣٦٥

المخصوصة

للفرقة الداؤدية المؤمنين الساكنين

في حرم الدعوة الهادية

فهرست ما في الرسالة الشريفة المسماة سرر رشد مرفوعة (١٣٦٥) من صنوف البيان *وهي الثلثون من رسائل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين *وقلم الاقلام المؤيدين *قدوة العلماء الربانيين * وعمدة الحكماء الالهيين سيدنا ومولانا ابي محمد طاهر سيف الدين* اطال الله بقاءه الشريف وخلد سلطانه الى ابد الآبدين *

Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
Bombay.

Printed by A. E. Doctor, Manager at the British India
Press, Mazagon, Bombay.
